

قناة القمر الفضائية

تقدم

برنامج الساعة

بصراحة ...

مع عبد الحليم الغزي

في

عناوين متعددة

العنوان الرابع

رسالة مفتوحة من

قناة القمر الفضائية

عبر الأقمار الصناعية

إلى سماحة المرجع الشيعي

الأعلى الإمام السيستاني - (دام ظله) -

الحلقة الثانية عشرة

\*\*\* \*\*

يا زهراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وينزل الركب بمغناهم  
أصبح مسروراً بلقياهم  
بأيّ وجه أتلقاهم

قالوا غداً تأتي ديار الحمى  
فكل من كان مطيعاً لهم  
قلت فلي ذنب فما حيلتي

قالوا أليس العفو من شأنهم لا سيما عمَّن ترجَّاهم  
عفوك يا بقیة الله ..

فجئتُ أسعى إلى باهم  
أرجوهم طورا وأخشاهم  
سلامٌ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ..

مَنْ أَرَادَ اللهُ بِدَأِ بِكُمْ وَمَنْ وَحَدَّهُ قَبْلَ عَنُكُمْ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ ..

سلامٌ عليكم جميعاً ..

بين أيديكم هذا البرنامج : بصراحة...

يشتمل على عدَّة عناوين:

**العنوان الرابع:** رسالة مفتوحة من قناة القمر الفضائية عبر الأقمار الصناعية إلى المرجع الشيعي الأعلى  
سماحة السيّد السيستاني دام ظله ..

الحلقة الثانية بعد العاشرة

أبدأ رسالتي بالتحية والإحترام والإجلال لسماحة المرجع الشيعي الأعلى السيّد السيستاني دام ظله ..

نحنُ في رسالة مفتوحة وطبيعة الرسائل المفتوحة في وسائل الإعلام يكون الخطاب موجهاً للذي تُوجَّه إليه الرسالة وكذلك للجمهور للمشاهدين, فالرسالة رسالة إعلامية مفتوحة ما هي برسالة مكتوبة على الورق مُغلقة في مظروفٍ خاص.

#### ● ملاحظات قبل أن أبدأ الدخول في تفاصيل هذه الرسالة:

**الملاحظة الأولى:** كان بودي يا سيّدنا المعظم أن يكون حديثي معك وجهاً لوجه, ولكنني لا أستطيع أن أقوم بهذا الدور, طقوس المرجعية والحواجز النفسية وأمور كثيرة, أحد الفضلاء المعروفين في النجف الأشرف يُحدثني ويقول: من أنني كلُّما ذهبتُ لزيارة السيّد السيستاني وأردتُ أن أبوحَ له بما في نفسي فما إن أكونَ قريباً منه إلّا وشخصٌ على رأسي, كما يُعبّر هو؛ ( يقول مثل الشمرة واقف على رأسي يا إمّا ابن السيّد أو واحد من المكتب ), فأعود أدراجي أسلم على السيّد وأعود أدراجي ولا أستطيع أن بوح بشيءٍ ممّا في صدري, كما يقول هو: يقول أنا لا أخافُ من السيّد السيستاني فالسيّد السيستاني عُرفت عنه رحابة الصدر, يقول ولكنني أخاف من هذا الذي يقف على رأسي كالشمرة, لذلك أطوي كشحاً عمّا أريد وأعود إلى بيتي مثلما جئتُ خرجت, ولذا قلت كان بودي أن يكون حديثي وجهاً لوجه ولكن هذا هو الواقع الواقع الموجود.

**الملاحظة الثانية:** المعلومات التي سأوردها بالنسبة لي هي ثابتة وصحيحة عندي, ولكن إذا لم تكن هذه المعلومات صحيحة وهناك من يملك الدليل على عدم صحتها ويثبت لي ذلك فإنني سأعذر عن هذه المعلومات التي أورها ولن تُنشر على شاشة التلفزيون ولن تكون كذلك على الانترنت ولا على أي وسيلة من وسائل الإعلام, لكنني وأنا الآن أعرضها على شاشة التلفزيون لأنني واثق من صحتها, ووثوقي من صحتها ليس وثوقاً معصوماً بحسب القرائن, بحسب المتابعات, وهكذا هي الأمور هكذا تجري الأمور.

**الملاحظة الثالثة:** أعتذر مُقَدِّماً لسماحة السيّد المعظم للمرجع الشيعي الأعلى عن صراحتي المزعجة والمزعجة جداً في بعض الأحيان ولكن هذه هي طبيعتي, وأقول: سيّدنا الجليل, لولا علمي بما لكم من أثر كبير في الواقع الشيعي لَمَّا وجهتُ لسماحتكم هذه الرسالة, وهذه الرسالة في الحقيقة ليست بكلِّ تفاصيلها من عندي صحيحٌ أنا الذي سأقدمها, ما فيها من تساؤلات وما فيها من استشكالات وما فيها من استفسارات إنَّها أسئلةُ الشيعة حتى من مُقلِّدك يا سيّدنا, وكثيرٌ منها حُمِلتْها من النّجف, من أجواء النّجف من داخلِ المؤسسة الدينيّة الشيعيّة الرسميّة, لا يجروون على طرح السؤال وهم في حيرةٍ من أمر المرجعية الشيعيّة, فإنني جمعتُ في هذه الرسالة اقتراحاتٌ مني وأسئلةٌ واستفساراتٍ مشتركةً, منها ما هو مني ومنها ما هو من الآخرين وأكثرها من الآخرين, وبالْحَقِيقَة حتى أسألتي هي أسئلة الآخرين! فكثيرون يحملون في طواياهم هذه الأسئلة, غاية الأمر أيّ عرضٍ هذه المطالب بتعبيري وبياني وبالطريقة الاعلامية على شاشة التلفزيون, ما كان من حُسنٍ فهو بتوفيق إمام زماني وكُلُّ توفيق في هذه الحياة مردّه إلى إمام زماني وما كان من قبحٍ فهو مني, فما من حسنةٍ إلَّا وهي من جهته وما من سيئةٍ إلَّا وهي من جهتي.

سأجعلُ كلامي في عدة جهات, لا أدري قد تكون الرسالة طويلةً, أحاول الاختصار والإيجاز بقدر ما أتمكن لكن حديثي سيقع في عدة جهات.

**الجهة الأولى التي أريد أن أتناولها بالحديث: أين نحنُ في هذا العالم!؟**

أين نحنُ في هذا العالم على مستوى المكان؟ على مستوى الزمان؟ على مستوى الإنسان؟ وعلى مستوى الحدث؟ وعلى مستوى التخطيط؟ وعلى وعلى ..

وسأبدأ من هذه النقطة: بعد الثورة العلمية في العالم الغربي, وقطعاً حين نتحدّث عن العالم الغربي فالحديثُ عن أمريكا وعن أوروبا, وعن الدول التي حذت بحذو حضارة الأمريكان والأوروبيين, بعد الثورة العلمية والتي تفتقت عنها الثورة الصناعية الهائلة تغير تكوين العقل الغربي, وبدأ الغربيون يُنشئون مُحطَّطاً للحياة على الأرض لقدام الأيام, وكانوا يُشخصون المشكلة في الدول المتخلفة, لأنهم وصلوا إلى حياةٍ هائلةٍ مُرفَّهةٍ فالثورة العلمية قادت إلى ثورةٍ صناعيةٍ غيرت وجه الحياة في العالم الغربي, فحينما يُفلسفون ما هم عليه ويُفلسفون ما

عليه الشعوب والأمم الأخرى في البلدان وفي القارات المتخلفة فكانوا يتوقعون أن المشاكل التي ستصيب حياة الإنسان في مختلف بقاع العالم هي بسبب الشعوب المتخلفة، ولكن الذي جرى أنّ الحرب العالمية الأولى التي جرّت الولايات على العالم لم يكن للدول المتخلفة وللشعوب الفقيرة لم يكن أي دخل لها وفيها، بل إنّ هذه الشعوب تحمّلت ما تحمّلت جزاء الصراع فيما بين الدول المتقدّمة والمتطورة، فكانت الحرب العالمية الأولى كانت صراعاً بين الدول المتطورة ولا دخل للدول الضعيفة وللمجتمعات الفقيرة فيها، الدول الضعيفة والمجتمعات الفقيرة دفعت ما دفعت من فواتير هذه الحرب وتحمّلت ما تحمّلت من قسوتها وآلامها، ولذا حدث انعطافٌ في التفكير الغربي وخصوصاً في الولايات المتحدة الأمريكية، بين مفكرها، بين ساستها، فتوجهوا إلى تشكيل (عصبة الأمم) التي تحوّلت بعد ذلك إلى هيئة الأمم المتحدة، وكان عددُ الدول التي اشتركت فيها قليلاً آنذاك، فكان تأسيس عصبة الأمم انعكاساً عن فلسفةٍ، تلك الفلسفة تقول: من أنّ الدول المتحضّرة الدول المتقدّمة لا بُدَّ أن تحكمها حكومة وهذه الحكومة تحكم الدول المتقدّمة وتحكم الدول المتخلفة، وعصبة الأمم هي نواةٌ لتشكيل حكومة تحكم العالم.

ولكن مرّت السنوات ولم تستطع عصبة الأمم أن تُوفّر سلاماً للعالم حيث نشبت الحرب العالمية الثانية وأيضاً بين الدول المتطورة بين الدول المتقدمة، دول مُتقدّمة علمياً، صناعياً، تجارياً، تقدّم في جميع الجهات، هذه الدول هي التي دخلت في حروبٍ قُتل فيها الملايين والملايين والملايين من البشر ودفعت المجتمعات الفقيرة والمتخلفة دفعت ما دفعت وهي لا ناقة لها ولا جمل في كُحلّ الذي جرى.

وبعدها تشكّلت (هيئة الأمم المتحدة) لأنّ عصبة الأمم ثبت فشلها فلا بد من إشراك كل دول العالم، ففي عصبة الأمم لم تكن كُحلّ دول العالم قد اشتركت فلا بد من إشراك كل دول العالم في هيئة الأمم المتحدة ولا بُدَّ من وجود سلطةٍ، هذه السلطة تكون بيد الأقوياء، بيد الدول المتطورة والمتقدمة التي تملك العلم، والمال، والسلاح.

فكان مجلس الأمن، فمجلس الأمن بمثابة حكومة قراراتها نافذة يجب على هيئة الأمم المتحدة أن تُنفّذها وأن تُفعلها على أرض الواقع، ووراء كُحلّ ذلك شيءٌ يشغلُ بال الفلاسفة، المفكرين، الساسة، الذين يريدون أن يحكموا العالم هناك شيءٌ كان يدور في أذهانهم، هذا الشيء الذي يدور في أذهانهم عنوانه (المستقبل)، هل يستطيع الإنسان وهم يتحدّثون عن الإنسان الغربي عن الإنسان الذي يملك العلم ويملك التكنولوجيا ويملك القوة العسكرية المتميّزة، هل يستطيع هذا الإنسان أن يحكم مستقبل العالم أن يكون مستقبل العالم بيده؟ هل يستطيع هذا الإنسان أن يحكم العالم أن يكون مستقبل العالم بيده؟

هذا السؤال كان يُورَق الأجيال الماضية وحينما يكون الحديث في ساحة جوابه يكون جواباً نظرياً وليس هناك من تخطيطٍ عمليٍّ للتحكمٍ بمستقبل الحياة، لكنَّ الحضارة الغربية بعد الحرب العالمية الثانية بدأت تخطط وبدأت تفكر بشكلٍ أقوى ممَّا كان في السابق، وإلاَّ فهذا التفكير كان موجوداً في النازية؛ ( أن يحكموا العالم وأن يحكموا مستقبل العالم )، هذا التفكير كان موجوداً في النازية، وكان موجوداً كذلك قبل النازية، كان موجوداً في معاهدة ( سايكس بيكو )، على الأقل المنطقة التي وُضعت خرائطها ومُستقبلها ضمن برنامج هذه المعاهدة، وكانت هذه المعاهدة سرية في البداية لكن بعد انتصار البلاشفة، بعد انتصار الثورة البلشفية في روسيا كشفوا أسرار هذه المعاهدة، المعاهدة كانت أساساً بين بريطانيا وفرنسا، سايكس بيكو.

**سايكس:** هو سياسي بريطاني هو ماك سايكس.

**ويكو:** سياسي فرنسي، فرانسوا جورج بيكو.

هؤلاء هما اللذان خطَّطا بموافقة روسيا القيصرية، على أي حال، أنا هنا لا أريد أن أتحدَّث عن تفاصيل التاريخ، وقد وضعوا خطةً لمدة مئة سنة، متى وضعت؟ 1916، يعني الخطة انتهت سنة 2016، الخطة المئوية لمنطقة الشرق الأوسط قطعاً يحدث هناك تجديد، تغيير في هذه الخطط، فبعد سايكس بيكو جاء مؤتمر ( سان ريمو )، سايكس بيكو كان سنة 1916، سان ريمو 1920، ثم جاء معاهدة ( لوزان 1923 )، لكن الخطوط العامة للتحكم بمستقبل الأيام هو الذي كانت تدور حوله مضامين هذه الاتفاقيات والمؤتمرات والمعاهدات.

ولكن بعد الحرب العالمية الثانية صارت هناك هجمة فكرية على الدراسات المستقبلية، وتحوَّل فكر المستقبل إلى قضية عملية وليست نظرية.

منذ البدايات منذ بدايات القرن العشرين كان التفكير الغربي من أنَّ الذي يتحكَّم ( بالتراب، والماء، والهواء، ) يستطيع أن يتحكَّم بالإنسان، والذي يتحكَّم بالإنسان يستطيع أن يتحكَّم بالمستقبل، وهذه المعادلة إلى حدِّ ما معادلة منطقية، فكان التفكير الغربي هكذا؛ أن يتحكموا بالتراب والماء والهواء فإذا ما تحكَّموا بهذه العوامل الثلاثة لأنَّ هذه العوامل الثلاثة هي المادَّة الأولية لصناعة الحضارة، والمادَّة الأولية لبناء الدول، والمادَّة الأساسية لتكوُّن المجتمعات، تراب وماء وهواء إذا ما تحكَّموا بهذه العوامل فإنَّهم سيتحكَّمون بإنسانها، بإنسان ذلك التراب وذلك الماء وذلك الهواء، ومن هنا جاءت فكرة الاستعمار!

وفكرة الاستعمار المصطلح مصطلح جميل، استعمار، أنَّهم يُعمِّرون الأرض، يأتون كي يعمروا التراب وينظموا حركة الماء وكي يستنشقوا الناس هواءهم براحةٍ وحريةٍ ويتنفسون الحضارة والتقدُّم وال عمران، هذا هو معنى

الاستعمار، ولكن من وجهة نظر الشعوب التي استعمرت والذي جرى على الأرض جرى شيء آخر، ولذا صارت اسقاطات الواقع على مصطلح الاستعمار اسقاطات سيئة، أمّا الذين وضعوه هم أرادوا أن يُمرروا مُخطّطاتهم عبر السيطرة على التراب والماء والهواء، فإنّهم إذا سيطروا على هذه العوامل الثلاثة سيطروا على إنسانها وإذا ما سيطروا على إنسانها استطاعوا أن يوجهوه إلى الجهة التي يريدونها وبالتالي يتحكمون بالمستقبل.

قطعاً هناك فصام ما بين الذي يفكر بعقل الفيلسوف وما بين العسكري الذي يستعمل البسطال ويستعمل البندقية، فالعسكريون وخصوصاً في تلك الفترات ما كانوا يستطيعون أن يهضموا هذا الفكر الفلسفي الدقيق، لا شأن لنا بهم أنا أريد أن أصل إلى غايتي، فإنني لا أريد أن أتحدّث هنا في الجهة الأولى من جهات هذه الرسالة عن تاريخ الحضارة الغربية، ولكنني أريد أن أصل إلى غايتي.

في ذلك الأفق كان الغربيون يبحثون عن عملاء لهم على جميع المستويات، من عميل جاسوس إلى عميل يُنفذ لهم مخططات إلى إلى، ولكن حين تغيّرت أفكارهم وحين تبدّلت رؤاهم في مسألة التحكم بالمستقبل توجهوا توجهاً جديداً، وبدءوا يُنفذون برنامجهم هذا منذ السبعينات والثمانينات، من أننا إذا أردنا أن نتحكّم بالمستقبل فعلينا أن نتحكّم بالإنسان، كيف نستطيع أن نتحكّم بالإنسان بعدما فشلت التجربة السابقة؟ أنّهم يسيطرون على التراب والماء والهواء، أنا لستُ من دعاة نظرية ( المؤامرة الكبرى ) هذه دول وحضارات تريد أن تنفذ برامجها، نفس العرب نفس المسلمين لو أنّهم يملكون ما عند الغربيين من علم وصناعة وتطور سيفكرون كذلك بحكم العالم، هذه طبيعة الإنسان، فيحتاج إلى مؤامرة هنا، إلى مقلبٍ هناك، إلى حيلةٍ وتدليس هنا، إلى غير ذلك.

### كيف يتحكمون بالإنسان؟!

قالوا: نتحكّم بالإنسان من خلال التحكّم بالظروف المحيطة به، علينا أن نصنع له ظروفه، نحن الذين نصنع له الظروف، أقرب لكم الفكرة بمثال: مثلاً إذا أردت من شخص أن يلبس ثيابه وكان جالساً في مكانٍ ما وكنت قادراً على أن تتصرّف في ذلك المكان تُسلّط عليه الهواء البارد من خلال المكيف، هو لا يراك ولكنك تدفع باتجاهه هواءً بارداً جداً تُغيّر الظرف من حوله سيقوم ماذا يفعل؟ سيلبس كل ثيابه، وبالعكس إذا أردت من هذا الشخص أن ينزع ملابسه الشتائية أن يخلع المعطف وسائر الملابس الشتائية تُسلّط عليه جواً حاراً، هواءً ساخناً من دون أن تأمره ومن دون أن ترسل له أحداً بعنوان عميل كي يخدعه ومن دون أن تخدعه من طريق الإعلام أنت غيرت الظرف من حوله، فهنا الشيء الطبيعي أنّ الإنسان سينساق في حركاته وأفعاله

بحسب الظروف, مجموعة عوامل مؤثرة صنع الغربيون بها ظرفاً استطاعوا من خلاله أن يتحكموا بالإنسان إلى حدٍ بعيد.

صناعة هوليوود, هوليوود وما أنتجته هوليوود, وحين أقول ما أنتجته هوليوود ليس فقط الإنتاج الهوليوودي وإنما بقية دول العالم بدأت تُقلد هوليوود, هوليوود وأولادها, الإنتاج الهوليوودي إلى الحد الذي السينما في الهند استعاروا لها نفس الصيغة بوليوود, وهكذا حتى المصريون استعاروا لأنفسهم هوليوود الشرق, هوليوود وأخواتها, هوليوود وأولادها.

ما أنتجته هوليوود ويُضاف إلى ذلك الاستهلاك المغربي, هناك عملية استهلاك مغربي, أشياء جميلة على مستوى السيارات, على مستوى الأجهزة, على جميع المستويات, على مستوى الطعام والشراب, هناك استهلاك مغربي.

فما بين المنتج الهوليوودي وما بين الاستهلاك المغربي, وما بين الموضة, الفاشن, في الملابس, في العطور, في المكياج, في الاكسسوار, في كل التفاصيل التي تقع تحت عنوان الموضة. فما بين هوليوود, وما بين الاستهلاك المغربي, وما بين الموضة وما بين وما بين, الظروف التي صنعوها للإنسان.

والتكنولوجيا الساحقة التي انتشرت في كل مكان.

فوق هذا يأتي الإعلام الساحر.

وبين هذا وذاك صناعة النجوم, فهناك أنواع من النجوم, هناك مجتمعات تهوى نجوم الرياضة فصنعوا نجوم الرياضة, وهناك طبقات وخصوصاً في المجتمعات الغربية يجنون نجوم البوب و و إلى آخره.

هذه العوامل بمجموعها استطاع الذين يريدون أن يتحكموا بالإنسان ولا فرق الإنسان الغربي أو الإنسان الشرقي بشكل عام من خلال التحكم بالظروف المحيطة بذلك الإنسان, كيف يكون ذلك؟ هم الذين يصنعون هذه الظروف من خلال توفير المواد الأولية التي تتكوّن وتتركب منها هذه الظروف.

ثم إن القضية تجاوزت ذلك عملية التحكم بالإنسان تجاوزت الظروف انتقلوا الآن إلى أن يتحكموا في داخل البنية الإنسانية على مستوى القيم, وعلى مستوى العواطف, وعلى مستوى العلاقات, على جميع المستويات, من خلال الانترنت ومن خلال الموبايل, الآن أكثر الأشخاص إن لم يكن الجميع إذا نسي أحدهم جهاز الموبايل في البيت وخرج يشعر من أنه قد ترك نصفه في البيت, فهو الآن نصف إنسان, وهذا الشعور شعور حقيقي ولم ينشأ من فراغ, لأن الإنسان بسبب هذه التكنولوجيا التي تحكمت في دواخله أخرج نصفاً من دواخله ووضعها في هذا الجهاز, على مستوى القيم, على مستوى العواطف, على مستوى العلاقات, على

جميع المستويات، حينما حدثت البعض بذلك البعض قالوا أصلاً نحن نعتبر أننا تركنا أنفسنا بشكلٍ كامل، أنا كنت أتحدث في أحد المرات بين مجموعة من محبي أهل البيت وذكرت هذه القضية وقلت: الآن الإنسان حينما ينسى جهاز الموبايل في بيته ويخرج يشعر أنه قد ترك نصفه في البيت، البعض منهم قال: لا، وإنما تركت نفسي كاملة هناك، خصوصاً الأشخاص الذين وضعوا كلَّ مشاغلهم وكلَّ ملاحظاتهم وكلَّ أعمالهم وكلَّ شؤوناتهم وضعوها في هذا الجهاز على أي حال.

وصلنا الآن إلى هذه المرحلة إلى أن قضية التحكم تجاوزت التحكم بالتراب والماء والهواء وتجاوزت مسألة التأثير من خلال المنتج الهوليودي، قطعاً سيقى لهذه الأشياء تأثير، حتى قضية السيطرة على التراب والماء والهواء ولكن الآن هناك ما هو الأقوى الانترنت والموبايل، والقضية في حالة تطور، الأجهزة في حالة تطور، البرامج في حالة تطور، القابليات والتقنيات التي تُضاف يومياً في حالة تطور، ولا ندري إلى أين سيصل هذا التطور، فلاحتمالات مفتوحة إلى المالا نهاية.

فهذه التكنولوجيا وجدت للإنسان قيماً وأوجدت للإنسان إتجاهات، وبنيت للإنسان عالماً افتراضياً صار حقيقياً، كثيرٌ من الناس يعيشون مع العالم الافتراضي أكثر مما يعيشون مع العالم الواقعي إلى الحد الذي صارت الآن العملة الافتراضية قيمتها أعلى بكثير من العملة الواقعية، والمهتمون بمثل هذه الأمور يعرفون ما أقول، هذا مثال عملي، العملة الافتراضية الآن صارت عملة شائعة وصارت قيمتها أعلى بكثير من العملة الواقعية الموجودة على أرض الواقع.

هذه التكنولوجيا يومياً يومياً تأتينا بإبداع جديد يحول العالم الافتراضي إلى حقيقة أقوى من العالم الواقعي، وشيئاً فشيئاً تتمكّن هذه التكنولوجيا من التحكم بالإنسان، في السنوات القادمة خلال عشر سنوات وأقصى حدّ خلال عشرين سنة ونحن جربنا عباقرة الغربيين حين يتحدثون فإنهم يصدقون فيما يقولون، إذا ما قالوا إن الأمر الفلاني سيكون وسيتحقق في التاريخ الفلاني جربنا هذه القضية، الآن الشيء الذي يتم العمل عليه خلال عشر سنوات وأقصى ما يمكن إلى عشرين سنة سيملك كلُّ إنسان روبات، نحن مقبلون على الروبوت، في بداية الثمانينات لم يكن يُفكر كلُّ شخصٍ بأن يقتني جهاز الموبايل، يقتنيه رجال الأعمال، الشخصيات المهمّة، وحتى نجوم المجتمع كانوا يقتنون هذه الأجهزة للتباهي بها، لم تكن الحياة متوقفة عليها، لكن الآن منظومة الحياة صارت متوقفة عليها بالكامل حتى بالنسبة للأطفال، وهناك كثير من الناس من يملك أكثر من جهاز، أكثر الناس الآن يحملون حقائق فتجد عنده في هذه الحقيبة عنده اللاب توب وعنده الايباد وعنده أكثر من موبايل، كثير من الناس هكذا يحملون البعض قد يكون ترفاً، البعض قد يكون منافسةً مع أصدقائه، وكثير منهم يحتاجون هذه الأجهزة فقد نظموا حياتهم على هذه الأجهزة ومن دون هذه الأجهزة لا يستطيعون أن يعيشوا بشكل متوازٍ وصحيح.



في السنوات القادمة نحن مقبلون على الروبوت، الآن نحن هنا في بريطانيا في المحلات التي تباع الأجهزة الكهربائية الأجهزة التي يحتاجها الناس في منازلهم صار الشيء معتاداً أن الناس يشترون مكينة كهربائية روبوت فصار الناس يعتادون على شراء ماكينة قطع الحشيش روبوت وأجهزة أخرى كثيرة، لكن هذه القضية الآن الأجهزة محدودة عبر السنوات القادمة حتى الأطفال يحتاجون إلى جهاز روبوت إذا ما دخل الروبوت إلى حياة الإنسان فإنه سيقضي على النصف المتبقي، هناك نصف قضى عليه الانترنت والموبايل ...

كنت أحدثكم والحديث أساساً بين يدي سماحة السيد السيستاني بحسب المفترض أنها رسالة، فكنت أحدثكم عن أن السنوات القادمة شركات التكنولوجيا تُخطِّط للإنسان أن يمتلك الروبوت، وحينئذٍ سيمتلك كل شخص في البيت جهاز روبوت مثل ما الآن كل شخص يمتلك موبايل، أيباد، كمبيوتر، نفس الشيء والروبوت هو كمبيوتر أيضاً هو جيل آخر من أجيال الكمبيوتر، فسيقضي الروبوت على النصف الثاني من الإنسان لأن الروبوت ماذا يعمل؟ الروبوت يُنقذ ما يُريده الإنسان على المستوى الخارجي، بينما الموبايل الآن الإنسان يُخرج دواخله ويُودع هذه الدواخل في هذا الجهاز، بالنسبة للروبوت الإنسان يُريد أن يُنقذ مُرادَه في الواقع الخارجي، يريد أن يأكل طعاماً معيناً بطريقة معينة فيطلب من الروبوت ذلك والروبوت يهين له ذلك الطعام، الطالب يريد أن يقوم بالواجب البيتي المدرسي يطلب من الروبوت والروبوت يقوم له بالواجب البيتي المدرسي والمدرسة تقبل ذلك لأن الروبوت يحتاج إلى برمجة ويحتاج إلى إدخال معلومات فالطالب حين يقوم بإدخال المعلومات فإنه قد قام بالواجب البيتي لأن الواجب البيتي سيكون بالشكل الذي يتناسب مع وجود روبوت وهكذا.

هل تقف القضية عند هذا الحد؟ أبدأ، علماء الغرب يشتغلون على مشروع كبير على مشروع التحكم بالطاقة الشمسية والكونية النازلة إلى الأرض، وهذا الكلام ما هو بخيال علمي، هذه حقائق علمية، يشتغلون على هذا المشروع على التحكم بالطاقة الكونية والطاقة الشمسية، الطاقة الكونية والطاقة الشمسية التي تُفلتر عبر الغلاف الغازي عدة آلاف من الكيلومترات من الغلاف الغازي الذي يحيط بالكرة الأرضية والطاقة تأتي عبر هذه الفلاتر العملاقة تفلتر وتختلف مقاديرها ومناسبتها من أرض إلى أرض، هذه الطاقة هي التي تتحكم بالمزاج الإنساني، علماء الغرب يُفكِّرون أنهم إذا استطاعوا أن يتحكموا بهذه الطاقة وأن يُفكِّكوا شفرتها السرية فحينئذٍ يستطيعون أن يتحكموا بمزاج شعب من الشعوب فيحولون هذا الشعب إذا أرادوا أن يهيجوا أعصابه وحالته النفسية إلى شعبٍ مُستوفر الأعصاب، إلى شعبٍ يمارس العنف وأمثال ذلك، وإذا أرادوا من الإنسان أن يكون طبعاً هادئاً بارداً بارد الأوصاب من خلال التحكم بالطاقة الكونية النازلة يستطيعون أن يتحكموا بمقادير تلك الطاقة وبالتالي يؤثرون على ذلك الشعب أو تلك الأمة، قطعاً هذا الأمر إلى الآن بحسب الظاهر لم يُنقذ عملياً ولكنهم بصدد الدراسة والتحقيق والتجارب وما هو بعيد أن ينجحوا، وحينئذٍ

سيستطيعون أن يتحكموا بطريقة أقوى من تحكّمهم عبر الموبايل والانترنت وعبر الروبوت، شغلهم الشاغل المستقبل! كيف يستطيعون أن يحكموا المستقبل، ولذا يأخذون في نظر الاعتبار كلّ الاحتمالات المستقبلية، كلّ الاحتمالات الموجودة في كلّ الأديان يأخذونها بنظر الاعتبار، لا أهم يعتقدون بها ولكنهم هكذا تعلموا من البحث العلمي ومن التحقيق العلمي أنّ الاحتمالات يمكن أن تتحقق، كلّ الاحتمالات يمكن أن تتحقق.

وهذا هو الذي يشتغلون عليه في جهةٍ ممّا يرتبطُ بحالنا، بحالنا نحنُ الذين نزعم أننا على الإسلام، هناك عمل دؤوب في الكواليس وسيخرج بشكلٍ تدريجي عبر هذه الأساليب التي مرت لإنشاء إسلامٍ جديد، وهذا هو الذي يُفكّر به الغربيون لمواجهة الإرهاب، وأنا لا أتحدّث عن احتمالات، هناك حقائق موجودة على أرض الواقع، إنني أتحدّث عن حقائق موجودة على أرض الواقع، فهناك سعيٌّ حثيث عند الغربيين لإنشاء إسلامٍ جديد وقد بدءوا يعملون على هذا، متى ستظهر بوادره الأولى ربّما في غضون سنوات قليلة، وأنا أعتقد أنّهم سينجحون.

### سينجحون لماذا؟!..!

سينجحون لأنّ الواقع الإسلامي واقعٌ متخلف وفاشل، لا شأن لي بالجو السني، تعالوا إلى واقعنا الشيعي، وأنا أخطبُ سيّدنا المعظم السيستاني وأقول: المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية متخلفة! مراكز الشيعة المنتشرة في كلّ العالم متخلفة! واقعنا متخلف! أين نحنُ من هذا الذي تقدّم الحديث عنه؟ غايتي هنا ما كانت غايتي أن أحدّثكم عن أساليب الغربيين في التحكم بالإنسان لو كان الحديث عن هذا الموضوع لأسهبت لكم كثيراً.

ولكنني أردتُ أن أصل إلى هذه النتيجة: شبابنا الشيعي! أنا لا أتحدّث عن الشباب الشيعي هنا في البلاد الغربية فأعداد الشباب الشيعي في البلاد الغربية ليس كثيراً، ولكنني أتحدّث عن الشباب الشيعي في كل أنحاء العالم في بلداننا الشيعية، هؤلاء بدءوا يتسربون، بدءوا يتسربون ولا أتحدّث عن التسرب الظاهري بدءوا يتسربون عقلياً، بدأت عقولهم تتسرب باتجاه خارج الواقع الشيعي الديني، لماذا مؤسستنا الدينية الشيعية الرسمية لا تنظر إلى الأمور إلّا عند رجليها إلّا الذي بين رجليها؟! ماذا خطت المرجعية الشيعية لهذا الأمر؟! نحنُ نتحدّث عن مؤسسة دينية شيعية رسمية وعن مرجعية شيعية تتوفر لها الأسباب، النظام الصدامي انتهى، عصر التقية انتهى، الآن المرجعية الشيعية حاکمة، الأمور تبدلت، فماذا خطت المرجعية الشيعية العليا لهذا الواقع؟! أم نبقى على حالة التخلف هذه، وغاية ما تستطيع أن تفعله المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية هو رد فعلٍ أو ترقيع أو تلصيق لهذه القضية أو لتلك القضية، هذه مسألة استراتيجية كبيرة.

أنا أقترح اقتراحاً: وهذا الاقتراح اقتراح بسيط, لأنني أعلم أنّ المؤسسة الدينية لا يمكن بكبسة زر أن تتحول من مؤسسة متخلفة في غاية التخلف إلى مؤسسة متطورة تستطيع أن تواكب هذا التطور، فهذا ليس ممكناً، ولا حتى في الأحلام، ولكنني أقول: هناك توجه في الجو الشيعي في السنوات الأخيرة هناك توجه إلى القرآن، نشأت محافل قرآنية، مدارس قرآنية، مراكز قرآنية، مؤسسات قرآنية، هناك توجه باتجاه القرآن، ولكن هذا التوجه باتجاه القرآن يعزف على نغم المخالفين في جميع الاتجاهات، على مستوى التجويد والترتيل حتى على هيئة مجالس القراءة والتجويد، على مستوى القراءات، على مستوى التفسير، على جميع المستويات، لو أنّ المرجعية الشيعية أقول يا ليت! هذه آمنيات وهذا اقتراح، لو أنّ المرجعية الشيعية تأخذ بنظر الاعتبار هذه المحافل القرآنية وتوجّه باتجاه ما يُريده أهل البيت، أن نعود إلى حديث أهل البيت، أن نُثقف هذه الأجيال ثقافتاً قرآنيةً علويةً بحسب ما جاء في بيعة الغدير ما أخذ علينا من عهد: ( أن نُفَسِّر القرآن وفقاً لعليّ صلوات الله وسلامه عليه )، أعتقد أنّ هذه القاعدة ستُشكّل حصانةً قويّةً، هذا الذي نستطيع أن نقوم به وإلا فنحن بحاجة إلى برنامج كبير.

لا أريد أن أطيل أكثر من ذلك ولكنني أقول: يا سيّدنا المعظم، المجالس الحسينية متخلفة! الأجواء الحسينية متخلفة! الحوزة العلمية متخلفة! هناك هوةٌ سحيقة فيما بين الأجيال المثقفة وما بين الأجيال المعتممة هوةٌ سحيقة جداً! بات المثقفون يستهزئون بالمعممين ويحقّ لهم ذلك لِمَا يرونه من تخلف واضح في هذه الأجواء، شاذٌ في الوسط المعمّم أن تجد مُعمّماً مثقفاً شاذٌ جداً، مشكلةٌ كبيرة والمسئولية تقع فيها على المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية وبنحوٍ خاص على مراجع الشيعة وبنحوٍ أخص على المرجعية الشيعية العليا التي بيدها الإمكانات والناس تسمع كلامها وتطيعها، وتستطيع أن تنشر ما تريد بسبب ما يتوفر لديها من الأسباب. ربّما أطلت في حديثي عن الجهة الأولى سأحاول أن أختصر بقدر ما أتمكن.

**الجهة الثانية:** والجهة الثانية ما هي ببعيدة عن الجهة الأولى، المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية تفتقر إلى مراكز دراسات، العالم اليوم تحكمه المعلومة، العالم اليوم تُحرّكه المعلومة، سيّدنا المعظم سل الاقتصاديين، سل الخبراء ما هو أعلى شيء في زماننا هذا؟ أعلى شيء المعلومة، المعلومة الآن أعلى من الذهب، وإن كان الذهب ليس هو أعلى شيء لكن هكذا هو الذي جرى عليه الكلام، المعلومة أعلى من الذهب وأعلى من الماس وأعلى من كل شيء! أعلى شيء الآن هو المعلومة، العالم يُحكّم بالمعلومة، الحروب ينتصر فيها المنتصر بالمعلومة، ويخسر فيها الخاسر بسبب المعلومة، الاقتصاد يزدهر بسبب المعلومة والاقتصاد يندحر بسبب المعلومة، قوّة الدول بسبب المعلومة! وضعف الدول بسبب المعلومة! ولذا الآن الشركات الكبيرة في العالم تمتلك مراكز للدراسات، الحكومات، الجيوش القوية في العالم، مراكز الدراسات هي المنابع التي تُغذي الجهات التي تعتمد عليها تغذيها بالمعلومة، المعلومة هي التي تُغيّر وجه الحياة، والمعلومة هي التي تُغيّر الإنسان،

المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية لا زالت تعمل بأساليب كان يستعملها الناس في القرون الوسطى! المؤسسة بحاجة على الأقل، المرجعية الشيعية العليا بحاجة إلى مؤسسة للدراسات الاستراتيجية بالمعنى الحقيقي لا أن توجد بناية ويأتي إليها مجموعة من المعممين الذين لا يعرفون شيئاً، على المعممين الذين يريدون أن يشتغلوا في مثل هذه المؤسسات أن يدرسوا أن يتخصصوا، أن يتخصصوا في المطالب التي تناولها هذه المراكز وتهتم بها هذه المراكز، المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية وخصوصاً على الأقل المرجعية الشيعية المرجع الأعلى بحاجة إلى مؤسسة للدراسات الاستراتيجية على المستوى السياسي، على المستوى الاجتماعي، وعلى دراسة التاريخ، تاريخنا نحن على الأقل عبر القرن الماضي كي نعرف أخطاءنا وكي نعرف صوابنا، قطعاً الآراء ستختلف وستحتمد فيما بينها ولكن كلما استمر الزمان كلما حدثت عملية فلترة وكلما اكتسب الشيعة المشتغلون في هذه المؤسسات خبرةً جديدة خصوصاً حينما يتواصلون مع مراكز الدراسات الاستراتيجية في العالم، لكن أن يكون العمل فيها على أساس الخبرة والكفاءة لا على أساس المحسوبية والمنسوية والواسطة، على أساس الخبرة والكفاءة لا على أساس المحسوبية والمنسوية والوسائط.

فالمرجعية الشيعية العليا والمؤسسة الدينية الشيعية الرسمية بحاجة إلى مؤسسة كبيرة للدراسات الاستراتيجية على المستوى السياسي، على المستوى الثقافي، على المستوى الاجتماعي والتربوي، وعلى المستوى التاريخي، ونحن بحاجة إلى مؤسسة حقيقية هي التي تُصدر للشيعة التقييم وتُصدر للشيعة التوقيتات، وتكون هذه المؤسسة مُعتمدة من الجميع، إلى متى نبقى على حالة من التخلف وحالة من التمزق؟ العالم يجري سريعاً ونحن نراوح في مكاننا، وربما نعود إلى الوراء، نحن بحاجة إلى مؤسسة وظيفتها إصدار التقاويم وتعيين المناسبات وتحديد المواقيت والأهلة يصدر القرار منها وانتهينا ولا كلام بعد ذلك، صحيح في البداية قد تكون هناك اختلافات ولكن إذا كان هناك قرار فعلي وكان هناك تخطيط ناجح فإن هذه المؤسسة ستكون هي الحاكمة شيئاً فشيئاً خلال سنوات قليلة، أيضاً نفس الشيء لا بد أن يكون فيها أصحاب الكفاءة بعيداً عن المحسوبيات والمنسوبيات.

هذه مجرد اقتراحات وقد تكون أحلام قد لا آرها أنا وقد لا يراها أحفادي !!..

ونحن بحاجة إلى مؤسسة ثالثة: مؤسسة للتبشير بإمام زماننا، مؤسسة تتواصل مع العالم عبر السينما، عبر إعلام حقيقي متطور، ويمكننا في البداية أن نستعين بالخبرات الغربية إلى أن تتطور خبراتنا الشيعية المحلية، نحن بهذا نستطيع أن نخطو خطوات في الاتجاه الصحيح، ونستطيع أن نُؤثر على شبابنا، وأن نخرجهم من حالة الضياع التي يتحركون باتجاهها، وهذه المسؤولية مسئولية تقع على عاتق المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية بالدرجة الأولى، وبشكل خاص على المراجع وبشكل أخص على المرجعية الشيعية العليا، هذه هي الجهة الثانية.

وأما الجهة الثالثة: والخطاب للمرجع الشيعي الأعلى سماحة السيّد السيستاني دام ظله:

العراق بشيئته له تأثير كبير من جهتين:

الجهة الأولى: العراق يمثل المركز الأول في المشروع المهديّ بحسب عقيدتنا، الآخرون لا يعنون بذلك هم أحرار ولكن بحسب عقيدتنا الشيعية، العراق يمثل المركز الأول في المشروع المهديّ، والعراق فيه عاصمة التشيع النجف، والمؤسسة الدينية الشيعية الرسمية في النجف ترتبط الشيعة في كل العالم بها بنحو مباشر بنحو غير مباشر، خلاصة القول: ما عليه الشيعة في العراق له تأثير كبير، إن كان على المستقبل إذا كنا مهتمين بالمشروع المهديّ لإمام زماننا، وما يرتبط بعامة الشيعة في كل أنحاء العالم، وعملياً بعد سنة 2003 ثبت بشكل قطعي ثبت فشل الأحزاب الدينية وفشل القيادات السياسية الشيعية، ولا أعتقد أن أحداً يُناقش في هذه القضية، منذ سنة 2003 ميلادي وإلى يومنا هذا ثبت بالقطع واليقين فشل الأحزاب الدينية السياسية الشيعية بقضائها وقضيضها، لا يُستثنى حزب ولا منظمة ولا اتجاه منها، ثبت بشكل قطعي فشل الجميع وقد فشلوا فشلاً ذريعاً واضحاً لا يمكن أن يستر، حتى باتت عورة هذا الفشل واضحة للقاصي والداني، فهناك فشل واضح لهذه الأحزاب الدينية الشيعية، وهناك فشل واضح أيضاً ولربما فشل الأحزاب هو بسبب فشل قادتها، ربما أفراد هذه الأحزاب لو وجدوا قادة ناجحين لتغيّر الأمر، القادة السياسيون الشيعة فشلوا جميعاً.

الشيعة في العراق مقبلون على انتخابات وأنا هنا أقترح اقتراحاً من اقتراحين يا سيّدنا المعظم:

الاقتراح الأول: أن تتبنى المرجعية على الأقل بحدود البيان لا بحدود الفتوى على الأقل بحدود البيان بحدود التوجيه أن لا يتم انتخاب الحزبيين من أيّ حزب كان، من حقهم أن يرشحوا أن يكون هناك توجيه للناس بهذا الاتجاه أن لا يتم انتخاب الحزبيين من أيّ حزب كان.

أو أن المرجعية فعلاً فعلاً تُخرج نفسها من هذا الواقع لا على مستوى الإعلام ويقتى المسؤولون يتصلون بأطراف من المرجعية في النجف وبأطراف من المرجعية في كربلاء في الفنادق بشكل سري أو في أماكن علنية، هذه القضية يكون فيها ضحك على الناس، فإمّا أن تُخرج المرجعية نفسها بالكامل وتترك الأمر للناس والناس هي التي تتحمل مسؤوليتها، وإمّا أن المرجعية توجه الناس إلى عدم انتخاب الحزبيين من أيّ حزب كان من أي مجموعة كانت.

وهذا الأمر تستطيع المرجعية بسهولة جداً أن تُوصله إلى الناس عبر وكلائها، عبر أئمة الجمعة والجماعة، عبر وسائل الإعلام، عبر بيان رسمي صادر من مكتب المرجعية العليا، وإلا فإن الأمور ستسوء أكثر وأكثر في جميع الاتجاهات، أنا لا أتحدث عن الجو السياسي ولا أتحدث عن الخدمات التي يريدها الناس، الرقم الأول

هو الجانب العقائدي عندي، تلك أرقام مهمّة ولكن بالنسبة لي وأنا أتحدّث في هذه الرسالة المفتوحة الرقم الأول عندي هو الجانب العقائدي هو علاقة الناس بأهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .  
الواقع سيئ ولا حاجة لأن أتحدّث عن سوء هذا الواقع لكنني أسوق مثلاً:

• رجاءً اعرضوا لنا الفيديو الذي يتحدّث فيه الشيخ محمد فلك المالكي وكيل السيّد السيستاني في البصرة وإمام الجمعة يتحدّث فيه عن واقع العراق:

[ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ فَلَكَ الْمَالِكِيُّ: في ساعات متأخرة من الليلة الماضية وأنا أفكر ماذا أقول في هذه الدقائق، عن أي شيءٍ أتحدّث؟ هل أتحدّث عن البترول الضائع الموقع عليه لثلاثين سنة؟ أم أتحدّث عن الصناعة حيث نسجت العنكبوت أعشاشها على ما تبقى من المصانع والمعامل؟ أم أتحدّث عن أضحوكة البانزين الذي نستورده من الخارج رغم أنّنا نحن الذي نُصدّره؟ أم نتحدّث عن الزراعة حيث المياه بدأت مناسيها بالانخفاض ونحن في الشتاء، يا ترى ما سيكون حالها في الصيف؟ أم أتحدّث عن الفقر والبطالة وأينما نمضي إلّا واستقبلنا شبابٌ موالٍ متدينٍ محطّم لا يجد ما يكفيه لزواجه بل لطعامه وطعام أسرته؟ أتحدّث عن قلة المطر وأسبابه وأهم أسبابه ذنوب الأمة! أتحدّث عن الصحة وما أدراك ما الصحة فالذي يريد أن يعمل قسرة يذهب إلى إيران.

قلت في نفسي: إذاً أتحدّث عن الانتخابات، فهي قريبة والقوم ينتظرون الخبر لأي ائتلافٍ نمضي ومن الوجوه الجديدة التي نختارها؟ وإذا بي أرى أن الائتلاف الذي يُشكّل في الصباح يُحلّ في المساء، وأنّ الوجوه الكالحة هي الوجوه لا تبديل لخلق الله، وكلهم يقولون انتخبونا، انتخبونا فليس هنالك غيرنا، وسنقوم وسنقوم وسنقوم ، قلت في نفسي هل يا ترى من الصواب أن أعرض على الأمة فيديوهات السرقة والوعود الكاذبة وما تحقق منها على القوم المنتظرين للخبر! فجاء الجواب من بعضهم فقالوا: إياك ثم إياك يا شيخ فالوعود لم يتحقق منها شيء! والموازنات تُهبت! والثروات سُلبت! فإن ذكرت أحداً من هؤلاء قطعوا الذي فيه عينيك ولا يُهادون، فكثيرٌ منهم نصحوني أن لا ألقى بنفسي في التهلكة ، ثم جاء آخرون ، طبعاً هذي كلها حديث فارغ واحد يقلي شيخنا لا تحجي وتلقي نفسك في التهلكة حجي فارغ، وجماعة يقولون لا شيخنا خنشوف الباقين شيقولون، وآخرين قالوا: لا يا شيخ، بل نريد منك خطبةً رنانة، خطبةً سياسيةً رنانة تشفي الغليل وتداوي العليل، قلت لهم: وما يكون بعدها؟ قالوا: نقول لك: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ساعد الله قلبك يا مسلم ابن عقيل، فلملمت جراحي وكسرتُ قلبي فليس لدي ما أقوله، السفينة غارقة غارقة غارقة! وليس لها منقذ إلا صاحب الأمر والزمان ] .

تمّ الحديثُ في ثلاث جهات ..

## الجهة الرابعة :

الجهة الرابعة من هذه الرسالة المفتوحة إلى سماحة المرجع الأعلى دام ظلّه عنوانها: مشكلتنا !!

مشكلتنا: قانون الولاء الشخصي! أنا لن أتحدّث عن الواقع السياسي والحكومي في العراق، إنّما أتحدّث عن الواقع الشيعي، وحين أخاطب السيّد السيستاني إنّي أخاطب المرجع الأعلى للشريعة فليست القضية خاصّةً بالعراق وإن كان العراق يُشكّل الرقم الأهم، مشكلتنا في المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية وفي الواقع المرجعي هو هذا القانون، هذا القانون السييء، قانون: الولاء الشخصي ..!!

### يا سيّدنا المعظم، هؤلاء الغربيون نجحوا لماذا؟

نجحوا لأنهم لا يعملون بقانون الولاء الشخصي، هؤلاء يعملون على أساس التخصص والكفاءة والسيرة الذاتية النظيفة والناجحة، بهذه الأمور الثلاثة نجح الغربيون في كلّ مشاريعهم وفي كلّ مُحطّاتهم وصارت عيون كلّ العالم تنظر إليهم، وتتميّ أن تكون مثلهم، الغربيون نجحوا لاعتمادهم على هذه الأمور ولا يعبئون بدين الشخص أو بلونه أو بقوميته أو من أي بلد جاء والله هذا الشيء نحنُ لَمسناه على أرض الواقع.

### هم نظموا مراكزهم الهامة في جميع الاتجاهات على أساس:

- التخصص!

- الكفاءة!

- السيرة الذاتية النظيفة والناجحة!

أنا ما أحببت أن أستعمل كلمة النزاهة لكثرة ما استعملت بشكلٍ مقرف يصيبني القرف من استعمالها، لذلك استعملت السيرة الذاتية النظيفة والناجحة، صارت كلمة مقرفة! لكثرة ما استعملت بشكلٍ مقرف في واقعنا الشيعي، الغربيون نجحوا بسبب استعمالهم واعتمادهم على هذا القانون، أي قانون؟ يعتمدون التخصص! الكفاءة! والسيرة الذاتية النظيفة والناجحة!

السؤال هنا: في مؤسستنا الدينية الشيعية الرسمية بعيداً عن الحكومات هل أنّ مؤسستنا الدينية الشيعية الرسمية، تعمل ولو بربع هذا القانون؟ الواقع يقول: لا، الواقع يقول لا ولا ولا، لذا علينا حين أقول لذا علينا على المرجعية لأنّها هي القادرة على أن تُغيّر، لا يوجد أحد يمتلك القدرة على أن يُغيّر في واقع المؤسسة الدينية مثلما يستطيع أن يفعل المرجع الأعلى، على الأقل أن نبدأ بخطوات، وهذا لا يتم إلا عبر عملٍ مؤسسي وعبر تقنين، أمّا أن تكون القضية هكذا على التوثيق الشخصي وعلى الاختيارات وفقاً للأصهار، للأقرباء،

للأصدقاء، وكأنا نعيش في قريةٍ ونستعمل الأساليب التي يستعملها شيخ القرية أو شيخ القبيلة، نحن الآن نعيش في عالم مُعقّد، ونعيش في عالمٍ يجري ويجري سريعاً في جميع الاتجاهات إلا نحن واقفون في أماكننا.

الكتاب الذي بين يدي هو ( تفسير إمامنا العسكري صلوات الله وسلامه عليه )، أنا على علمٍ فمراجعتنا لا يعنون بهذا الكتاب لكنني أنا الذي أوجه الرسالة فأنا أعتقدُ بهذا الكتاب، وإن كانت هذه الرواية، وهي رواية التقليد التي أقرأ منها سطوراً الآن نفس الشيخ الأنصاري في كتابه ( الرسائل ) الذي يُدرّس في حوزاتنا الشيعية يُشير إلى أنّ هذه الرواية علائم الوثيقة واضحة عليها بعد أن يوردها، على أي حال.

يتحدّث إمامنا الصادق في هذه الرواية وأنا أقرأ من ( تفسير إمامنا العسكري صلوات الله وسلامه عليه )، وهذه الطبعة ذوي القرى / الطبعة الأولى / قم المقدسة / صفحة (273)، والإمام هنا يجري مقارنةً بين فقهاء اليهود وفقهاء الشيعة فيتحدّث عن علامةٍ تكون واضحةً في فقهاء السوء الشيعة، ما هي هذه العلامة الواضحة؟

( وَكَذَلِكَ عَوَامُّ أُمَّتِنَا - هذا كلامُ الإمام الصادق - وَكَذَلِكَ عَوَامُّ أُمَّتِنَا إِذَا عَرَفُوا مِنْ فُقَهَائِهِمُ الْفُسُقُ الظَّاهِرِ وَالْعَصَبِيَّةِ الشَّدِيدَةِ وَالتَّكَالُبِ عَلَى خُطَامِ الدُّنْيَا وَحَرَامِهَا - ربّما هذه المعاني تكون في القلوب وتكون في الغرف المغلقة، ولكن هناك سمات وأوصاف لن يستطيع هؤلاء الفقهاء أن يخفوها حينما يقول إمامنا الصادق : وَإِهْلَاكَ مَنْ يَتَعَصَّبُونَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ لِإِصْلَاحِ أَمْرِهِ مُسْتَحِقًّا وَبِالتَّرَفُّقِ بِالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ عَلَى مَنْ تَعَصَّبُوا لَهُ وَإِنْ كَانَ لِلإِذْلَالِ وَالإِهَانَةِ مُسْتَحِقًّا - هذه قضية قضية مهمّة جدّاً، هذا هو قانون الولاء الشخصي، شخص يُوالي المرجع يكون مُقدِّماً، يكون مُدلاً كائناً من كان، الشخص لا يوالي المرجع، لا يريد أن يكون عبداً لهذا المرجع أو ذاك، سيكون مغضوباً عليه، هذا هو الذي يتحدّث عنه إمامنا الصادق - وَإِهْلَاكَ مَنْ يَتَعَصَّبُونَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ لِإِصْلَاحِ أَمْرِهِ مُسْتَحِقًّا - يُهلِكونه إهلاكاً في الاتجاه المادي أو في الاتجاه المعنوي، وإهلاك هؤلاء المراجع يقومون بهذا الأمر - وَإِهْلَاكَ مَنْ يَتَعَصَّبُونَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ لِإِصْلَاحِ أَمْرِهِ مُسْتَحِقًّا وَبِالتَّرَفُّقِ بِالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ عَلَى مَنْ تَعَصَّبُوا لَهُ وَإِنْ كَانَ لِلإِذْلَالِ وَالإِهَانَةِ مُسْتَحِقًّا.

ثمّ بعد ذلك يقول إمامنا الصادق: فَمَنْ قَلَّدَ مِنْ عَوَامِنَا مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءِ - فهؤلاء العوام - فَهُم مِثْلُ الْيَهُودِ الَّذِينَ دَمَّهِمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّقْلِيدِ لِفَسَقَةِ فُقَهَائِهِمْ .. الرواية طويلة، فالرواية يقوم الإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليه بمقارنةٍ ما بين فقهاء اليهود وفقهاء الشيعة، وما بين اليهود الذين يُقلِّدون فقهاءهم وما بين الشيعة الذين يُقلِّدون فقهاءهم، فالإمام قال عن هؤلاء الفقهاء عن هؤلاء المراجع الذين يمارسون قانون الولاء الشخصي ماذا قال ؟ ( فَمَنْ قَلَّدَ مِنْ عَوَامِنَا مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءِ فَهُم مِثْلُ الْيَهُودِ الَّذِينَ دَمَّهِمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّقْلِيدِ لِفَسَقَةِ فُقَهَائِهِمْ ).



هناك سؤال يطرح في أجواء مرجعية السيّد السيستاني، وهذا السؤال الآن يُطرح حتى في وسائل الإعلام، ولكن ليس هناك من مُجيب: مسألة الأمين العام للعتبة الحسينية والأمين العام للعتبة العباسية، أنا هنا لا أريد أن أخوض في تفاصيل القوانين، ولكن الشّيخ عبد المهدي الكربلائي كان أميناً عاماً للعتبة الحسينية، وكذلك السيّد أحمد الصافي كان أميناً عاماً للعتبة العباسية، وتجاوزوا المدة وكان ذلك خلافاً للقانون، ثمّ بعد ذلك وبأمر من المرجعية أن اختاروا أمناء للعتبة الحسينية والعتبة العباسية ما هم بأمناء حقيقيين، أمناء صوريون، وثُبت الشّيخ عبد المهدي مُتولي شرعي وكذلك السيّد أحمد الصافي، والمتولي الشرعي يبقى ثابتاً إلى أن يموت، والأمين العام الفعلي الحقيقي هو الشّيخ عبد المهدي بالنسبة للعتبة الحسينية والسيّد أحمد الصافي بالنسبة للعتبة العباسية.

أنا أسأل السيّد السيستاني: يا سيّدنا، هذا التواء على القانون أو لا؟! إذا كنتم لا تعلمون فاعلموا هذا التواء على القانون، والالتواء على القانون من أسوأ أنواع الفساد، أنتم تطالبون بحرب الفساد وتطالبون بتطبيق القوانين، هذا الأمر كان من قبلكم أو كان من قبيل ولدكم أو كان من قبيل جهةٍ من الجهات المرتبطة بكم أو كيف كان الأمر، هذه القضية واضحة للعيان والآن تُطرح تطرح في وسائل الإعلام، ولا شأن لي بها أن تطرح أو لا تطرح، لكن هذه القضية كيف صارت وكيف جرت، بقي الاثنان بهذا العنوان: (أمين عام) والرواتب جارية خلاف القانون، المدة انتهت وهم بقوا على مناصبهم خلافاً للقانون، ما هو الفارق بين هذا الحال وبين الحال الذي عليه الأحزاب في بغداد؟!

هذا السؤال بحاجة إلى إجابة:

الرواتب التي أخذت في الفترة التي لا يجوز لهم أن يكونوا أمناء هل تسترجع أو لا؟!

القرارات التي اتخذوها ضدّ شخصٍ ما في تلك الفترة هل تكون جارية أو ليست جارية؟!

الاتفاقيات، العقود، إلى سلسلةٍ طويلة، التصرفات بالأموال الشرعية، هذه الأمور كيف يكون الجواب عليها؟ ونحن نتحدّث عن أهمّ العتبات الدينية عن العتبة الحسينية وعن أختها العتبة العباسية، ما هو الجواب على هذا يا سيّدنا المعظم؟!

هذا التواء على القانون بتبليس شرعي، وهذا الالتواء على القانون هو أسوأ أنواع الفساد، وكلُّ مشاكلنا نشأت من هنا، نشأت من قانون الولاء الشخصي وبسبب الولاء الشخصي تكون هناك عمليات التواء على القانون، هذه القضية بحاجة إلى جوابٍ عليها!

هناك كلام لوكيلٍ من وكلائكم، الشَّيخ مُحَمَّد فلك هو وكيلكم في البصرة ومن أشهر وكلائكم هو الذي يتحدَّث لست أنا الذي أتحدَّث، يتحدَّث عن واقع النَّجف، يتحدَّث عن قانون الولاء الشخصي، ويتحدَّث عن التمييز الواضح بدرجة من الدرجات عن تمييز قد يكون في درجة من الدرجات من التمييز العنصري، ونحن هذا نعرفه، هذه حقائق نحن نعرفها، ولكن لا أن تكون في أجواء المرجعية بشكل واضح.

• رجاءً اعرضوا لنا حديث الشَّيخ مُحَمَّد فلك وكيل السيِّد السيستاني الوثيقة رقم (1):

[ الشَّيخ مُحَمَّد فلك المالكي: هذي الناس وانا خل يسمعها اليوم السماح لنا للسيد لو ويسمعونه بنص لسنه، تفيدهم يسمعونه ما تفيدهم ما يسمعونه عدل لو مو؟ ضلت منو مثلاً؟ الآن عبد المهدي الكربلائي شنو صلاحيته؟ صلاحيته ممكن حق، حق رجال فقير ممنوع، ممنوع يسوي كذا، ممنوع يسوي كذا، يعني الواحد يحجي بمخه، يعني الفاضل النجفي قلت له: تتجاسر يسوي له كذا يابه ليش؟ انت بصراوي! فاحنا اللعلينا سوينا علاقات جيدة ويا شيخ عبد المهدي ويا سيِّد أحمد الصافي اللي هما اكو واحد يسمونه طفل مدلل ابن مدلل وواحد ابن البايرة مو صحيح؟ ابن البايرة خو هذا يعني مثل يعني أبوك واخذ له مره ثانية مو؟ هاي الثانية عزيزة عنده وأمك القديمة محد بحالها يكرهك ويكرهها صحيح لو مو صحيح؟ ( صحيح )، يسمونه ابن البايرة واقع هاي خل نحكيها، وهذا أمام يعني، لا يعني الواقع هاي ] .

هذا ما هو حديثي يا سيِّدنا هذا حديث وكيل من وكلائكم، هذه جلسة يتحدَّث فيها الشَّيخ مُحَمَّد فلك المالكي مع مجموعة من طلبة الجامعة، فهناك وكيل مدلل وهناك ابن البايرة البصراوي مثلما هو قال .

رجاءً أعيدوا بثّ الوثيقة:

[ الشَّيخ مُحَمَّد فلك المالكي: هذي الناس وانا خل يسمعها اليوم السماح لنا للسيد لو ويسمعونه بنص لسنه، تفيدهم يسمعونه ما تفيدهم ما يسمعونه عدل لو مو؟ ضلت منو مثلاً؟ الآن عبد المهدي الكربلائي شنو صلاحيته؟ صلاحيته ممكن حق، حق رجال فقير ممنوع، ممنوع يسوي كذا، ممنوع يسوي كذا، يعني الواحد يحجي بمخه، يعني الفاضل النجفي قلت له: تتجاسر يسوي له كذا يابه ليش؟ انت بصراوي! فاحنا اللعلينا سوينا علاقات جيدة ويا شيخ عبد المهدي ويا سيِّد أحمد الصافي اللي هما اكو واحد يسمونه طفل مدلل ابن مدلل وواحد ابن البايرة مو صحيح؟ ابن البايرة خو هذا يعني مثل يعني أبوك واخذ له مره ثانية مو؟ هاي الثانية عزيزة عنده وأمك القديمة محد بحالها يكرهك ويكرهها صحيح لو مو صحيح؟ ( صحيح )، يسمونه ابن البايرة واقع هاي خل نحكيها، وهذا أمام يعني، لا يعني الواقع هاي ] .

• ومن وثيقة ابن البائرة وثيقة رقم (1) إلى الوثيقة الثانية رجاءً أعرضوا لنا حديث الشيخ محمد فلك المالكي وكيل السيد السيستاني في البصرة الوثيقة رقم (2):

[ الشيخ محمد فلك المالكي: احنا ما يعني، نقبل بالمتاح لأن كان متى؟ مو مثل ما مو خوش اوادم أو هما ، يعني عدنا إمكانية بس المجال ما يفتح، الباب سادينه عليك عدل لو مو عدل؟ الباب سادينه عليك ، انت بصراوي شوف حاجيها يعني كثيراً ، يعني انت يشوفونك مثلاً لديك طاقة أنا سويت مؤتمر لعلّي عليه السلام ، قبل سبع سنين، ثقافة التعايش في فكر علي سويته بالبصرة ، 16 دولة شاركت بيه، كلها اشتركت بيه إلا النجف، فضلاء النجف و، يابه ليش؟ قالوا: هاي تجاسر عليه شلون تسوي مؤتمر لعلّي في البصرة؟ يابه قاعد يسوون له بقندهار بأفغانستان، شوف الأفق ما لهم شوف الأفق بأي آفاق يحجي؟ عدل لو مو عدل؟ ( صحيح )، يعني يعتبرون البصرة مواطن درجة ثلاثة انتم هم ، هم يعني مخربطين أديباً أهل البصرة، لا تدعون بحقوقكم الاكراد احسن منكم الاكراد احسن منكم بكثير، عدل لو مو عدل؟ هالسا نقلد نقول كردي بس هو الأفضل من البصراوي ].

يا سيدنا المعظم هذه حقائق، هذه حقائق نحن نعرفها، أنا لا أتحدث عن حزبٍ من الأحزاب الشيعية، أنا أتحدث عن مرجعيتكم، أنا أتحدث عن المؤسسة الشيعية الدينية الرسمية، أنا جئت بحديث الشيخ محمد فلك لا لأنه قد اكتشف اكتشافاً لم يكتشفه أحد، هذه القضايا نحن نعرفها، نعرفها وأنا أعرفها بشكلٍ أكثر من الشيخ محمد فلك، لكنني أردتُ أن أعرض بين يدي سماحتكم حديثاً من داخل وسطكم، وأعتقد الكلام واضح، الكلام واضح وأهل البصرة يعرفون وأهل الناصرية وأهل العمارة يعرفون هذه الحقائق، هناك نوع من أنواع التمييز وأعود إلى أي شيء؟ أعود إلى قانون الولاء الشخصي، أعود إلى قانون الولاء الشخصي، هذه الطامة الكبرى التي فتكت في الواقع الشيعي وجذورها تخرج من داخل مكاتب المرجعية! وهذه مشكلة كبيرة كبيرة جداً! أنا هنا لا أريد أن أفصل الحديث في كُليّة صغيرة وكبيرة.

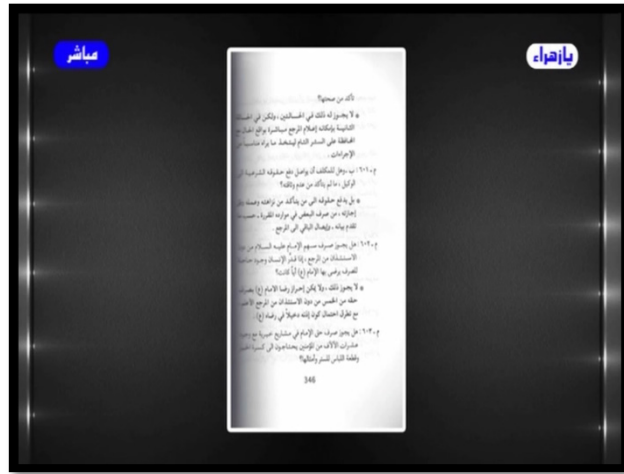
لكن رجاءً أعرضوا لنا كتاب ( الفقه للمغترين )، صورة الكتاب أعرضوا لنا صورة الكتاب:





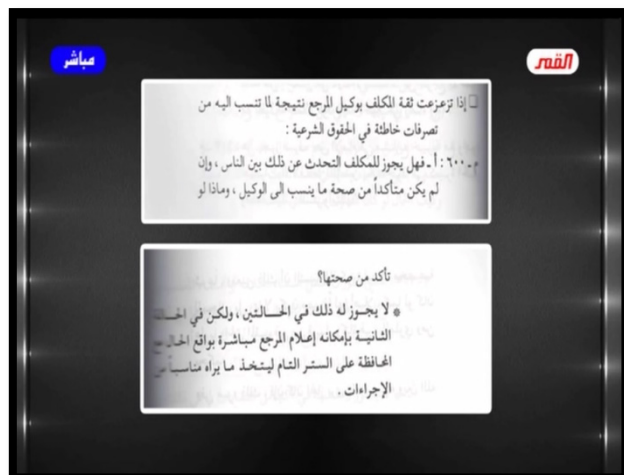
هذه صفحة 345 في آخر الصفحة يوجد سؤال ، وتكملة السؤال والجواب في صفحة 346 .

• اعرضوا لنا صفحة (346):



هذه صفحة (346) يعني السؤال والجواب ما بين الصفحتين .

• اعرضوا لنا الجواب كاملاً لوحده السؤال والجواب:



هذا هو السؤال والجواب .

رجاءً لا تُخرجوا الصورة من الشاشة حتى اقرأ ماذا جاء في السؤال وفي الجواب:

جاء في صفحة (345): إذا تزعزت ثقة المكلف بوكيل المرجع نتيجةً لما تُنسب إليه من تصرفات خاطئة في الحقوق الشرعية فهل يجوز للمكلف التحدُّث عن ذلك بين النَّاس وإن لم يكن متأكِّداً من صحة ما ينسب إلى الوكيل؟ وماذا لو تأكَّد من صحتها؟

بالنسبة للحالة الأولى: إذا لم يكن متاكداً قطعاً لا يجوز، لا يجوز أن نتحدَّث عن الناس من دون أن نتأكَّد من المعلومات لا يجوز، وحتى لو تأكَّدنا من المعلومات بالنسبة لعامة الناس لا يجوز أن يُفضحوا.

لكن بالنسبة لشخصيات عامة مثل هؤلاء الوكلاء الذين يأكلون النَّاس بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ: هؤلاء لا بُدَّ أن يُفضحوا!

المرجعية ماذا تقول؟!

لا يجوز له ذلك في الحالتين - يعني حتى لو كان متأكداً، يُترك الناس على عماهم يدفعون الأموال والوكيل يعبث بها في مفسده، هذا كلام منطقي؟! مع أنَّه أساساً أساساً لا يوجد حكم شرعي بوجوب دفع الأموال إلى المراجع، وأنا أتحدى المراجع جميعاً أن يأتونا بدليل من آلِ مُحَمَّدٍ أنَّه يجب دفع الأموال إلى المراجع أتحداهم جميعاً، وأنا أقول للسيد السيستاني: سيِّدنا، إذا كان عندك حديث أو رواية أبرزها لنا، أين هذ الرواية؟ أنت عليهم جداً لا توجد رواية عن آلِ مُحَمَّدٍ من أنَّه يجب أن تُدفع الأموال إلى المراجع، فما بالك بما بالك بالوكيل الفاسد المرجع الصالح لا يجب على الشيعي أن يدفع الأموال إليه، بأيِّ وجهٍ من الوجوه؟

يجوز له إذا لم يكن قادراً على صرف الأموال بشكلٍ صحيح يجوز للشيعي إذا كان واثقاً من المرجع، من المرجع الصالح أنَّه سيتصرف بالأموال بشكلٍ صحيح يجوز له أن يجعل المرجع وكيلاً عنه، هذه فكرة أنَّ المراجع وكلاء عن الإمام الحُجَّة في استلام الأموال لا دليل عليها

وأنا أقول لسيدنا السيستاني: سيِّدنا، إذا كان عندك رواية أبرزها لنا، أبرزها، أبرزوا هذه الرواية على موقع السيد السيستاني الرسمي أنَّه تُوجد رواية عندنا الإمام الحُجَّة يُصرِّح، الأئمة المعصومون يُصرِّحون من أنَّ المراجع هم وكلاء للأئمة في استلام الأموال، أبرزوا لنا هذه الرواية، أين هذه الرواية؟ في أيِّ مكان في أيِّ مصدر؟

والله لا توجد رواية! ما توجد عندنا ولا رواية لا ضعيفة ولا غير ضعيفة، ما توجد عندنا لا رواية تقول يجب على الشيعي أن يُسلم الأموال إلى المراجع حتى لو كان من سادة الصالحين، لا يجب على الشيعي أن يسلم الأموال إليه.

يجوز له إذا لم يكن قادراً على صرفها بالشكل الصحيح وهذا المرجع قادر على صرفها بالشكل الصحيح يجوز للشيعي ولا يجب أن يُعطي هذه الأموال للمرجع فكيف الحال مع الوكيل؟! يا سيّدنا، ترك الوكيل الفاسد يستلم الأموال بأيّ مُبررٍ شرعي؟ ما هو المبرر الشرعي؟ هذا وكيل فاسد!

أساساً المرجع ليس وكيلاً عن الإمام الحُجّة، إذا أحد المراجع يزعم بأن المرجع هو وكيل عن الإمام الحُجّة في استلام الأموال ما هو الدليل؟ أعطونا دليلاً واحداً عن الإمام المعصوم يقول إنّ المرجع هو نائب للإمام المعصوم ووكيل للإمام المعصوم في استلام الحقوق الشرعية والله ما توجد ولا رواية.

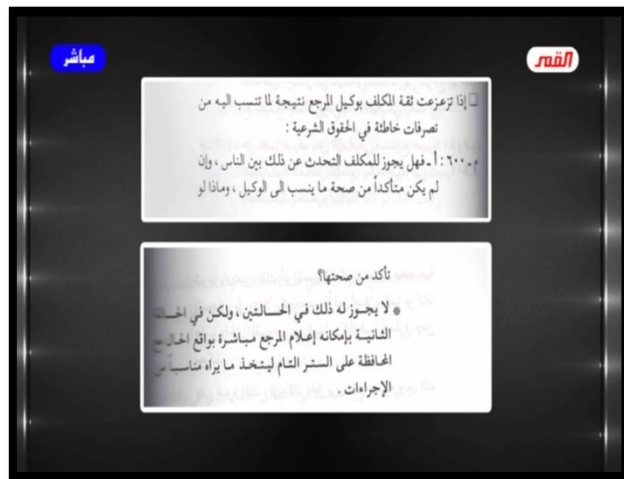
وإذا يريد البعض أن يحتجّ بالتوقيع بتوقيع اسحاق ابن يعقوب: ( وَأَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَةُ فَارْجِعُوا فِيهَا إِلَى رِوَاةِ أَحَادِيثِنَا فَإِنَّهُمْ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ وَأَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ )، الإمام جعل لهم الحُجّة في الحوادث الواقعة، فما علاقة الأموال بالحوادث الواقعة؟ مسائل شرعية، وإلا بعد هذا الكلام بسطور قلائل الإمام يقول: ( وَأَمَّا الْخُمْسُ فَقَدْ أُبِيحَ لِشِيعَتِنَا وَجُعِلُوا مِنْهُ فِي حِلٍّ إِلَى وَقْتِ ظُهُورِ أَمْرِنَا لِتَطْيِبِ وَلَا دَتُّهُمْ وَلَا تَحَبُّثٌ )، لنفرض أنّ المرجع فهم هذا النصّ بشكلٍ آخر، لا بأس في ذلك، ولكن لا يوجد نص، لا يوجد نص أنّ المراجع وكلاء للإمام الحُجّة في استلام الحقوق الشرعية، والله ما موجود نص! وإذا كان يوجد نص أرشدونا إليه في أي مصدر؟ إلا أن تكون هناك كتب للحديث نحن لا نعرفها، في كتب الحديث التي نحن نعرفها لا يوجد نص يقول من أنّ الشيعي يجب عليه أن يدفع الأموال للمرجع الصالح للصالح!! ولا يوجد نص عندنا أيضاً من أنّ المراجع هم وكلاء للإمام الحُجّة في استلام الأموال الشرعية! من يرفض هذه الحقيقة عليه أن يُقيم الدليل، أين هو الدليل؟ في أي مكان؟ في أي مصدر قال الإمام الحُجّة ذلك؟ قال الأئمّة المعصومون ذلك؟ لا يوجد، فيا سيّدنا، كيف يُسكت على هذا الوكيل الفاسد والنّاس تعطي الأموال لهذا الوكيل الفاسد!!

لا يجوز له ذلك في الحالتين - هو أساساً السؤال ما هو؟ نعود إلى السؤال صفحة (345): إذا تزعمت ثقة المكلف بوكيل المرجع نتيجة لما تُنسب إليه من تصرّفات خاطئة في الحقوق الشرعية - في الحقوق الشرعية، ليس في قضايا أخلاقية في الحقوق الشرعية، إذا لم يكن متأكّداً نحن لا نتحدث عن هذا الموضوع لا يجوز الحديث فيه فهو لم يكن متأكّداً، لكن إذا كان متأكّداً يجب عليه أن يخبر الناس حتى لا يعطوا هذه الأموال، هذه الأموال أموال أهل البيت تُعطي لوكيلٍ فاسد كيف؟ يجب على الشيعي أن يجد جهةً صالحة يعطيها هذه الأموال إذا لم يكن قادراً على صرفها وإلا الأصل في الشيعي مثلما الأصل في الشيعي أن يؤدي صلاته بنفسه الأصل في الشيعي أن يصرف الحقوق الشرعية بنفسه، لا أن يُعطيها لا للمرجع ولا لغيره، يجوز له إذا لم يكن قادراً على الصرف، يجوز له إذا كان المرجع يصرفها بطريقة أفضل بشرط أن يكون كذلك لا مجرد ادعاءات وأكاذيب، أمّا أن تُعطي لوكيل فاسد والله هذا لا يجوز بأيّ وجهٍ من الوجوه الشرعية! وأيّ

شخص يعرف وكيلاً فاسداً عليه، عليه بالوجوب الشرعي أقول! عليه أن يبلغ الشيعة، هذا حفاظ على أموال الإمام الحُجَّة، هذا ما هو حفاظ على أموال الشخص أو حفاظ على أموال المرجع، هذه الأموال لا هي أموال المرجع ولا هي حتى أموال الشخص، إذا صارت أموالاً شرعية خرجت من ملكية الشيعي، ولكن يجب عليه أن يؤديها بالطريق الصحيح ويجب عليه أن يُحافظ عليها، أمّا أن يسلمها إلى وكيل فاسد هذه خيانة للإمام الحُجَّة والذي يعرف وكيلاً فاسداً عليه أن يبين ذلك على الانترنت في كل مكان ولكن بشرط أن تكون المعلومات صحيحة وبالأدلة وبالوثائق الحقيقية من دون ذلك لا يجوز..!!

فماذا قال السيّد السيستاني؟: لا يجوز له ذلك في الحالتين ولكن في الحالة الثانية - حينما يكون المكلف متأكداً من تصرف هذا الوكيل الفاسد بشكل خاطئ في الحقوق الشرعية - ولكن في الحالة الثانية بإمكانه - لم يقل حتى يجب عليه أن يعلم المرجع بإمكانه!! - ولكن في الحالة الثانية بإمكانه إعلام المرجع مباشرة بواقع الحال مع المحافظة على الستر التام - لماذا المحافظة على الستر التام؟ حتى يأكل أموال أهل البيت لماذا؟ - مع المحافظة على الستر التام ليتخذ ما يراه مناسباً من الإجراءات - ما نحن لو رأينا أنّ المراجع فعلاً فعلاً وأنّ المرجعية فعلاً المرجعية العليا فعلاً لا تعمل بقانون الولاء الشخصي، وفعلاً حينما تتوفر لديها معلومات حقيقية عن وكيل فاسد أن تتخذ الإجراءات يمكن أن نرّقع لهذا الكلام، ولكن الموجود على أرض الواقع شيء آخر.

• رجاءً عرضوا لنا صورة الفتوى بشكل واضح حتى يتسنى للمشاهدين أن يطلعوا عليها:



هذا هو ( نهج البلاغة ) هذا هو نهج البلاغة أضرب لكم أمثلة والأمثلة أيضاً أضعها بين يدي سماحة سيّدنا المعظم، إذا ما نذهب إلى الكتاب المرقّم برقم (20)، نهج البلاغة الذي جمعه الشريف الرضي قسّمه إلى أقسام، قسّم من أقسام نهج البلاغة: ( الكتب التي كتبها أمير المؤمنين ) ، كتب يعني الرسائل، يعني الأوامر الرسمية، القرارات تسمى بالكتب، الكتاب المرقّم برقم (20) في نهج البلاغة هذا الكتاب لمن موجه؟ من أمير



المؤمنين، هذه سيرة أمير المؤمنين وهي سيرةٌ مخالفة لمضمون ولروح هذه الفتوى، السيّد السيستاني يخاف على وكيله الفاسد من أن يُفضح ولا بد أن يستر ولا يجب على المكلف أن يسعى إلى المرجع كي يخبره بإمكانه!! أليس هذه شرعنة للفساد؟!

لاحظوا هذا الكتاب، هذا الكتاب من أمير المؤمنين إلى زياد ابن أبيه، زياد ابن أبيه في زمان الأمير كان من شيعة الأمير، وكان من الذين عرفوا بالحُبِّ الشديد لأمير المؤمنين، كان يشتغل عاملاً من عمّال أمير المؤمنين كان مُعاوناً لابن عباس، الأمير يكتب له كتاب، لاحظوا ماذا كتب الأمير لابن زياد: **إلى زياد ابن أبيه وهو خليفة عامله** - خليفة يعني هو نائب الوالي، مثل ما نقول وكيل الوزير، نائب المحافظ - **إلى زياد ابن أبيه وهو خليفة عامله عبد الله ابن عباس على البصرة**، **وعبد الله عامل أمير المؤمنين يومئذ عليها وعلى كور الأهواز وفارس وكرمان وغيرها** - بالنتيجة زياد ابن أبيه كان موظفاً، كان عاملاً من عمّال أمير المؤمنين، ماذا كتب له؟ رجائي أن تفتحوا آذانكم، ماذا كتب له؟

( **وَإِنِّي! وَإِنِّي أَقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمًا صَادِقًا لِّئِن بَلَغَنِي -** يعني الرجل إلى الآن ما فعل شيئاً، الرجل ما فعل شيئاً - **لِّئِن بَلَغَنِي أَنَّكَ حُنْتَ مِنْ فِيءِ الْمُسْلِمِينَ -** فيء يعني الأموال - **مِنْ فِيءِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا لِأَشَدَّنَّ عَلَيْكَ شِدَّةً تَدْعُكَ قَلِيلَ الْوَفْرِ ثَقِيلَ الظَّهْرِ ضَيْلَ الْأَمْرِ وَالسَّلَام -** الرجل ما فعل شيئاً لحد الآن، ولكن الأمير بالنسبة لشخص كهذا يُتوقَّع منه فمن البداية، هذا منطق أمير المؤمنين! الرجل ما فعل شيئاً والأمير يعلم أن هذا الكتاب سيقى، وها هو الكتاب بين أيدينا، والرجل ما فعل شيئاً، هذه طريقة أمير المؤمنين - **وَإِنِّي أَقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمًا صَادِقًا لِّئِن بَلَغَنِي أَنَّكَ حُنْتَ مِنْ فِيءِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا لِأَشَدَّنَّ عَلَيْكَ شِدَّةً تَدْعُكَ قَلِيلَ الْوَفْرِ ثَقِيلَ الظَّهْرِ ضَيْلَ الْأَمْرِ وَالسَّلَام** ).

إذا أردنا أن نراجع هذا القسم من نهج البلاغة فهو مشحون بالكتب ومشحون بمثل هذه المعاني، هذه سيرة عليّ صلوات الله وسلامه عليه.

إذا نذهب إلى الكتاب رقم (34) هذا الكتاب بعث به إلى محمد ابن أبي بكر وأيضاً يعتب عليه في هذا الكتاب، ومحمد ابن أبي بكر من خيرة الناس، محمد ابن أبي بكر من أقرب الناس إلى أمير المؤمنين ومن أكثرهم إخلاصاً، كان يعده في ولده أمير المؤمنين، كان يقول: ( **محمد ولدي ولكن من صلب أبي بكر** )، محمد له خصوصية عند سيّد الأوصياء، ولكن لما وجد أمير المؤمنين أن الأشر أليق بمصر من محمد ابن أبي بكر عزل محمداً وأرسل مالك الأشر، فدخل ما دخل في قلب محمد من ذلك، فالأمير بعث إليه بهذا الكتاب يُعابته ويُؤنِّبه على ما كان منه من هذه الحالة التي صار عليها، يمكنكم أن تعودوا للكتاب أنا لست بصدد قراءة الكتب.

وإذا نذهب إلى الكتاب (61)، هذه أمثلة ونماذج، هذا كتاب أمير المؤمنين إلى كميل ابن زياد من أقرب الناس إليه يؤنِّيه ويعتب عليه ويُشكل عليه: **أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ تَضْيِيعَ الْمَرْءِ مَا وُيِّ وَتَكَلُّفُهُ مَا كُفِي لَعَجْزُ حَاضِرٍ وَرَأْيٌ مُتَبَرِّ...** إلى آخر كلامه.

سيرة أمير المؤمنين هي هذه، هذه السيرةُ تنسجمُ مع مضمون هذه الفتوى؟ أنا لا أعتقد ذلك والله لا أعتقد ذلك روح هذه السيرة شيء وروح هذه الفتوى شيء آخر.

### • الجهة الخامسة وهي الأخيرة:

فيها تفصيل، مثلما قلت في بداية حديثي: هذه الرسالة تشتمل على عدة جهات، وصلت الآن إلى الجهة الخامسة وهي الأخيرة في هذه الرسالة وفيها عدة عناوين.

الجهة الخامسة عنونها والخطاب لسيدنا المعظم لسيدنا السيستاني دام ظله: ( **لقطات من واقع مرجعية سماحتكم** ).

أنا سأنقل صوراً بين يدي سماحتكم والحكم إليكم! ومثلما قلت في أول حديثي في أول هذه الرسالة الملاحظات الأولى، المعلومات التي سأذكرها معلومات بالنسبة لي ثابتة وواضحة وما عندي شك فيها، لكن أنا لست معصوماً ولا عقلي كذلك معصوم، إذا كانت هناك معلومات ليست صحيحة صححوها لي وأنا سأعتذر عن خطأي وسأرفع هذه المعلومات من وسائل الإعلام التي تحت يدي.

إذاً الجهة الخامسة من جهات الرسالة المفتوحة من قناة القمر الفضائية عبر الأقمار الصناعية إلى المرجع الشيعي الأعلى سماحة السيد السيستاني دام ظله هذه الجهة الخامسة: **لقطات من واقع مرجعية سماحتكم!**

النقطة الأولى: صهركم السيد مرتضى الكشميري هو المسئول عن مكتبكم هنا في لندن مؤسسة الإمام علي صلوات الله عليه وهو وكيلكم في الغرب بشكل عام، وصلاحياته مفتوحة.

هذه الرسالة التي أمامي هذه الرسالة أوصلها إليّ أخوه أخو السيد مرتضى الكشميري الخطيب الحسيني المعروف السيد حسن الكشميري يتحدّث عن أنّ السيد مرتضى الكشميري كانت تربطه علاقة مجزب البعث، بعبارةٍ أخرى كان بعثياً كانت له علاقة مجزب البعث، وهذه الرسالة بخط يده وأنا تليفونياً تحدّثت مع السيد حسن الكشميري في وقتها، وقت تاريخ إرسال هذه الرسالة 2016/6/1، وقد وقّعها بتوقيعين نفس السيد حسن الكشميري وقّع الرسالة بتوقيعين، أنا اتصلت به تليفونياً كان في الكويت وأنا كنت في لندن واتصلت به وتحدّثت معه في الموضوع وأعطاني تفاصيل ولا أريد أن أدخل في التفاصيل، سأقرأ الرسالة عليكم ويتّضح الموضوع:

كتب في الرسالة: باسمه تعالى, إلى المؤمنين الكرام سلامً وتحيّةً وبعد؛ في أواخر عام 1974 قدّمت طلباً للحصول على شهادة الجنسية العراقية إلى وزير الداخلية العراقي آنذاك - يعني أيّام الحكم البعثي في أواخر عام 1974- قدّمت طلباً للحصول على شهادة الجنسية العراقية إلى وزير الداخلية العراقي آنذاك عبر مدير جنسية النّجف الأشرف وتضمّن الطلب أخواتي معي ومشفوع بكُلِّ الوثائق القانونية والحقوقية، كذلك قدّم أخي المحترم السيّد مرتضى - لأن السيّد حسن الكشميري من أم والسيّد مرتضى الكشميري من أم ولكنّهما أخوان - كذلك قدّم أخي المحترم السيّد مرتضى وبضمنه أخوه من والدته طلباً مُمَثلاً بنفس الطريقة, وأرسل آنذاك مدير الجنسية العقيد يعقوب الداغستاني الطلب إلى بغداد وكان هذا المدير يُؤمّلي أكثر من أخي لأن والدي عراقية من الدغارة عشائر الاقرع، بينما السيّد مرتضى وأخوه والدتهما باكستانية، لكن الذي حدث عكس ذلك فجاءت الموافقة بعد سبعة أشهر للسيّد مرتضى وشقيقه وبنفس الوقت رُفض طلي.

المُلفت أنّه بعد منح أخي شهادة الجنسية عيّنه قائم مقام النّجف الأشرف آنذاك السيّد عبد الرزاق الحبوبي - ومعروف السيّد عبد الرزاق الحبوبي بعلاقته الوثيقة جداً بصدام، كان من المتملقين جداً لصدام من ذيول صدام - المُلفت أنّه بعد منح أخي - يعني السيّد مرتضى الكشميري الذي هو صهر السيّد السيستاني والآن هو وكيله العام في الغرب - المُلفت أنّه بعد منح أخي شهادة الجنسية عيّنه قائم مقام النّجف الأشرف آنذاك السيّد عبد الرزاق الحبوبي مسئولاً عن الحوزة الباكستانية والهنود في النّجف الأشرف وتمّ تنصيبه وفق مراسم عرضها التلفزيون العراقي عدة مرات، إنّ اللغز الذي كنت أشكو منه لماذا رُفض طلب وقُبل طلب والموازن القانونية واحدة؟ بل إنّ والدي عراقية أصلاً وكنت حينما أسأل المدير العقيد الداغستاني يتمنّع عن الإجابة بابتسامة مُريية!

وعبر الزمان ومرت السنين وسقط النظام وكُنت يوماً عند صديقي الأستاذ عدنان الأسدي وزير الداخلية - هو يبدو أن السيّد حسن الكشميري اشتبه في وصفه بوزير الداخلية، حسب معلوماتي عدنان الأسدي لم يكن وزيراً للداخلية وإنّما كان وكيلاً لوزير الداخلية, على أي حال لا يفرق بالنتيجة عدنان الأسدي شخصية معروفة وموجود على أرض الواقع - وكنتُ يوماً عند صديقي الأستاذ عدنان الأسدي وجري في غرفته - يعني في وزارة الداخلية - مع بعض كبار موظفيه الحديث حول هذه القصة, فقالي لي أحد الضباط في الوزارة: أعطني الاسم، فأعطيته؛ مرتضى عليّ مرتضى ومهدي عليّ مرتضى, فمضى وجاءني ضاحكاً وبيده هذه الوثيقة - سأعرض عليكم الوثيقة أيضاً لأن السيّد حسن الكشميري أرسلها إليّ أيضاً، أرسل لي صورةً منها مرادي - فمضى وجاءني ضاحكاً وبيده هذه الوثيقة وقد سحبها من

الملف وهي بخط السيد مرتضى، أوكد بخطه وتوقيع وأخيه، فعلمت عندها السبب في قبول طلب ورفض طلب وأن مدير الجنسية المذكور - يعني مدير جنسية النجف الذي أشار إليه العقيد يعقوب الداغستاني - وأن مدير الجنسية المذكور كان يتحاشى أن يذكر سراً كهذا كما أخبرني هذا الضابط في مكتب وزير الداخلية بأن طلب أخيك - يعني طلب السيد مرتضى - كان مُرفقاً بتوصيةٍ كتبيةٍ خطيةٍ من السيد عبد الحسين الرفيعي مسئول منظمة حزب البعث في النجف الأشرف - قضية يعني مطبوخة طبخ مرتبة ترتيب، التوصية الخاصة الخطية من مسئول منظمة حزب البعث ومجرد أن حصل على الشهادة شهادة الجنسية والجنسية صار مسئولاً للباكستانيين والهنود، والبرنامج مثل ما قال السيد حسن الكشميري: وتم تنصيبه وفق مراسم عرضها التلفزيون العراقي عدّة مرات - هذا نحن نتحدث سنة 1974، نتحدث في السبعينات، في السبعينات ما كان بسهولة يمكن أن يعرض على التلفزيون أي نشاط من النشاطات، إن لم يكن نشاطاً بعثياً صرفاً خالصاً، وعدّة مرات أيضاً، أعتقد أن العراقيين الذين كانوا يتذكرون تلك الأيام يعرفون هذه الحقيقة.

مكتوب : البقية خلف - يعني خلف هذه الورقة بقية الرسالة، يقول السيد حسن الكشميري في الصفحة الثانية: إنني احتفظت بهذه الوثيقة ولم أنشرها لأحد واعتبرت التسرُّ عليها أمراً تفرضه وحدة العائلة، لكن لما بدأ أخي بتسقيطي بشكلٍ مُحزن - هذا هو الجو النجفي، وحين أتحدث عن الجو النجفي الحوزوي لا أتحدث عن النجفيين خارج الجو الحوزوي، أتحدث عن الجو الحوزوي، أتحدث عن الجو المرجعي، فهذا هو صهر المرجع وهذا وكيله العام في الغرب، واسطوانة من اسطوانات مرجعيته، عمود من أعمدة مرجعية السيد السيستاني - لكن لما بدأ أخي بتسقيطي بشكلٍ مُحزن بأي أكلت مال الوقف ثم شوّه سمعتي - مال الوقف الذي أوقفه أباه، مال الوقف الذي أوقفه أبوه - بأي أكلت مال الوقف ثم شوّه سمعتي عند والد زوجته المرجع الأعلى دام ظلُّه الشريف، واتسعت رقعة التسقيط عبر الوسائل العنكبوتية والواتسابات وغيرها وقد دافعت عن نفسي في مقالٍ بكتابي الجديد ( خمسون عاماً مع المنبر الحسيني ).

هذا هو الكتاب خمسون عاماً مع المنبر الحسيني، للخطيب الحسيني المعروف السيد حسن الكشميري، خمسون عاماً مع المنبر الحسيني المقال الذي يتحدث عنه جاء في صفحة (242) وما بعدها المقال طويل لو كان قصيراً لقرأته عليكم إذ أنني أحب أن تكون الأمور واضحة، أن تكون الأمور بيّنة، 242 إلى 245، مقال مُفصل وفي الحقيقة لست مُحامياً عن السيد حسن الكشميري ولكنني قرأت هذا المقال كلام مُقنع إلى أبعد الحدود، كلامه مُقنع جداً في الدفاع عن نفسه ولا أريد منكم أن تقبلوا كلامي بالنسبة للمشاهدين ولا أريد من سماحة سيدنا المعظم السيد السيستاني أن يقبل كلامي ولكن لو قرأ سماحة السيد السيستاني المقال

المكتوب الذي أشرت إليه في هذا الكتاب خمسون عاماً مع المنبر الحسيني إذا قرأه من دون حُكم مُقدّم أعتقد القضية واضحة والسيد حسن الكشميري دافع عن نفسه بشكل واضح وصریح على أي حال.

لَمَّا بدأ أخي بتسقيطي بشكلٍ مُحزنٍ من أنني أكلتُ مال الوقف ثمَّ شوّه سمعتي عند والد زوجته المرجع الأعلى دام ظلُّه الشريف واتَّسعت رقعة التسقيط عبر الوسائل العنكبوتية والواتسابات وغيرها وقد دافعتُ عن نفسي بمقالٍ بكتابي الجديد خمسون عاماً مع المنبر الحسيني، وما يؤسفني ويُحزني أن السيد - يشير إلى السيد السيستاني - دام ظلُّه رتب أثراً على هذه التهمة وهذا البهتان بسماعه من طرفٍ واحد ولستُ بصدد أن هذا يُسقط العدالة أو ينسف التقوى حيث أنَّ شكايتي هذه إلى ربِّي وأترك ظلامتي إلى الزمن، لكن بعد هذا وجدتُ من حقي أن أنشر هذه الوثيقة وليس لأحدٍ عليّ منه عتاب لأنَّ أخي المحترم هو الذي بدأ والبادئُ أظلم وشكراً، السيد محمد حسن الكشميري 2016/6/1 ميلادي - وأنا استلمتها بشكل مباشر أرسلها لي بشكلٍ خاص وقد وقَّع الرسالة بتوقيعين لتوثيق الأمر.

رجاءً اعرضوا لنا صورة السيد حسن الكشميري:



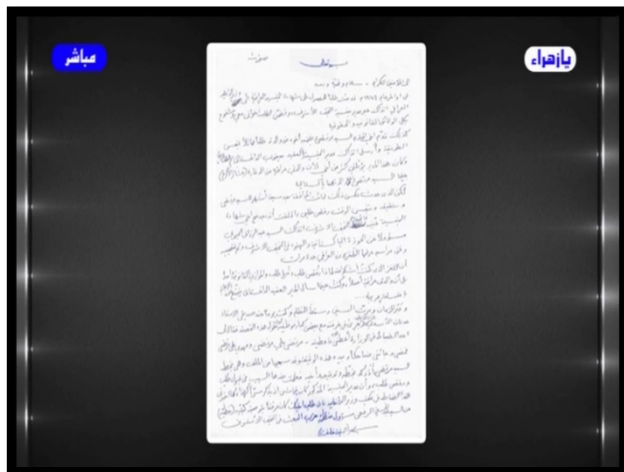
هذه صورة الخطيب الحسيني الفاضل السيد حسن الكشميري ..

اعرضوا لنا صورة السيد مرتضى الكشميري:



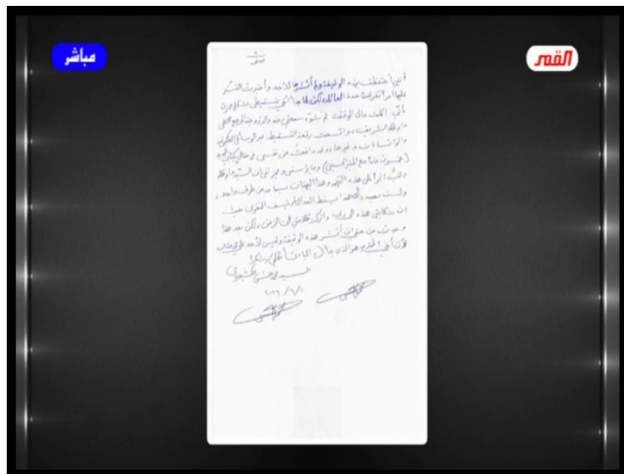
هذه صورة السيد مرتضى الكشميري أخو السيد حسن الكشميري وهو صهر السيد السيستاني على بنته وهو كذلك الوكيل العام للسيد السيستاني في بلاد الغرب.

رجاءً اعرضوا لنا الرسالة التي قرأها قبل قليل والتي بُعث بها إلي السيد حسن الكشميري:



هذه الصفحة الأولى منها ..

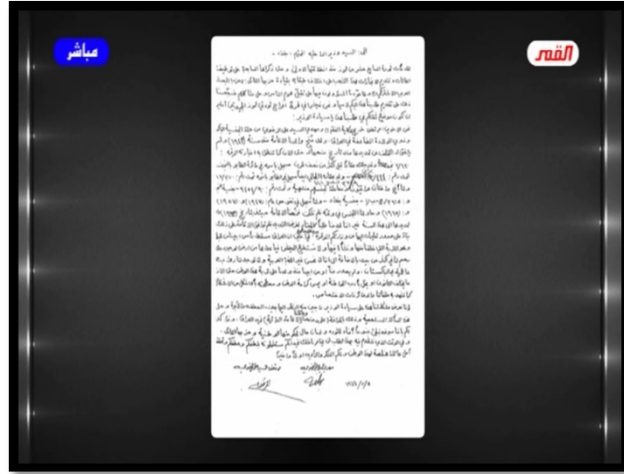
الصفحة الثانية أعرضوها لنا:



هذه الصفحة الثانية وثلاثون في نهاية الرسالة هناك توقيعان للسيّد حسن الكشميري ..

السيّد حسن الكشميري تحدّث عن وثيقة موجودة في وزارة الداخلية وقد حصل عليها من طريق أحد الضبّاط الموجودين في مكتب الأستاذ عدنان الأسدي الذي كان وكيلاً لوزارة الداخلية، الوثيقة ها هي بين يدي .

رجاءً عرضوا لنا هذه الوثيقة:



هذه هي الوثيقة التي هي بخط السيّد مرتضى الكشميري وقد وقعها في النهاية هو وأخوه السيّد مهدي، هذه عريضة مُقدمة من قبل السيّد مرتضى الكشميري ومعه كذلك شقيقه السيّد مهدي الكشميري، حديثنا عن السيّد مرتضى الكشميري ماذا جاء في هذه الوثيقة؟

إلى السيّد وزير الداخلية المحترم, بغداد - هو طلب للحصول على الجنسية وشهادة الجنسية، اقرأ قسمًا مما جاء في هذه الرسالة : لقد دأبت ثورة السابع عشر من تموز منذ انطلاقتها الأولى وحتى ذكراها السابعة على توظيف الطاقات وتقديم الانجازات لهذا الشعب على اختلاف طبقاته بقيادة حزبا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي ولما عوّدنا المسئولون فيها على تقبّل هموم الناس وحل مشاكلهم شجّعنا ذلك على تقديم طلبنا هذا إليكم لا سيّما ونحن نعيش في غمرة أفراح ثورتي تموز المجيدتين آملين أن نكون موضع ثقمتكم في طلبنا هذا يا سيادة الوزير - وبعد ذلك يتحدّث عن المشكلة التي هم بصددتها قضية التجنس .

إلى أن يقول في آخر الطلب: إننا نعرض مُشكلتنا هذه على سيادة الوزير راجين منه النظر إليها بعين العطف والأبوة وحل هذه المسألة المستعصية وذلك بالموافقة على منحنا وعائلتنا الإقامة الدائمة في العراق ونؤكّد لكم بأننا سوف نبقي جنوداً أمناء للثورة ولسان حال لحكومتها الوطنية وحزبها القائد وفي

الوقت الذي نتقدّم فيه بهذا الطلب لن يُخامرنا شك في أنّكم ستشملونه بلطفكم وعطفكم وتُحقّقون أمل عائلةٍ مُخلصةٍ لهذا الوطن ولكم الشكر والرأي أولاً وأخيراً. مرتضى السيّد عليّ الرضوي، مهدي السيّد عليّ الرضوي 1974/11/5.

القضية لا تحتاج إلى شرحٍ ولا إلى بيان، فهناك جذورٌ بعثيةٌ واضحة، وأنا لا أريد أن أطيل الوقوف عند هذه القضية أو عند هذه المسألة فلربّما الاضطراب والحاجة دفعت بالسيّد مرتضى الكشميري إلى هذا الكلام، ولكن ما معنى توصية مسئول منظمة حزب البعث في النجف عبد الحسين الرفياعي؟ ما معنى أن طلب أخيه السيّد حسن الكشميري وأمه عراقية بينما أم السيّد مرتضى الكشميري باكستانية طلب السيّد حسن الكشميري يرفض وطلبه يُوافق عليه ويمنح شهادة الجنسية والجنسية، وبعد ذلك يُنصب مسؤلاً على الباكستانيين والهنود من قبل قائم مقام النجف من قبل الحكومة ليس من قبل الحوزة من قبل قائم مقام النجف ثمّ بعد ذلك يُعرض حفل التنصيب عدّة مرات على التلفزيون العراقي، مع ملاحظة أنّ التلفزيون العراقي في ذلك الوقت ليس من السهل أن يعرض في برنامج من البرامج أو نشاط من النشاطات.

ومع كل ذلك هذه فترة في تاريخ الرجل ومرت ولكن يا سيّدنا المعظم، أيّها المرجع الأعلى هذه القضية ألا يجب أن تُؤخذ بنظر الاعتبار؟ أليس القوانين التي تطالبون تطبيقها في العراق، هناك قوانين تنظر إلى ماضي الشخص دعنا من هذه القضية باعتبار القضية ليست في قوانين الدولة، لكن المنطق ماذا يقول؟ والشيعه قد ذاقوا الأمرين من البعثيين، أليس من المفترض أن تُؤخذ هذه القضية بنظر الاعتبار أو لا أو لا تُؤخذ؟

وإذا أردنا أن نتجاوز عنها فهل القضية هذه قضيةٌ مُنفردة ولا توجد هناك ذبول أخرى في تصرّفات صهركم ووكيلكم العام في كلّ الغرب، في أوروبا بكلها، في كندا، في أستراليا، في الولايات المتحدة الأمريكية، في الغرب بكُلّه يتصرف ما يشاء هو السلطان والجميع في خدمته.

مرجعية السيّد السيستاني تعتمد على وكيلين مهمين:

- السيّد جواد الشهرستاني في إيران.

- السيّد مرتضى الكشميري في لندن.

وهذه القضية يعرفها جميع الذين لهم اطلاع على شؤون المرجعية العليا في النجف.

سيّدنا المعظم مؤسّسة الكوثر مؤسّسة زُيّنت باسم أمّكم الزّهراء، مؤسّسة الكوثر في هولندا في مدينة لاهاي، أنتم تعلمون هذه المؤسّسة أُسسّت منذ سنوات والذي يُشرف عليها بشكلٍ مباشر صهركم ووكيلكم السيّد مرتضى الكشميري، لسنين مرّت أنا ما أدري هكذا سمعت أنّ الأخبار وصلت إليكم ولكنكم لا قدّمتم شيئاً



ولا أحرتم شيئاً، فالسيد مرتضى الكشميري يُوجِّرها لأيِّ كان، للأعراس، للموسيقى، للغناء، للرقص، والأموال التي يُحصِّلها من تأجيرها للحفلات الرَّاقصة والغنائية يُنفقها كما هو يدعي في إقامة مجالس أهل البيت، هذا الكلام منطقي؟! ماذا تقول أنت يا سيدنا المعظم؟

صهرك ووكيلك والمشرف على مؤسسة باسم أمك الزَّهراء مؤسَّسة الكوثر، لسنوات ليس لمرةً ولمرتين ولا أدري هل الأمر يستمر إلى الآن أو لا، ولكنني تحدّثت عن هذا الموضوع أكثر من مرة على أمل أن يصل الكلام إليكم، وبحسب معلوماتي الكلام وصل إليكم، مؤسسة دينية تابعة لمرجعيتكم تسمى باسم أمكم الزَّهراء ولا زالت موجودة لسنوات صهركم ووكيلكم العام في الغرب السيد مرتضى الكشميري يُوجِّرها ويُسَّغِّل الأشخاص القائمين فيها لخدمة حفلات الرقص والغناء! والأموال تُنفق في إقامة مجالس أهل البيت، توجد إهانة أكثر من هذه لمرجعيتكم؟ دعني من الإهانة التي يلحقها بالزَّهراء! ودعني من الإهانة التي يلحقها بمجالس آل مُحَمَّد! إحياء أمر آل مُحَمَّد يجمع من الأموال التي يجتنيها صهركم ووكيلكم العام من هزّ الخصور والأرداف؟! هكذا يُحيا أمر آل مُحَمَّد!؟..!

هذه حقيقة يا سيدنا، لم تتخذ موقفاً واضحاً، فمع الجذور البعثية ومع هذا الوضع ولا زال السيد مرتضى الكشميري حائزاً على ثقتكم مُشْرِقاً مُغْرِباً هو الأمر والنهي، مع اعتدائي ولكنني سأعرض عليك وعلى المشاهدين الفيديو الذي سجَّله أحد أولاد، كان ولداً صغيراً، أحد أولاد الذين اختلفوا مع السيد مرتضى الكشميري حول أفعاله هذه وأراد أن يوصلها إليك وربّما وصلت إليك ولكنني نشرتها في السابق نشرتها على الانترنت في برامج على موقع زهرايون ونشرتها كذلك في برامج على قناة القمر، أعيد نشر هذا الفيديو وألفت، ألفت نظرك يا سيدنا أنّ هذه الحفلة جرت في أيّام شهادة الزَّهراء! إن لم تكن في ليلة شهادتها صلوات الله عليها، وكانت المؤسسة قد وُشِّحت بالسواد ولكن لَمَّا جاء موعد الحفلة الرَّاقصة رفَعوا السواد على عُجالة وقد بقيت يافطة من اليافطات معلّقة سوداء في داخل المؤسسة وسط المجلس الرَّاقص ومكتوب عليها ( يا زهراء!! ) وقد أشرنا عليها بسهم داخل الفيديو، هناك يافطة سوداء من بقايا السواد الذي وُشِّحت به المؤسسة، يبدو أن الزَّهراء أبقتها، الإمام الحُجَّة أبقاها كي يكون دليلاً بين أيدينا!!..!

رجاءً اعرضوا لنا الفيديو مع هذه الحفلة الرَّاقصة في مؤسسة المرجعية:



رجاء أعيدوا مرّة ثانية بث هذا الفيديو وأنبه المشاهدين إلى اليافطة السوداء لأنّ الفيديو ليس جيّداً جداً تسجيل ولد صغير وبجهاز موبايل ليس متطوراً، لاحظوا اليافطة السوداء مكتوب عليها يا زهراء وهي من بقايا السواد الذي كان يوشّح به المكان بمناسبة شهادة الصديقة الطاهرة ورفعوا السواد على عجل في أيّام شهادة الصديقة. رجاء أعيدوا بث هذا الفيديو.

أنا أقول يا سيّدنا المعظم هل المرجعية عاجزة عن أن تُسدّد أموالاً لإقامة مجالس لإحياء أمر أهل البيت حتى تحتاج إلى أموال تجمع من مثل هذه الحفلات؟! وهذا الأمر استمر إلى عدّة سنوات، ولا أدري هل لا زال مستمراً أو لا، ولكنني على يقين أنّ هذا الأمر استمر إلى عدة سنوات وعارضه الكثيرون من المؤمنين ولكنّه بقي مُصرّاً على رأيه، هناك معلومات وتفصيل الإفساد فيها أكثر كان يجري في المؤسسة لكنني لا أملك أدلّة لذا لن أتحدّث عنها وإلاّ هناك معلومات أنّ الإفساد والمخالفات الشرعية أكثر من هذا الذي تم عرضه في هذا الفيديو.

هناك مكالمة تجري بين أحد الأشخاص التونسيين وهو كان يريد أن يُثبت هذا الأمر على المؤسسة أحد الأشخاص التونسيين من محبّي أهل البيت مع مسؤول التأجير الشخص الذي يعتمد عليه السيّد مرتضى الكشميري في إدارة المؤسسة وفي متابعة شؤون هذه الحفلات وتهيئة اللازم لها وهو نفس الشخص الذي يتولى قراءة الأدعية والزيارات والشأن الديني داخل المؤسسة! ياسين المفرجي.

• رجاء اعرضوا لنا هذه المكالمة:

[..الشخص التونسي: ألو , السّلامُ عليكم؟]

ياسين المفرجي: عليكم السّلام ورحمة الله وبركاته.

الشخص التونسي : معاي الأخ ياسين .

ياسين المفرجي: نعم نعم تفضل .

الشخص التونسي : أنا أتكلمت مع تونس, فعندي ناس جاينين من تونس وعاوزين يعني مهم جداً يوم 1/22 يوم الأحد لأنه جايني يوم السبت من تونس .

ياسين المفرجي: محجوزة هذا اليوم يا أخي .

الشخص التونسي: يوم الأحد .

ياسين المفرجي: محجوزة ، الجمعة محجوزة .

الشخص التونسي: عندي مشكله لأنه لازم, محجوزة يوم الأحد 1/22 .

ياسين المفرجي: نعم نعم محجوزة .

الشخص التونسي : 1/21 .

ياسين المفرجي: كذلك محجوز .

الشخص التونسي: 1/20

ياسين المفرجي: كذلك محجوز, هو جمعة وسبت وأحد محجوزه .

الشخص التونسي: اوك عندك يوم شغل , مشغول مش اكثر ما.

ياسين المفرجي : يعني 28 ما محجوز .

الشخص التونسي : يعني 28 ما محجوز .

ياسين المفرجي: اي نعم.

الشخص التونسي: أوكي , أنا عاوز لو سمحت يعني تحط لي تأكد لي تحجز لي 1/28 , وأنا إن شاء الله نجيك بكرة نشوف القاعة ونتفاهموا على العربون على الثمن يعني وتوريني أنت كل حاجة .

ياسين المفرجي : أوكي ...

الشخص التونسي: من فضلك يعني تأكد 1/28 حطو لي محجوز, اسمي زكريا عثمان.

ياسين المفرجي: 1/28 إن شاء الله , إن شاء الله .

الشخص التونسي: كتبت اسمي زكريا عثمان؟

ياسين المفرجي: نعم نعم نعم .

الشخص التونسي: أوكي .

ياسين المفرجي: أوكي .

الشخص التونسي: عاوزين نعمل عرس وتكون يعني الصالة كويسة ومجموعين من فضلك أنا عايز أجمع رجاله ونساء مع بعض .

ياسين المفرجي: يعني انت شوف القاعة وبعدين نتفاهم على التفاصيل .

الشخص التونسي: يعني انت متأكد المهم عندنا لازم رجاله ونساء الحريم والرجال يكونوا مع بعضهم , احنا عندنا ما نفرق بيناتهم احنا بتونس عندنا عادي .

ياسين المفرجي: اها, طيب انت شنو تعمل مع عندك فرقة موسيقية لو شنو؟

الشخص التونسي: انت عندك فرقة موسيقية لو عندكم نجيب .

ياسين المفرجي: لالا ما عندي ما عندي , انت شنو راح تعمل؟

الشخص التونسي: موسيقى تونسية فلكلور تونسي ورقص وغنا ومغنية .

ياسين المفرجي: يعني احنا لايف ميوزيك , يعني لايف ميوزك ما مسموحة عندنا .

الشخص التونسي: ما فيه ميوزيك .

ياسين المفرجي: يعني بس الذي جي , يعني لايف ميوزيك ما مسموح .

الشخص التونسي: اهاه يعني دي جي .

ياسين المفرجي: دي جي لو عندك .

الشخص التونسي: اوك اوك , ونقدر نجيب رقاصة , رقص تونسي يعني فلكلور .

ياسين المفرجي: فلكلور يعني ما أعتقد ممكن أخي العزيز يعني بصراحة.

الشخص التونسي: رقاصة محترمة مش رقاصة رقاصة زي المصريين رقاصة يعني محترمة ، لابسه زي تقليدي تونسي ما فيش عراء ولا , حاجة كويسه , محترمة هيه.

ياسين المفرجي: طيب والديكور والعشا وهاي الأمور كيف راح تكون؟

الشخص التونسي: عندك أنت ديكور؟

ياسين المفرجي: أنا ممكن أعمل لك ديكور, يعني راح أشوفك الديكور بس العشا كيف راح عمله يعني أنت تقدر .

الشخص التونسي: لو عندك أنت عشا تقدر توضحه لي أحسن .

ياسين المفرجي: لا لا يعني لما تجي نتفاهم عالنتفاصيل .

الشخص التونسي: أوكي أوكي ماشي الحال.

ياسين المفرجي: بكره ملل تجي نتفاهم على التفاصيل .

الشخص التونسي: نقدر نجيب معي مشروب , والله عندك مشروب؟

ياسين المفرجي: مشروب شنو تقصد يعني كحول ؟

الشخص التونسي: لو فيه ناس تشرب كحول وفيه ناس , مش كتير يعني كحول لو ممكن .

ياسين المفرجي : لا لا الكحول ممنوعة عندنا ما مسموح نهائياً .

الشخص التونسي: أوكي نهائياً , اوك نجيب مشروب كولا أو فانتا أو جووس .

ياسين المفرجي: أي نعم .

الشخص التونسي: عصير عصير .

ياسين المفرجي: لأنه , نعم نعم نعم .

الشخص التونسي: أوكي .

ياسين المفرجي : لما تجي بكرا إن شاء الله

الشخص التونسي : لما نجى بكرا ننظم الأمور .

ياسين المفرجي : أي ساعة تجي؟

الشخص التونسي: نجيك الساعة وحدة .

ياسين المفرجي : إن شاء الله .

الشخص التونسي: إن شاء الله وحدة أجي ، طيب اسمح لي اسمك الكامل مشان نعرف أسمك الكامل  
لما نجى .

ياسين المفرجي : أنا أنا ياسين .

الشخص التونسي: واللقب ؟

ياسين المفرجي : يعني ياسين المفرجي .

الشخص التونسي : المفرجي , بارك الله فيك , شكراً يا سيدي , بكرا بكرا إن شاء الله .

ياسين المفرجي : إن شاء الله .

الشخص التونسي: السّلام عليكم .

ياسين المفرجي: حياك الله مع السلامة.

إذا لاحظتم أولاً: يبدو أنّ الحجز مُزدحم كُلّ الأيّام محجوزة الحجز متواصل.

وثانياً: يستعملون جهاز الدي جي وهذا الجهاز هو الذي يستعمل عادةً في المراقص، في المراقص في أوروبا الكثير منها في البارات يستعملون هذا الجهاز وتُوضع فيه مختلف الأغاني ومُختلف الموسيقى، فهذا الجهاز هو الذي يستعملونه في الحفلات الراقصة التي عرضنا مثلاً أو نموذجاً منها، مع أنّ الفيديو الذي عُرض يبدو أنّ فيه أشخاص كانوا هم يباشرون الغناء على أي حال.

وحينما سأله عن راقصة محترمة سكت، سكت الرجل، فيبدو أنّ الرقصات على نوعين، هذا شيء أيضاً تعلمناه من مؤسّسة الكوثر التابعة للمرجعية الشيعيّة، فهناك رقصات محترمة وهناك رقصات غير محترمة.

هذا هو حال مؤسّسة الكوثر التابعة لمرجعية السيّد السيستاني دام ظلّه الشريف والتي يُشرف عليها صهره ووكيله العام في الغرب السيّد مرتضى الكشميري.

• رجاءً أعيّدوا بث هذا المقطع الكاملة حتى يتسنى للمشاهدين أن يدققوا النظر في هذه الأمور التي أشرت إليها:

[..الشخص التونسي: ألو , السّلام عليكم؟

ياسين المفرجي: عليكم السّلام ورحمة الله وبركاته.

الشخص التونسي : معاي الأخ ياسين .

ياسين المفرجي: نعم نعم تفضل .

الشخص التونسي : أنا أتكلّم مع تونس, فعندي ناس جاينين من تونس وعاوزين يعني مهم جداً يوم 1/22 يوم الأحد لانه جايني يوم السبت من تونس .

ياسين المفرجي: محجوزة هذا اليوم يا أخي .

الشخص التونسي: يوم الأحد .

ياسين المفرجي: محجوزة ، الجمعة محجوزة .

الشخص التونسي: عندي مشكله لانه لازم, محجوزة يوم الأحد 1/22 .

ياسين المفرجي: نعم نعم محجوزة .

الشخص التونسي : 1/21 .

ياسين المفرجي: كذلك محجوز .

الشخص التونسي: 1/20

ياسين المفرجي: كذلك محجوز, هو جمعة وسبت وأحد محجوزه .

الشخص التونسي: اوك عندك يوم شغل , مشغول مش اكثر ما.

ياسين المفرجي : يعني 28 ما محجوز .

الشخص التونسي : يعني 28 ما محجوز .

ياسين المفرجي: اي نعم.

الشخص التونسي: أوكي , أنا عاوز لو سمحت يعني تحط لي تأكد لي تحجز لي 1/28 , وأنا إن شاء الله نبيك بكرة نشوف القاعة ونتفاهموا على العربون على الثمن يعني وتوريني أنت كل حاجة .

ياسين المفرجي : أوكي ...

الشخص التونسي: من فضلك يعني تأكد 1/28 حطو لي محجوز, اسمي زكريا عثمان.

ياسين المفرجي: 1/28 إن شاء الله , إن شاء الله .

الشخص التونسي: كتبت اسمي زكريا عثمان؟

ياسين المفرجي: نعم نعم نعم نعم .

الشخص التونسي: أوكي .

ياسين المفرجي: أوكي .

الشخص التونسي : عاوزين نعمل عرس وتكون يعني الصالة كويسة ومجموعين من فضلك أنا عايز أجمع رجاله ونساء مع بعض.

ياسين المفرجي : يعني انت شوف القاعة وبعدين نتفاهم على التفاصيل.

الشخص التونسي : يعني انت متأكد المهم عندنا لازم رجاله ونساء الحريم والرجال يكونوا مع بعضهم , احنا عندنا ما نفرق بيناتهم احنا بتونس عندنا عادي.

ياسين المفرجي : اها, طيب انت شنو تعمل مع عندك فرقة موسيقية لو شنو؟

الشخص التونسي: انت عندك فرقة موسيقية لو عندكم نجيب .

ياسين المفرجي: لالا ما عندي ما عندي , انت شنو راح تعمل ؟

الشخص التونسي: موسيقى تونسية فلكلور تونسي ورقص وغنا ومغنية .

ياسين المفرجي : يعني احنا لايف ميوزيك , يعني لايف ميوزك ما مسموحة عندنا .



الشخص التونسي: ما فيه ميوزيك .

ياسين المفرجي: يعني بس الدي جي, يعني لايف ميوزيك ما مسموح.

الشخص التونسي : اياه يعني دي جي .

ياسين المفرجي : دي جي لو عندك .

الشخص التونسي: اوك اوك , ونقدر نجيب رقاصة , رقص تونسي يعني فلكلور .

ياسين المفرجي: فلكلور يعني ما أعتقد ممكن أخي العزيز يعني بصراحة.

الشخص التونسي: رقاصة محترمة مش رقاصة رقاصة زي المصريين رقاصة يعني محترمة , لابسه زي تقليدي تونسي ما فيش عراء ولا , حاجة كويسه, محترمة هيه.

ياسين المفرجي: طيب والديكور والعشا وهاي الأمور كيف راح تكون؟

الشخص التونسي: عندك أنت ديكور؟

ياسين المفرجي: أنا ممكن أعمل لك ديكور, يعني راح أشوفك الديكور بس العشا كيف راح عمله يعني أنت تقدر .

الشخص التونسي: لو عندك أنت عشا تقدر توضحه لي أحسن .

ياسين المفرجي: لا لا يعني لما تجي نتفاهم عالنتفاصيل .

الشخص التونسي: أوكي أوكي ماشي الحال.

ياسين المفرجي: بكره ملل تجي نتفاهم على التفاصيل .

الشخص التونسي: نقدر نجيب معي مشروب , والله عندك مشروب؟

ياسين المفرجي: مشروب شنو تقصد يعني كحول ؟

الشخص التونسي: لو فيه ناس تشرب كحول وفيه ناس, مش كثير يعني كحول لو ممكن.

ياسين المفرجي : لا لا الكحول ممنوعة عندنا ما مسموح نهائياً .

الشخص التونسي: أوكي نهائياً , اوك نجيب مشروب كولا أو فانتا أو جووس .

ياسين المفرجي: أي نعم .

الشخص التونسي: عصير عصير .

ياسين المفرجي: لأنه , نعم نعم نعم .

الشخص التونسي: أوكي .

ياسين المفرجي : لما تجي بكرا إن شاء الله

الشخص التونسي : لما نجى بكرا ننظم الأمور .

ياسين المفرجي : أي ساعة تجي؟

الشخص التونسي: نجيك الساعة وحدة .

ياسين المفرجي : إن شاء الله .

الشخص التونسي: إن شاء الله وحدة أجي ، طيب اسمح لي اسمك الكامل مشان نعرف أسمك الكامل  
لما نجى .

ياسين المفرجي : أنا أنا ياسين .

الشخص التونسي: واللقب ؟

ياسين المفرجي : يعني ياسين المفرجي .

الشخص التونسي : المفرجي , بارك الله فيك , شكراً يا سيدي , بكرا بكرا إن شاء الله .

ياسين المفرجي : إن شاء الله .

الشخص التونسي: السلام عليكم .

ياسين المفرجي: حياك الله مع السلامة.

أنا أقول سماحة سيّدنا المعظم, المراكز الدينية الحسينيات هنا وربما حتى في دول عربية وإسلامية هذه الأيام يوم الجمعة والسبت والأحد باعتبار تعطيلات, هذه الأيام هي أيام التبليغ الديني والأيام التي يمكن أن يجتمع فيها

الشباب الشيعي, العوائل الشيعية وإذا مؤسستكم هذه يا سيّدنا هي في هذه الأيام تُوجّر, وأنت سمعت المكاملة هذه مكاملة صريحة, وياسين المفرجي شخص موجود وهذا الأخ التونسي موجود أيضاً, هذه لا هي لعبة ولا هي تليفق ولا هي فبركة, هذه وثائق حقيقية ودقيقة 100%, ولو لم أكن متأكداً منها 100% ما آتي بها وأعرضها على شاشة التلفزيون, القضية واضحة فرجل جذوره بعثية وهذا حاله في زمن المرجعية!

فلماذا لم تتخذ مرجعيّتكم موقفاً واضحاً منه؟

لماذا لا زالت المرجعية توثقه وتفرض سلطته على شيعة أهل البيت؟

ما هو هذا الكلام نفس الكلام الذي كان في الفتوى, وكيل فاسد, الموجودة في هذا الكتاب: ( الفقه للمغتربين ), وكيل فاسد, والمكلف متأكد من تصرفه الخاطئ وغير الصحيح, من تصرفه الفاسد بالأموال الشرعية, ومع ذلك أنت تقول: لا بد أن يتستر عليه ولا يجوز لهذا المكلف أن يتكلم! ما هي هذه الفتوى تنطبق بشكلٍ فاضح وواضح في هذه القضية, والقضية لا تقف عند هذا الحد أبداً ستأتينا تفاصيل.

ولكن عندنا صور رجاء أعرضوا لنا هذه الصور الموجودة عندكم عن المؤسسة:



هذه صورة المؤسسة في لاهاي في هولندا .



وهذه صورة لمجموعة من الناس الذين يحضرون هذه الحفلات عند بوابة المؤسسة.



هذه هي بوابة المؤسسة.



وهذه صور أخرى.



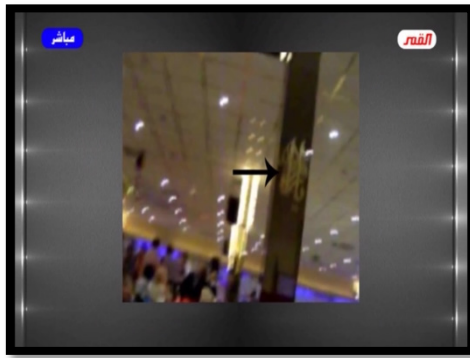
التي بعدها :



التي بعدها :



التي بعدها :



وهذه اليافطة السوداء التي بقيت موجودة من السواد الذي كانت المؤسسة توشح به, ولكن حينما حانت اللحظة التي يرفعون السواد فيها بسبب الحفلة الراقصة فاستعجلوا ونسوا هذه اليافطة التي بقيت موجودة داخل الحفل الراقص.

أنا لا أدري ماذا ستقول يا سيدنا المعظم؟! ربما هناك من يكذب, يكذب متعمداً, هو مكذوبٌ عليه مضحكٌ عليه, حينما تحدّثت عن الموضوع خرج الشَّيخ عليّ الكوراني على التلفزيون وكذّب هذه القضية!! رجاءً اعرضوا لنا الفيديو الذي يتحدّث فيه الشيخ الكوراني وهو مضحكٌ عليك وهو قاصد أن يكذّب كي يتقرب تحت عنوان اشهدوا لي عند الأمير لا أدري..!؟

#### • نشاهد ونستمع إلى الشَّيخ الكوراني:

[ الشَّيخ عليّ الكوراني: سؤال حول شبهات العزّي حول المرجعية؟ غفر الله لهذا العزّي, عنده أفكار حلوة ومكان يطرح شي مخالف لمشهور الشَّيعة, تُمُّم بلّش يقصب في زيدٍ وعمر من المراجع, والذي يتكلّم على المراجع يضر نفسه هو ..

فلم يضرها وأوهى قرنه الوعلُ

كناطح صخرةً يوماً ليوهنها

وهذا نحن ما نقبل أي كلام، مراجعنا ما نقول معصومين لكنهم في مقامٍ عالي وهؤلاء هم الَّذِينَ يمثّلون الأئمّة عليهم السّلام ويمثّلون المذهب ما نقبل بالكلام عليهم، عندك إشكال علمي تفضل أشكل إشكالاً علمياً، لكنّهم ومكذوبات، أنا حققتُ في كذبةٍ كذبها هذا الغيّري يقول عن مركز في هولندا مركز أخذه السيّد السيستاني، أنّ هذا يؤجّر مرقص! أنا مدعو له، كم مرّة رحّت حضرت فيه، كان بالأساس مرقص واشتروه، كان مرقصاً، كان مكان حفلات وما شابه، حرّروه وطهروه وشطفوه وصار يُذكر فيه الله ورسوله وأهل بيته، يقام فيه المناسبات الدّينيّة والمحاضرات الدّينيّة، ما هذا الكلام؟ يكذبون صراحةً وهذا يضرهم ويرجع عليهم أيضاً .. ] .

أبو ياسر يريد بنفس اليوم اللي يدعونه للمحاضرات أن يحضروا هؤلاء الفاتنات والراقصات يرقصن في وسط المؤسّسة، والشّيخ أبو ياسر الكوراني الشّيخ علي يلقي بأحاديثه!! أي هراء هذا؟! هذا هراء، لا أريد أن أقول إنّ الرجل يكذب ويكذب متعمّداً ولكنّه مضحوكٌ عليه، مضحوكٌ عليه وبطنه، جوفه قد ملئ من المال الحرام الذي أطعمه إياه السيّد مرتضى الكشميري من الأموال التي تُجنى من هزّ الخصور والأرداف، ملئوا بطنه وجيوبه من هذه الأموال ولذلك يقول مثل هذا الكلام، الوثائق هذه واضحة لو كلّف نفسه أن يتّصل تليفونياً بأحد الموثوقين من المؤمنين في لاهاي لعرفه القضية، لأنّ القضية معروفة ومعروفة جداً، وهكذا يستحمرّ رجال الدين المعمّمون الشيعة! فمرتضى الكشميري يستحمرّ الشيعة بهذه الطريقة! والشّيخ الكوراني يستحمرّ الشيعة والذين يتابعونه بهذه الطريقة أيضاً! والشيعة يستحقون ذلك يستحقون.

#### • رجاءً اعرضوا لنا الوثيقة الديخية:

[ السيّد كمال الحيدري: ماريد أجيّب الأسماء، واحد قال لي: أنت على شنو مستعجل؟ على شنو مستعجل؟ قلت له: آخاف بابا ما توصل النوبة إليّ، قال: توصل إطمئنن تركبهم - يعني بشها الشيعة ها - **تركبهم وتقول لهم ديوخ**، والله نصّ عبارته، **واحد من الأعلام**، هاي قبل خمس سنوات، قال لي: لا تستعجل، وشدا أقول لك؟ تركب، يعني ألاغّه أقا ميشيني، اين مردم ألاغّه أقا ميشيند چي ميگيد به ألاغ كه حركت بكنه؟ باباش، ديوخ به عربي باباش، نص عبارته، كن على ثقة وكلكم تعرفونه، لأنّه ماريد أجيّب الأسماء، عرفت هاه، قال: تركب مثل ما ركب فلان وقال ديوخ.

أحد الطلبة: عنده علم إجمالي.

السيد كمال الحيدري: لا مو علم إجمالي هذا واقع، واقع الشيعة، لا أقول واقع الشيعة هذا، والله هذا واقع الشيعة ] .

سيّدنا المعظم, سيّدنا السيستاني, يُنقل عنك من أنّ لك علاقة مميّزة وخاصّة بالزّهراء, لا أدري, أنا لا أدري ولكن على سبيل المثال مثلاً؛ أن الشّيخ الكوراني, والشّيخ الكوراني ليس دقيقاً في النقل مثلما مر حديثه الآن, هناك له حديث ينقل عنك من أنّك حينما تحتاج إلى أمرٍ مهم فإنّك تصعد على سطح الدار وتتوسّل بالزّهراء.

### • رجاءً عرضوا لنا هذا الفيديو:

[ الشّيخ عليّ الكوراني: أقله سيّدنا, من مشاورينك؟ أنا ما عندي مُشاور, ما عندي مُشاور, يقول: إذا ضاقت فيّ الأمور اطلع إلى السطح وأتوسّل بالزّهراء سلام الله عليها وكادت تدمع عينه, يعني عنده يقين بنفسه, بعقيدته, بارتباطه بالأئمّة عليهم السلام, يقول لي: يُفتح لي وأرى, وأنا مثل ما, لست مثل الآخرين أنّه أشار عليّ زيدٌ أو عمر يقولي لا يقولوا لك, لا لا لا, أنا قناعتي جاي أقولها ].

هذه الصورة التي نقلها الشّيخ عليّ الكوراني صورة جميلة من علاقة الزّهراء, ومن عين دامعة عند ذكرها, ولكن لا ندري مدى دقّة هذه المعلومات أهي كالمعلومة التي نقلها مثلاً الشّيخ زمان الحسنوي بنفس الصيغة, !!

### • رجاءً عرضوا لنا الفيديو الذي يتحدّث فيه الشّيخ زمان الحسنوي:

[ الشّيخ زمان الحسنوي : هذا مو بحثي, بس قُلت الليلة أرد الكأ الجروح نصرة لحوزتنا ونُصرة لعلمائنا ومراجعنا, ونُصرة لمنبرنا الحسيني, ونُصرة لعمامة رسول الله, وأوّل مرّة أتكلّم بهذا الكلام, أخواني تعلمون هذا بابا الفاتيكان بابا الفاتيكان يعيش بشنو؟ تعلمون ؟ شايفين تقارير عن حياته لو ما شايفين تقارير عن حياته؟ تدرّون بس الثوب اللي لابسه يفروه من دولة لدولة كلّ دولة, كل دولة مشهورة بمثلاً حجر كريم الفلاني, وذيك الدولة بحجر كريم الفلاني ياخذوه بطائرة خاصّة ملابسه, أنا شفت تقرير فضائية على ثوبه فقط, ياخذوه لهاي الدولة المشهورة بهذا الحجر الكريم يرصعون ثوبه, اكو دويلة ثانية بحجر ثاني ياخذوه بطائرة ذيك الدولة, ويعيش في حياة يعني ما رأتها عين ولا سمعت بها أذن, ولمّا يطلع للشّارع يتقاتلون عليه, وانتو مرجع النّجف ينقل لي أحد العُلماء راح زاره, وهذا العالم ينقل لي يقول لي: يا شيخنا, كمّا دخلت على السيّد قال لي: يا سيّد فلان, هسه أنا اسمه اعرفه اللي يريد بعد المنبر انطيه, يا سيّد فلان, وحقّ جدّي فاطمة, هيّج يقول له, وحقّ جدّي فاطمة من ثلاثين سنة هاي الصاية أنا ما مبدلها, اكو واحد بيكم يتحمل ثوب ثلاثين سنة, وأكثر من هذا أنا اشلون بعد أواسي النَّاس, يقول: وحقّي من قال وحقّ أمي فاطمة يعني الدمعة جرت يقول قلبي انكسر, قال: وحقّ جدّي فاطمة من ثلاثين سنة أنا بهاي الصاية ما مبدلها, ثلاثين سنة آني لابسها هو أكثر من هذا بعد اشلون أواسي النَّاس أنا, هاي مؤسّستكم الدّينيّة يا



أخوان، خنكون واقعيين، لكن هي إمكانياته تبقى محدودة يا أخوان مو مثل ما يتصور البعض والبعض بالتلفزيون يحجون حجي الله لا يرضى عليهم بجاه مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، البعض يحجون حجي مؤلم عالفضائيات كلّه كذب احنا ندري بيه كذب، بس شتسوي، ندري بيه كذب، إمكانياته محدودة وهاي تقدر ..].

أنا ما أدري هل هذا الذي يقوله الشيخ زمان الحسنوي كذب أو أن الصور الموجودة التي تتحدّث عن الواقع كذب؟ إذا كان مُنذ ثلاثين سنة عنده صاية واحدة الصور تتحدّث بلغةٍ أخرى!!

رجاءً اعرضوا لنا المجموعة الأولى من الصور:

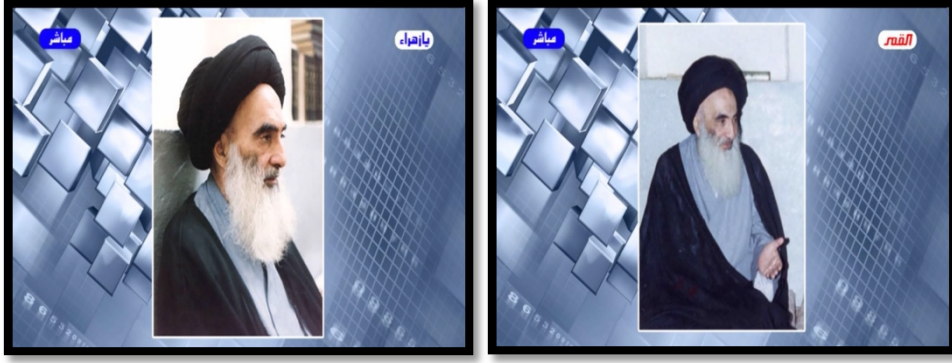






أعرضوا لنا المجموعة الثانية أيضاً :





نحن لا ندري نُصدِّقُ من؟ نُكذِّبُ من؟ أجواء مليئة بالأكاذيب وبالتزوير لا ندري حقيقةً، سأطوي كشحاً عن هذا الموضوع ولكنني أقول لسماحة المرجع الأعلى: من أنّ هذا الموضوع لأنك يا سماحة المرجع لم تقف بوجهه تفاقم أكثر وأكثر!

أعرضوا لنا الفيديو، هناك فيديو وفيديو طويل أخذنا منه شيئاً قليلاً، هذا الفيديو في مركز من المراكز التابعة لمرجعية السيّد السيستاني في السويد، وهذا المركز أيضاً يشرف عليه السيّد مرتضى الكشميري في مدينة كريستيان في السويد، المركز بهذا الاسم: ( جمعية الوحدة الإسلامية )، الاحتفال الذي سنعرضه لكم وهو احتفال ديني، هذا الاحتفال كان بمناسبة ميلاد سيّد الشهداء، احتفالات شعبان 1436 هجري قمري، التاريخ الميلادي 2015/5/24، والقارئ والمداح اللبناني هو إبراهيم عيد، ومن الحاضرين الذين حضروا في هذا الاحتفال يقولون السيّد مرتضى الكشميري كان حاضراً أيضاً ولكن بعد ما أنا تحدّثت عن مؤسّسة الكوثر رفعوا صورهُ من الفيديو، على أيّ حال، سواء كان حاضراً أم لم يكن نشاهد الآن هذا الفيديو وهو امتداد لمؤسّسة الكوثر أعرضوا علينا هذا الفيديو:



والقضية يا سيّدنا لم تقف عند هذا الحد!!

- رجاءً اعرضوا لنا فيديو السيّد عليّ الصالح يُحدّثنا عن الموسيقى وعن العبادة وهو في أجواء وأنصار مرجعية السيّد السيستاني أيضاً:

[ السيد علي الصالح: أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم ويوفق الفنانين, وأنا اعتبر الفنان يؤدي واجب يسقط الوجوب الكفائي عن كاهلنا, والحامل للعود المؤمن كالحامل للمسبحة وكالمنتهي من صلاة الليل, وإن شاء الله يجي يوم العقل الشيعي يتغير, يشوف اللي جاي من المسجد واللي جاي من معهد الموسيقى الثنين مؤمنين يجوز على درجة كبيرة من الإيمان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ].

لا شأن لي بمسألة الجواز والحرمة أنا لا شأن لي بكلّ هذا الموضوع, لكنني أسأل سماحة سيّدنا المعظم السيّد السيستاني: هذه كُلهما في أجواء مرجعية سماحتكم فماذا تقولون أنتم؟! أنا أقول أنا لا أتحدّث إلاّ بحدّث أهل البيت ووكلائكم ومؤسساتكم تقول ما تقول عني, لو أنّي فعلتُ شيئاً من هذا ماذا ستقولون عني..؟!!

الشعائر الحسينية نحن نعرف من أنّ رأي السيّد السيستاني في مسألة التطبير, ومسألة التطبير ليست مهمّة لكنني أردتُ أن أدخل منها لبيان حقيقة حقيقة مهمّة! رأي السيّد السيستاني في التطبير الذي نعرفه من خلال القرابين من السيّد هو الحرمة, ولكن الناس حين يسألون يقال لهم: إنّ السيّد متوقّف في القضية, مع أنّ نفس وكيله مرتضى الكشميري في بعض الحسينيات يُصرّح بأنّ السيّد السيستاني يُحرّم التطبير, وفي بعض الحسينيات يقول خلاف ذلك, وأعتقد أنّ أصحاب الحسينيات في الدول الأوروبية قد سمعوا منه هذا الكلام, بحسب الحاجة, بحسب الناس, ففي بعض الأماكن يُظهر تأييده للتطبير وفي بعض الأماكن يُصرّح بأنّ السيّد السيستاني يحرم التطبير, ليس مهمّاً التطبير في حدّ ذاته, ومن حقّ الفقيه ومن حقّ أي إنسان حتى غير الفقيه أن لا يقتنع بالتطبير, فليس التطبير جزءاً من الدين, التطبير وسيلة من وسائل التعبير, هناك من الشيعة من يريد أن يُعبّر عن حُزنه وعن جزعه أن يُظهر جزعه على الحسين بهذه الطريقة, المشكلة ليست في التطبير ولا في حكم التطبير ولا أنّ المرجعية لا تملك الجرأة الكاملة في أن تتحدّث عن الحقائق مثلما تعتقد, وهذا يقودنا إلى قضايا كثيرة, من أنّ المرجعية تعتقد شيئاً وتُخبر الناس شيئاً آخر, وأعتقد أنّ الحلقات المتقدّمة من هذا البرنامج كشفت عن كثيرٍ من هذا وهذه واحدة منها, ولا أريد أن أقف كثيراً عند مسألة حكم التطبير إذ أنّ هذه القضية ليست بالغة الأهمية إلى ذلك الحد الكبير, الناس أحرار كيف يريدون أن يعبّروا عن حزنهم وعن جزعهم على سيّد الشهداء, واحد يريد أن يُعبّر بالدموع, وآخر يريد أن يعبّر بالتطبير, الناس أحرار, بالنتيجة التطبير ليس جزءاً من الدين.

هناك قضية يُرَدِّدها كثير من المعمّمين: من أنّ التطبير وراءه المخابرات, وراءه السفارات الأجنبية وأعتقد سمعتم كثيراً من هذا الكلام, أنا سأنقل لكم شيئاً الحسينيون الموجودون هنا يجون يمي يونونون, جنباء ما يتحدّثون إذا بيهم خير خل يطلعون يتحدّثون على الانترنت ويكشفوا هذه الحقائق للناس, الحسينيات التي يُقيم فيها بعض الشيعة شعيرة التطبيرة, في الدول الغربية هناك حرية لإقامة الشعائر لإقامة الفلكلور, لإقامة أي نشاطٍ من النشاطات, بغض النظر عن الديانات لا مثلما يصور بعض المعممين القطبيين من أنّ هذه القضية قضية

التطير التي تُقام في بعض الدول الغربية هذه ورائها المخابرات وأمثال هذا الكلام السخيف كقائله! فقائل هذا الكلام سخيف وقوله سخيف، والذين يعيشون في بلاد الغرب يعرفون هذه الحقائق، هناك حرية موجودة، وبالعكس فإنّ السلطات في كُليّ الدول الأوروبية لو أنّ الحسينية التي تمارس شعيرة التطير، وبالعكس لو أنّ الحسينية التي تمارس شعيرة التطير تطلب مساعدة من البلدية أو من الحكومة فإنّ البلدية والسلطات الحكومية الموجودة في تلك المنطقة تبادر إلى مساعدتها، بل هم يوقفون سيارات الاسعاف ويقفون على مقربة من المكان لئلا يحدث حادث، سيارات الشرطة أيضاً تكون قريبة من المكان على مسافة لئلا يتعرّض إليهم أحد، وهذا الأمر يفعلونه مع كل المجموعات الدينية ليس خاصاً بالشيعة أو بغيرهم، قوانين البلاد هكذا والذين يعيشون هنا يعرفون هذه الأمور.

وكيل المرجعية وصهر المرجعية تواصل مع السلطات في الدول الأوروبية في أكثر من دولة وأخبرهم وصرّح لهم من أن التطير ليس من ديننا، ودفعهم إلى التضييق على هذه الحسينيات، الآن الحسينيات يُضيق عليها في إقامة شعائرها هنا في لندن وغير لندن بسبب وكيل المرجعية وصهرها، صار هناك قوانين وشرائط يُوقعون الأشخاص لأنهم اعتبروا هذا الأمر أمر شخصي، وبالتالي ليست ممارسة لها علاقة بمعتقد ديني أو أمثال ذلك هذه ممارسات ضمن الحرية الشخصية، فلا بد أن يوقع ويعطي تعهداً من أنّه ليس هناك من مسئولية قانونية على أحد إذا ما قام بهذا الأمر وأصابه الضرر مثلاً، هناك تضييق، وهذا التضييق صار ببركة المرجعية الشيعية.

أنا أسأل سماحة السيّد السيستاني هل هذا الأمر يرضيك؟ هل أنت وراء هذا الأمر؟ إذا كنت وراء هذا الأمر يا سيّدنا لماذا تؤذي الشيعة ما الذي فعلوه لك؟!.. ناس يقيمون مراسمهم في الحسينيات، إذا لم يكن من قبلك وإتما هو من إبداعات صهرك ووكيلك العام فلماذا لا تُوقفه عند حده؟!.. جذور بعثية! تشويه لمؤسسة باسم الزّهاء! رقص وفساد وموسيقى! بعد ذلك تضييق على أصحاب الحسينيات! إلى متى تبقى هذه الأمور؟!

وأنا أخاطب حُدّمة الحسين الذين يفترض فيهم أن يكونوا شجعان لكنّهم في الحقيقة جنّاء يأتون عندي يونونون ويتشكون، هذا الانترنت وتحدّثوا عن الذي يفعله بكم مرتضى الكشميري! ماذا فعل مع الحسينيين؟! اكتبوا على الانترنت، ولكنكم طمعاً في حفنة من اليورو مبالغ ضئيلة تصبحون عبداً أدلاء، هذا هو واقعكم، الانترنت موجود تحدّثوا اكشفوا الحقائق فلربما السيّد السيستاني لا علاقة له بهذا الأمر، لماذا تسبون السيّد السيستاني في حسينياتكم لأنّ مرتضى الكشميري فعل بكم ذلك فلربما السيّد السيستاني الرجل لا علاقة له بذلك؟! سنويّاً السيّد السيستاني يُسبّ! يسبّه الحسينيون في الحسينيات! قطعاً فيما بينهم وبين أنفسهم، أو

في حلقاتهم الخاصة للذي جرّه عليهم من الأذى صهر السيّد السيستاني ووكيله العام في الغرب, مرتضى الكشميري.

• رجاءً عرضوا لنا الوثيقة (75) من الحلقة (135) من برنامج ( الكتاب الناطق ) الشيخ الوائلي أيضاً وهو الناطق باسم المرجعية يعزف على نفس هذه النغمة:

[الشيخ الوائلي: كانوا عندهم عزم هالسنة هما مصرين أن يشتركون لهم بعيرة ويركبون عليها واحد يسووه عليل ويمشون بهيد بارك بلندن، تنبهلي زين، يطلعون العليل، لا مو دا أحجيلك قصة أنا لا، أحجيلك واقع تنبهلي، مو جاي أحجيلك لطيفة لا واقع هذا، تنبهلي شوية زين، هذوله انت تتصور ذول على رسلهم، أبداً لا لا مو على رسلهم بلا كلام، هذا اللي يريد يحوللي لحسين، يحوللي لحسين إلى مسخرة مهزلة، يريد يحوللي لحسين، فرد قاسم ملبسين مادري شنو، مرا تهلل وأربعة ايدبون ملبس، ولك نجاج أنتوا بأي عصر بأي تأريخ أنتوا ليش ده ترقصون على جراحنا تلعبون على جراحنا، احنا وين بياحالة الآن؟ وشنهو الوضع هذا من ورائكم أنتوا؟ قلت له: والله أنا لو أظفر بهؤلاء أدفنههم بالوعة وهم أحياء].

الحمد لله الذي لم يُسلِّط الشيخ الوائلي على خدمة الحسين حتى يدفنههم وهم أحياء في بالوعة، يدفنههم في بالوعة! صدام حسين ما فعل ذلك، دفن الناس أحياء في التراب ما دفنههم في بالوعة، هذا هو منطق الناطق باسم المرجعية الشيعية والحديث دائماً؛ هناك تهممة العمالة! وراهم أحدا! هؤلاء ما هم على رسلهم!

أنا أسأل الآن: من الذي الآن على أرض الواقع صار عميلاً للغرب المرجعية التي ضيقت على الحسينيات أم الحسينيون...؟! أنا أسألکم الآن.

أنا لا أقول المرجعية صارت عميلة ولكن هذا من سوء توفيق المرجعية، من سوء توفيق المرجعية العليا أن تجعل لها وكيلاً يعزف الموسيقى والرقص في أيام شهادة الزهراء في مؤسسه الزهراء ويُحارب شعائر الحسين وعلى الناس أن تحترمه احتراماً للمرجعية، هذه مهازل مهازل يا سيّدنا المعظم.

أنا أقول بغض النظر عن كل هذا، التطبير ليس مهماً ولكن يمكن يمكن هناك احتمال موجود أن يكون مصداقاً للروايات العديدة الموجودة في كتبنا ومن أبرزها (كامل الزيارات) التي تأمرنا بإظهار الجزع أو تدعونا إلى إظهار الجزع على النحو المستحب، إمّا تأمرنا بنحو واجب أو بنحو مستحب هناك روايات، روايات تدعونا إلى إظهار الجزع وإظهار الجزع ليس محدوداً بصورة ما، يمكن يمكن أن يكون التطبير مظهراً من مظاهره يمكن لكنني أسأل سماحتكم دفع الحقوق الشرعية إلى المراجع لا رواية فيه أصلاً ولا تُوجد رواية نستطيع أن نجعل دفع الحقوق الشرعية إلى المراجع مصداقاً لها، إعطاء الحقوق الشرعية لطلاب الحوزة لا توجد فيه ولا

رواية أصلاً، تحريف للأحكام، إعطاء الأموال الكثيرة للعلماء تحت قاعدة الشأنية لا توجد فيه رواية، مصارف الحقوق الشرعية مُبَيَّنَة في الآيات والروايات لم يُذكر لا في الكتاب الكريم ولا في الروايات من أنَّ الحقوق الشرعية تُعطى لطلاب الحوزة، وإن كانوا هم ما يُعطون شيئاً كثيراً، الذين يلعبون بالحقوق الشرعية هم أولاد المراجع وأصهار المراجع، فلماذا التشكيك والحرب وتأليب السلطات الغربية على التطبير وعلى الشعائر الحسينية لماذا؟!

مع احتمال أنَّه يمكن أن يكون مصداقاً لهذه الروايات، أمَّا دفع الأموال الشرعية للمراجع لا توجد فيه ولا رواية، وصرف الأموال للحوزات وللعلماء لا توجد فيه ولا رواية عن أهل البيت، لا في القرآن ذكر ولا في حديث أهل البيت، هذا سوء توفيق، هذا خذلان واضح جداً!

يا سيِّدنا المعظم، أما أن لهذا الأمر أن يوضع له حد؟ أمَّا أن يُوضع له حد، ولكن تبقى الاستفهامات متواصلة!!

رجاء عرضوا لنا الفيديو الذي يتحدَّث فيه السيِّد علي الصالح عن قضية أنَّ السيِّد السيستاني هو الذي أمر بإخفاء تربة الحسين التي تحولت إلى دم وكذلك ما يرتبط بالماء الذي يدور حول ضريح العباس صلوات الله وسلامه عليه.

#### • رجاء عرضوا لنا هذا الفيديو:

[ السيِّد علي الصالح: فإذا كان الذهاب إلى الحسين هو اللي يغيرك يخليك تروح لفرد شي باسم الحسين بس ما يغيرك، يطلع لك تربة فيها دم، وهو الحسين قدامك تعيفه وتلوف عاليسرى، المتحف مال الإمام الحسين كان عاليسرى اللي فيه التربة التي تحولت إلى لون أحمر، الحمد لله السيِّد السيستاني من وحيه أن يُرسل الشَّيخ عبد المهدي الكربلائي أن يُغلق هذا الموضوع، وأن الحجي تعرفوني من وعيي أذكر لكم هالقصة الثانية كيف مراجعنا جداً دقيقين في هذا الأمر لا يسمحون بيه ليش؟ لأنه هذا يصرف عن الدين الحقيقي، احنا ذيك السنه رايحين نزور أبو الفضل العباس في زيارة الأربعين وقابلنا الشَّيخ سيِّد أحمد السيِّد الصافي نرد نزوره وكان في استقبالنا مدير العلاقات العامَّة سيِّد عدنان الموسوي، فشافوا الحفاوة الشباب اللي وياه والاستقبال وقعدونا بالشسمه، فالشباب قالوا: سيِّد ما تقول له يعطينا من هذا ماي العلقمي، أنا أعرف ماي العلقمي اللي هذا الصور اللي حول الضريح وهو مياه جوفية فاهم شلون، فاستحيت بعد الأمور عالية والحفاوة والعواطف جياشة وزيارة الأربعين فاستحيت من جهة ثانية بيني وبينكم أنا أخاف من أبو الفضل العباس هسا أخاف احجي ويخسف بيه، فما اتحارش بأبو الفضل العباس ما قلت يابه ترى هاي مياه جوفية ماها علاقة بنهر العلقمي، فأنا هم قلت له للسيِّد عدنان سيِّد عدنان الشباب عدهم مطلب بلكت يشوفون

نحصل لنا هاي مياه العلقمي, فما أشوف إلا سيّد عدنان قال: سيّد أبو حسن, انت تقول هيجي؟ قلت له: ما شاء الله شنو صار؟ قال: هنا قبل أسبوعين فترة يقول هم سماحة السيّد السيستاني حفظه الله دام ظله الشريف والستاف الخدمة مالت المسجد أبو الفضل العباس وأول ما جلسنا قال: لماذا تخدعون الناس فبدل أن يذهبوا إلى أبي الفضل العباس يذهبون إلى، شوف درجتين هي بالزاوية درجتين تمشي منا أبو الفضل العباس شوية جوا الماي مالتة نروح لأبو الفضل العباس توصل للمشرفة نروح لهذا الماي يغشمرك يقولك انت رايح لأبو الفضل العباس بس ماكو شي ما يسوي لك شي، واسمع شقال السيّد السيستاني قال: والله لو كان في ذلك منفعة للتشيع لحفرت أنا بئراً عند أمير المؤمنين ووقفت أنا، شوف شلون السيّد الصدر يقطعها من ذهنّا، السيّد السيستاني هم يقطعها من ذهنّا، والله لو كان في ذلك منفعة للتشيع لأنا حفرت بئراً عند أمير المؤمنين ووقفت عليه أوزع الماء، أنا أنا السيّد السيستاني أوقف لو بي هيجي قضايا منافع [..].

أنا أسأل سماحتكم إذا كانت هذه المعلومات صحيحة ويبدو أنّها صحيحة لأنني قد سمعتها من مصادر عديدة، إذا كانت هذه المعلومات صحيحة أنا أقول يا سيّدنا: ما تقولون في أنّ الله سبحانه وتعالى بعث جبرائيل إلى كربلاء وجاء بتراب من كربلاء وأعطاه لرسول الله ورسول الله أعطاه لأُمّ سلمة والقصة تعرفونها وهي المذكورة في كتب الشيعة والسنة، أقول: يعني أنتم أكثر تقديراً للأمر من الله سبحانه وتعالى؟! أكثر تقديراً للأمر من رسول الله صلّى الله عليه وآله؟! أكثر تقديراً للأمر من الأئمّة المعصومين الذين حدّثونا عن هذا الموضوع وعن قضية تحول التراب الحسيني إلى دم؟!!

ثمّ هناك قضية حقيقية موجودة يا سيّدنا، هذا التراب تحوّل إلى دم من الذي حوّلته؟ الله حوله؟ الإمام الحجة حوّلته؟ سيّد الشهداء حوّلته؟ الملائكة حوّلته؟ بالنتيجة هناك جهة غيبية وأعتقد أنّ هذه الجهة الغيبية التي حولت هذا التراب إلى دم كانت تعلم أنّ الكاميرات موجودة، ونقل بالبت المباشر أثناء قراءة قصة المقتل، وقد رأينا ذلك بأم أعيننا.

أقول: هذه الجهة الغيبية قطعاً أكثر علماً ومعرفةً ودرايةً وحكمةً منك يا سيّدنا، لو كانت هذه الجهة الغيبية تعلم أنّ تحول هذا التراب إلى دم إلى اللون الأحمر سيحرف الناس عن الحسين لَمَا فعلت ذلك!

فيا سيّدنا، ما أنت بأعلم من هذه الجهة الغيبية أكان الله هو الذي فعل ذلك، أكان صاحب الأمر، أكان سيّد الشهداء، أكانت الملائكة، بالنتيجة هناك جهة غيبية قامت بهذا الأمر، وهذه كرامة واضحة حدثت أمام الأعين.

لماذا تخفي كرامات أهل البيت [..]؟!!



وأما ماء أبي الفضل العباس فليكن من المياه الجوفية وما الضير في ذلك؟ ماءٌ يُجاور تراب قبر أبي الفضل العباس تكون له قيمة بسبب مجاورته لقبر أبي الفضل العباس.

هذه أوهام يا سيّدنا، إذا كانت قد صدرت منك، هذه أوهام، لماذا دائماً في جنب أهل البيت هناك تضعيف، هناك توهين في أجواء المؤسسة الدينيّة الشيعيّة الرسميّة؟ ولماذا في الجهة الثانية في جهة المخالفين هناك تقويّة لشأنهم وفسح المجال لهم لماذا!؟

رجاءً عرضوا لنا الفيديو الذي بثته قناة كربلاء عن التربة الحسينية:

معد البرنامج : .. عليه السّلام المعروضة في متحف العتبة الحسينيّة المقدّسة إلى اللون الأحمر في يوم العاشر من شهر محرّم الحرام لتُضيف كرامةً أخرى لكرامات الإمام الحسين عليه السّلام لا سيّما في يوم عاشوراء الخالد، حازم فاضل تابع حدوث هذه الكرامة في سياق تقريره التالي:

حازم فاضل: في يوم عاشوراء هذه السنة وأثناء قراءة القصّة الكاملة لاستشهاد الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السّلام، بدأ يتغيّر لون تربة القبر الطاهر في المتحف الحسيني شيئاً فشيئاً، حتّى أصبحت حمراء واضحة للعيان عند رواية قصّة استشهاد أبي الفضل العباس عليه السّلام ليجهش الحاضرون بالبكاء لهذه الكرامة الحسينيّة.



السيد علاء ضياء الدين مسؤول متحف الإمام الحسين عليه السلام: في الحقيقة تفاجئنا اليوم بين السّاعة التاسعة والعاشر بدأ لون هذه التربة يتغيّر من الأحمر بدايةً من اللون الأحمر الفاتح وُثمّ تحوّل هذا اللون إلى أغمق .



الشيخ عبد الأمير المنصوري: وعندنا في الروايات الواردة من الفريقين أنّ اليوم الذي استشهد فيه الإمام الحسين صلواتُ الله وسلامهُ عليه بكت السماءُ دماً عبيطاً حتّى شُوهِد ذلك الدّم على ثيابِ النَّاسِ وعلى الحيطان.

فاضل حازم: لحظةٌ بعد لحظةٍ ازداد الإقبالُ على المتحفِ لمشاهدةِ هذه الكرامةِ لا سيّما بعد أن انفردت قناةُ كربلاء الفضائية بنقلها مباشرةً إلى العالم أجمع وسط دهشةٍ ممزوجةٍ بالحزنِ لدى كلّ من شاهدها فالبعضُ عادت به الأفكارُ إلى واقعةِ الطّف الأليمةِ وآخرُ لطم صدرهُ بحرقَةٍ وألم، فيما تبرّك آخرُ بتقبيلِ رُجاجةِ الترابِ، لكنّ المشهد كان أكبر من أن يُعبّر عن لواعج وخلجات المحبين.



عماد الأسدي مُصوّر: بدت بصورة فاتح لون فاتح عليه اصفرار، ومن ثمّ بدأ اللون بمرور الدقائق والوقت يتغير إلى اللون الأحمر القاتم.

السيد علاء ضياء الدين مسؤول متحف الإمام الحسين عليه السلام: كان يسألوني دائماً الزوّار يسألوني هل تتحوّل هذي التربة في يوم عاشوراء؟ فجنت اّكول لهم اللي عنده عقيدة واللي عنده إيمان يشوفها حمرا لأن احنا نشوفها حمراء لأنّه تربة صادقة، وقضية الإمام الحسين صادقة، وكلّنا صادقين، والشعائر الحسينية صادقة.

حازم فاضل : ليس عجبياً أن تبكي ذرات القبر الطاهرة الإمام الحسين دماً فقبله بكت تربة أم سلمة وقبله كذلك بكت السماء والأرض والحجر وكل تلك هي دلائل كونية على أن الكون أجمعه يبيئك يا أبا عبد الله .. لقناة كربلاء الفضائية من داخل المتحف الحسيني حازم فاضل .. ] .

• رجاءً اعرضوا لنا الفيديو القصير عن المياه التي تحيط بالضريح العباسي :



سَلاماً يا قمر .. حين يعطشُ الماءُ عَبَّاسُنَا يسقيه ..

يا كاشِفَ الكَرْبِ عَن وَجهِ أَخِيكَ الحُسَيْنِ .. يا كاشِفَ الكَرْبِ عَن وَجهِ أَخِيكَ الحُسَيْنِ إِكشِفِ الكَرْبَ عَن وُجُوهِنا وَوُجُوهُ مُشاهِدِينا وَمُتَابِعِينا عَلى الإنترنِت بِحَقِّ أَخِيكَ الحُسَيْنِ ..

الأجواء المخالفة لأهل البيت واضح يا سيّدنا في أجواء مرجعيّتكم هناك ذوق قطبي واضح، لا أدري من قبلكم من قبل غيركم، والذي يبدو أنه من قبلكم! مسألة التأكيد على مجالس الشيخ الوائلي، ومسألة التأكيد على أن يحتذي الخطباء حذو الشيخ الوائلي، والله يا سيّدنا، لا أدري أنت على علمٍ بهذا أو لا؟ لو

تفحصت مجالس الشيخ الوائلي من أولها إلى آخرها فإنها تعتمد أساساً إمّا على الفخر الرازي وإمّا على سيّد قطب إذا كان هذا يرضيك ذلك شأنك.

برنامج قدمته على شاشة القمر ( الكتاب الناطق ) من حلقة (133) إلى حلقة (136) وهو موجود على الانترنت, يوجد في هذه الحلقات أكثر من (100) مقطع مأخوذ من مجالس الشيخ الوائلي على طول حياته, وبإمكانني أن آتيك بألف مقطع وأكثر من ألف كُلمها تخالف منهج أهل البيت، دعك من كلامي أنت تابع بنفسك حُذ تفسير الفخر الرازي, وتفسير سيّد قطب, واعرض مجالس الشيخ الوائلي على هذين التفسيرين، ستجد أنّ كلّ مجالسه أخذت من تفسير الفخر الرازي، فإن لم تكن يذهب راكضاً إلى سيّد قطب.

رجاءً اعرضوا لنا فيديو السيّد طالب الرفاعي, وأعتقد أنّ السيّد السيستاني لا يحمل نظرة سلبية للسيّد طالب الرفاعي المؤتمرات التي تُعقد في أجواء مرجعية السيّد السيستاني في الولايات المتحدة الأمريكية دائماً يضعون على رأسها السيّد طالب الرفاعي.

### • السيّد طالب الرفاعي يُحدّثنا عن الشيخ الوائلي:

[ المُقدّم: على الجانب الآخر سماحة السيّد يبدو أنّ علماء النجف يعيشون حالة انفتاح واضحة على الآخر، فهذا الشيخ الوائلي يقول: من أنّ نسبة الكتب السنّية في مكتبته تصل إلى 95% وواضح مدى تأثر الشيخ الوائلي بالفكر الإخواني والفكر القطبي، فما هي علاقتكم بسماحة الشيخ الوائلي على المستوى الشخصي أو على مستوى حزب الدعوة؟ وقد ذكرتم في كتابكم ( الأمالي ) أنّ الشيخ الوائلي لم ينتمي إلى حزب الدعوة رسمياً لكنّه كان بنفس الاتجاه؟

**السيّد طالب الرفاعي:** أصادق على كلّ كلمة قلتها عن الشيخ الوائلي هو كذلك، وقد أضاف إلى ما قلت , أنا قلت عشرة بالمية وكذا وهو يقول خمسة بالمية، الوائلي أوّل ما بدأ كان يتسلّح في خطابه أو يتقدّم في خطابه الذي أخذ به الشهرة كان يرجع إلى تفسير الفخر الرازي، ثقافته فخرية رازية تفسيرية! وأنا كنت أتابع الشيخ أحمد في ذلك الوقت وأراجع فخر الدين الرازي فأجد الشيخ أحمد مضمون خطابه تقريباً 80 ، 90 % مأخوذ من الفخر الرازي من تفسير الفخر الرازي، ثمّ بعد ذلك قام يأخذ من في ظلال القرآن يأخذ من كتب السنّة، ثقافة الشيخ أحمد الوائلي مزدوجة شيعية وسنّية معاً، يعني هو شيعي الرجل ومن وجوه الشيعة ومنبره يُعتبر المنبر الأوّل في العراق، نعم ما قاله صحيح.



هذه الوثيقة موجودة في الكتاب الذي تمّ عرضه قبل قليل النصوص الصادرة عن سماحة السيّد السيستاني، أقرأ لكم ماذا جاء في هذه الوثيقة:

**بيان حول استشهاد الشيخ المجاهد أحمد ياسين رحمه الله - أحمد ياسين هو مرشد جماعة الاخوان المسلمين**  
الناصبية الإرهابية في فلسطين جماعة حماس، فهو مرشد جماعة الاخون المسلمين الناصبية الارهابية، وأحمد ياسين كان رجلاً مُقعداً ولكن لو أنّ السيّد السيستاني سأل الشيعة في فلسطين لحدّثوه كيف كان يُحارب كلّ شيءٍ تُشتمُّ منه رائحة التشيع! كان شديد النصب والعداء لأهل البيت! وكان يُضيق على الشيعة كثيراً، لو أنّ السيّد السيستاني سأل الشيعة في فلسطين الذين ابتلوا بهؤلاء لحدّثوه وإن كان رُبّما لا يعبأ السيّد السيستاني بهذه الأمور رُبّما نظره إلى جهة أخرى.

أقرأ ماذا جاء في البيان الصادر عن مكتب السيّد السيستاني، قطعاً لا بد أن يكون بعلمه وإلاّ ستحوّل القضية إلى فوضى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ( الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ )، في صباح هذا اليوم وفي جريمةٍ بشعة ارتكبتها الكيان الصهيوني المحتل فقد الشعب الفلسطيني المظلوم أحد رجاله الأبطال العالم الشهيد الشيخ أحمد ياسين تغمّده الله بواسع رحمته الذي كرس حياته لخدمة وطنه ودينه وأصبح مثلاً يحتذى به في الصبر والمقاومة وإننا إذ نُعزي إخوتنا وأخواتنا في فلسطين العزيزة وسائر المسلمين في هذا الخطب الفادح والمصاب الجلل .. إلى آخره .. 30/محرم / 1425 - هذا الرجل كان يحارب مجالس الحسين في فلسطين، وهذا البيان صادر من مكتب السيّد السيستاني، في أيّام الحسين - 30/محرم/1425، مكتب السيّد السيستاني دام ظلّه، التّجفّ الأشرف .

أنا أقول ما هو الفارق بين هذا الكلام وبين الرسالة التي كتبها السيّد محمّد باقر الصدر وصدرت عن جماعة الاخوان المسلمين، وأنا أقرأ من الجزء الثاني ( محمّد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق ) ، العارف للمطبوعات ، أحمد عبد الله أبو زيد العاملي ، جماعة العلماء التي كان أعضاؤها من كبار علماء التّجفّ ومن مراجع التّجفّ ومن فقهاء التّجفّ برئاسة الشيخ مرتضى آل ياسين خال السيّد محمّد باقر الصدر، جماعة العلماء أوكلت كتابة البرقية التي تصدر عن جماعة العلماء في النجف إلى عبد الناصر أوكلوا أمرها إلى السيّد محمّد باقر الصدر فكتب في البرقية مخاطباً عبد الناصر: ( لو لم يكن هذا - فكتب في البرقية مخاطباً عبد الناصر: لو لم يكن لهذا العالم - يعني سيّد قطب الناصبي الإرهابي - لو لم يكن لهذا العالم إلاّ تفسيره في ظلال القرآن لكفى به خصيماً لك عند الله يوم القيامة ) لو لم يكن لهذا العالم، ما هو الفارق بين هذا المنطق الذي جرّ على ساحة الثقافة الشيعية الولايات وجر علينا الولايات إلى هذه اللحظة وبين هذا المنطق: ( فقد الشعب الفلسطيني المظلوم أحد رجاله الأبطال العالم الشهيد الشيخ أحمد ياسين تغمّده بواسع

رحمته الذي كرّس حياته لخدمة وطنه ودينه وأصبح مثلاً يُحتذى به في الصبر والمقاومة ...) إلى آخر ما جاء في هذا البيان الصادر عن مكتب السيّد السيستاني!؟..

القضية لا تقف عند هذا الحدّ ، هناك مساحة واسعة تفتحها مرجعية السيّد السيستاني لمخالفين أهل البيت في الوقت الذي لا توجد مساحة واسعة لمنهج أهل البيت، إذا ما طُرح يطرح عبر الشّيخ الوائلي والشّيخ الوائلي هو الآخر يطرح فكراً شافعيّاً قطبيّاً، والكلام بالحقائق والوثائق، مجالس الشّيخ موجودة وتفسير الفخر الرازي موجود وتفسير سيّد قطب موجود والحقائق موجودة على أرض الواقع، فحتى المساحة الشيعية هي مساحة مخالفة لأهل البيت.

هذا سؤال كبير لماذا مرجعية السيّد السيستاني هكذا تفعل!؟..

لماذا يا سيّدنا الأمور تكون بهذه الصورة!؟..

خالد الملا ليس بشخصٍ مهم ولكن لو كان هو سيّد قطب لفعلت معه نفس الشيء يا سيّدنا، مثلما البيانات الصادرة في تمجيد أحمد ياسين ومثلما الحث على نشر فكر مدرسة الشّيخ الوائلي، الأمر هو هو مع خالد الملا ولكن بحسبه.

رجاءً عرضوا لنا الفيديو الذي يتكلم فيه خالد الملا ويقول أنا من الأشخاص القلائل الذين التقوا بالسيّد السيستاني وبعد ذلك نشروا فيديو وأنا التقى بالسيّد مع أنّه فيديو من دون صوت!

• رجاءً عرضوا لنا الفيديو الذي يتكلم فيه خالد الملا:

[ المقدم: التقيت بالسيّد السيستاني مرة؟

خالد عبد الوهاب الملا: أنا أكثر من مرّة التقيت.

المقدم: شنو كان حديثه؟ شنو حديثكم جان؟

خالد عبد الوهاب الملا: أنا التقيت بالسيّد السيستاني تقريباً ثلاث مرات، بس كان أهمّها اللقاء الأخير ولا أستطيع أن أصرح بكل شيء يعني، لأنّ تدري هذه جلسة كانت خاصّة، بس كان هو حريص على وحدة العراق.

المقدم: كلّك هذا اللقاء؟

خالد عبد الوهاب الملا: كلني ماذا؟

المقدم: خسرت كثير من الجمهور؟

خالد عبد الوهاب الملا: لا بالعكس، أنا يعني بعض القنوات كذبت أنني التقيت بالسيّد السيستاني، وتدرى بيت السيّد السيستاني يعني ليس سهلاً يعني، يعني أنا واحد من الشخصيات اللي نزلوا له فيديو ملتقي بالسيّد السيستاني، يعني الشخصيات التي التقت بالسيّد السيستاني يقال أنّه التقت لكن ما بينون الفيديو يعني.

المقدم: يعني يراد لنا حلقات عديدة.

خالد عبد الوهاب: لكن بس خل أقل لك هذي الكلمة اللي قالها السيّد السيستاني أنا أعتبرها كلمة خالدة جداً، قال: حينما تأتي، حينما كان يستقبل النخب السياسية، حينما يأتي السنّة أقول عليكم بإخوانكم الشيعة وحينما يأتي الشيعة أقول عليكم بأنفسكم السنّة، وحينما يأتي العرب أقول عليكم بالأكراد، وحينما يأتي الأكراد أقول عليكم بالعرب، السيّد السيستاني صمام أمان للعراقيين وإن كان البعض يعني بعض أشقاء الأعراب يعتبر الإمام السيستاني يعني أصلاً غير موجود في عالم الحياة ..].

رجاءً عرضوا لنا الفيديو الذي أخرجه مكتب السيّد السيستاني لقاء فيما بين السيّد السيستاني وخالد الملا ولكن من دون صوت هو من المصدر من دون صوت:



هناك اهتمام خاص من السيّد السيستاني بهذا الرجل بهذا الاتجاه!!

عرضوا لنا الفيديو الذي يشتمل على ندوة يتحدّث فيها خالد الملا أقامها مكتب السيّد السيستاني هنا في لندن وهو يتحدّث يُخبر الجالس من أنّ مبيته في نفس مكتب السيّد السيستاني في لندن! وهذا يُذكرني بذكرني بالشيخ تقي القمي وكيل السيّد البروجدي الذي هو أستاذ السيّد السيستاني والذي تأثر به كثيراً حينما ذهب إلى القاهرة وكان مبيته أين؟ في المقر العام لجماعة الاخوان المسلمين الناصبية الإرهابية!

• رجاءً عرضوا لنا الفيديو:

[ خالد الملا: أنا أعتقد الفتوى يعني لم تكن فتوى للثأر، لم تكن فتوى للثأر وإنما وصلت المرجعية وهي صاحبة حكمة وحكمة، ومن أقول هذي الألفاظ أنا اختارها يعني متعمد إنّه الله أعطى، أعطى العراق

مرجعية محترمة مثل مرجعية الإمام السيستاني، والله هي نعمةٌ من نعم الله، أنا تدرون بيه أنا رجل أحمل هوية عراقية قبل المذهب وقبل الشي، لأن أنا باعتقادي هسا أنا قاعد ببيت بمؤسسة الإمام عليّ، غرفتي مقفولة عليه مسدودة مايدري بيه لا سيّد هاشم خو شلون أصلي مجتف ما مجتف انت ما خصك بيه أنا براحتي يعني، بس، بس أقولك يعني من باب الأخوة خل شوية نتوقع أنه المرجع مالتنا احنا السنّة يصير أحمد الكبيسي، على سبيل المثال؛ الصبح معاوية لعنة الله عليه، وبالليل يقول: لو يصير عدنا احنا بالعراق مرجعية مانخلي شيعي واحد! انت من تسمع هذا الكلام ما تتأثر؟ لا يعني ما يهزك هذا لو ما يهزك؟ أنا أشوف بالنسبة اللي هزني يعني، لأن خوالي عمامي نساباتي كلهم شيعة إذا مو أنا شيعي هم قرابي شيعة، شوف هاي حيل أذتني، ذاك اليوم أنا باجتماع مع إحدى القيادات الشيعية أحمد الكبيسي وأحمد الكبيسي قلت له: أقولك مولانا عمامته أكبر من عمامتي، عمامته أكبر من عمامتي وسيارته بس المصفحات عشرة وما شاء الله بيت بالجادرية منا لمادري وين، قلت له: أحمد الكبيسي في آخر لقاء إله تدري شنو قال لو ما تدري؟ قال: لا ما أدري، قلت له: شيخ أحمد الكبيسي أدري بيكم انتو بعضكم يحبه لأن شوي حجي على معاوية فصار عدكم يعني إمامٌ معصوم.

الحاضرين: لا ما حد يحبه.

خالد الملا: لا البعض من الناس متعاطف، قال: والله لقد رأيتُ بعيني، عمي مو أنا انتو طلوعوا اليوتيوب سيّد هاشم موجود يكتب له رساله يقول الشّيخ خالد جذبت انت على الإخوان.

الحاضرين: يعبدون الصنم يعبدون.

خالد الملا: والله قال في الفلوجة بعيني هذه رأيتُ الله تعالى بعث جريدة أكلت أرجل الأمريكان، قال والله كل جريدي هذا كبره! مو كلامي هذا، فأنا وين أرد اوصلك؟ أقول إذا أقول: إذا وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها، والله أنا دائماً أقول أنا رجل سني وأعتز بسني وأبقى على هذا المذهب الذي اتذهب عليه، لكن للتاريخ والله من نعم الله على العراق أنه رزقنا مرجعيةً صاحبة حكمة وحنكة يعني لا يخرج من لسانها إلا الكلام الثّبت، الكلام الذي لا يجرح العواطف أو يجرح الناس أو يؤدي إلى فتنٍ هنا وهناك .. [ .

رجاءً اعرضوا لنا مجموعة صور لنشاطات خالد الملا التي يُهيئها له صهر المرجع ووكيله العام في الغرب السيّد مرتضى الكشميري مع ملاحظة أنّ جذور خالد الملا هي بعثية أيضاً!!

• اعرضوا لنا هذه الصور:





هذه الصورة الأولى هذه في مجلسٍ يُقيمه مكتب السيّد السيستاني, وهذا هو ربما مجلس البلاغية المعروف بمجلس البلاغية في لندن.

الصورة الثانية :



الصورة الثالثة:



هذه في مركز, هذه الصور الثلاثة هذه في دار الإسلام, هذه في دار الإسلام التابعة لحزب الدعوة في مانشستر.

الصورة التي بعدها:



هذه في مركز الإمام عليّ في جو السيّد السيستاني في كارديف، كُتِلَ هذا في بريطانيا.

الصورة التي بعدها:



هنا في مؤسسة السيّد الخوئي وهذا هو السيّد عبد الصاحب الخوئي ابن السيّد الخوئي الذي يُشرف على المؤسسة.

الصورة التي بعدها:



هنا في مهرجان المجلس الحسيني في لندن في ولادة سيّد الشهداء.

الصورة التي بعدها:



هذا احتفال الغدير في مكتب السيّد السيستاني في لندن .

الصورة التي بعدها:



في نفس الاحتفال .

الصورة التي بعدها:



هذه في شهادة الإمام الباقر ومسلم ابن عقيل في مكتب السيّد السيستاني في لندن 2016 .

والصورة التي بعدها نفس المجلس:



الصورة التي بعدها:



هذه الصورة في مدرسة السلام العربية في جزيرة أودنسا الدانماركية في الدانمارك 2017 .



هذه في ولادة فاطمة الزهراء عليها السلام في ستوكهولم وتلاحظونه يتوسط العمائم الشيعية.

التي بعدها:



هذه في ولادة الزهراء عليها السلام 2017 في مؤسسة الإمام المنتظر في جنوب السويد.

والصورة التي بعدها:



في نفس الاحتفال الذي تقدم ذكره .

هذه نماذج سريعة أمثلة, هناك عملية نشر وبث لهذا الفكر المخالف في الحسينيات والمراكز الشيعية، وبالمناسبة قدرته في الحديث وبيانه أفضل من وكيل المرجعية وأفضل من المعممين الآخرين الشيعة الذين يُتأثرون في حديثهم، هكذا يُقدّم بأنه مؤيد وموثق من المرجعية والشباب الشيعي يقبل حديثه ويتأثر بأفكاره ويتسابقون إلى مجالسه بالمناسبة، هناك من الشباب حين يسمع أنّ خالد الملا سيتحدّث في المكان الفلاني أحدهم يخبر الآخر ويتسابقون لحضور أحاديثه ومجالسه! وأحاديث أهل البيت توصف بالماسونية في أجواء مرجعية السيّد السيستاني بين وكلائه وأولاده ومكاتبه! أحاديث أهل البيت توصف بأحاديث الماسونية وأحاديث المخالفين تُنشر وتؤيد وتوثق وتدفع الأموال وتُقام المناسبات! هذه أسئلة على السيّد السيستاني أن يجيب عليها، أن يجيب عليها في الدنيا أفضل من أن يسأل عنها في الآخرة.

أسئلة كثيرة عند الشيعة ( أطروحة أطروحة أنفسنا ), هذه الأطروحة من أين جئت بها يا سيّدنا المعظم؟ هل هناك من دليل عليها؟ هل هناك من موقف من مواقف الأئمة المعصومين يؤيد هذا الطرح؟ الذي نجدّه في آيات القرآن الكريم مفسّرةً بحديث أهل البيت وفي رواياتهم وفي زياراتهم وفي أدعيتهم بالضبط عكس هذه الأطروحة!

ثمّ ما الذي يجبرنا على أن نتمسك بهذه الأطروحة؟ هل هناك من تقيّة وما الدليل على وجود التقيّة في هذا الزمان؟! قطعاً أنا لا أقول أن لا وجود للتقيّة ولكن التقيّة ليست حكماً عاماً في كلّ زمان وفي كلّ مكان لا بد أن تتوفر شرائط لتفعيل قانون التقيّة.

ما جاء في بياناتك يا سيّدنا الأجل في المنتدى الوطني الأول لعلماء السنة والشيعة في العراق، وأنا أقرأ من هذه المطبوعة المعنونة: ( المنتدى الوطني الأول ), إصدارات مكتب إمام جمعة النجف الأشرف، في البيانات

التي طرحتها في الحاضرين في هذا المؤتمر، والمؤتمر أُقيم سنة 2007، لا تقيّة ولا هم يحزنون، من جملة ما ذكرت يا سيّدنا: من أن نقاط الخلاف بين الشيعة والسنة في قضايا فقهية هو موجودٌ بين أبناء المذهب الواحد - أيضاً هل تؤمن بهذا حقيقة؟! أم هذا الكلام مجاملة؟! أم هذا الكلام تقيّة؟! وما هي أسباب التقيّة هنا وما هي أسباب المجاملة هنا؟! هذا الكلام يغرّر بشباب الشيعة، خصوصاً وأن كثيرين في الوسط الشيعي أمثال الشّيخ الوائلي وأمثال السيّد محمّد حسين فضل الله وكثيرون من قيادات الأحزاب الشيعية القطبية يتبنون هذه الأفكار، فهل هذه هي أفكاركم ومتبنياتكم الحقيقية يا سيّدنا الأجل؟! أو أنّ شيئاً آخر وراء الأكمة؟!!

وهناك ما هو الأدهى في نفس هذا البيان: الخلافُ في موضوع الخلافة بعد رسول الله لم يعد له مُبرّر حيث ليس هو اليوم محلّ الابتلاء!! - يا سيّدنا هذه كارثةٌ كبيرة، هذه كارثةٌ كبيرة، عقيدتنا مبنية على هذا الأمر، هذا الكلام أنت تتبناه بشكلٍ حقيقي أو لا؟! إذا لم يكن بشكلٍ حقيقي ما تبرير وجود هذا الكلام؟!!

الأسئلة كثيرةٌ جدّاً، قانون الانتخابات في العراق حين نُظّم وبتوجيه منك وبإصرار من سماحتكم أن يُنظّم بطريقةٍ يخسر فيها الشيعة مقاعد ويربح السنة فيها مقاعد! فهناك مقاعد شيعية تُخسر يربحها السنة، أنا لا أدري هل أنّ الشيعة في العراق جميعاً أعطوك ولايةً مُطلقة على أنفسهم من أنّك تتصرّف بهذه الطريقة، إذا كان الشيعة راضين بذلك جميعاً هذه قضية أخرى.

ولكن مع ذلك يبقى هناك سؤال: ما هو المبرر لأن تُضحّي بمصالح الشيعة في سبيل مصالح المخالفين؟! مع هذا الكم الهائل من المواقف والتصريحات والخطوات العملية، وفي المقابل لا يُوجد شيء لتأكيد وترسيخ ثقافة أهل البيت، القنوات الفضائية التي تتحدّث في أجواء مرجعيّتك مشبعة بالفكر المخالف لأهل البيت، الخطباء الذين يتحدثون على منهج الشّيخ الوائلي ومنهج الشّيخ الوائلي منهج واضح.

#### • رجاءً عرضوا لنا فيديو ممثل السيّد السيستاني حامد الخفاف:

[ حامد الخفاف: سَمّاحة السيّد من اليوم أيضاً فيك ارجع لكتاب ( النصوص ) لو كان بين يدي كنت أقرأ لك النصوص، السيّد صرف من الحقوق الشرعية، أوصى وكلائه ومعتمديه ان يصرفوا في المناطق المشتركة مثل البصرة اللي الشيعة فيها أكثرية، إذا الدولة ما تأمن حماية إلى علماء إخواننا أهل السنة اصرفوا من الحقوق الشرعية، أجازهم خلو حماية لحماية الشّيخ الفلاني، هذا حدث في العراق ... ] .

الأموال الشرعية تُصرف لحماية السنة! والحبل على الجرار، الحبل على الجرار، هذه المعطيات وغيرها كثير جدّاً، يُشير يا سيّدنا إلى مساحة كبيرة فتححتها لمخالفني أهل البيت، وفي المقابل هناك ضغطٌ على الحسينيات

من قبل صهركم ووكيلكم، هناك تشويه للذين يتحدثون، هناك تشويه سمعة واضحة واضحة جداً للذين يتحدثون بحديث آل مُحَمَّد، لماذا؟!!

مثال: أنا شخصياً لماذا أولادك وأصهارك ووكلاؤك يشنون عَلَيَّ حرباً شعواء؟ لماذا لا أعامل كخالد الملا؟! لماذا أولادك وأصهارك يا سيّدنا ووكلاؤك ومن هم في دائرة مرجعيّتك يشنون حملةً شعواء على قناة القمر الفضائية يمنعون الناس من مشاهدتها؟! يمنعون الناس من المساهمة المادية في دعمها ودعم برامجها لماذا؟! أنا لا أعبأ بذلك ولكنني أتساءل لماذا لا نعامل كما يُعامل خالد الملا لماذا؟! ولا نحتاج إلى المعاملة الحسنة منكم أبداً إنني أتساءل فقط! أقول هذه المساحة الواسعة التي تُفتح للمخالفين في المقابل هناك تضيق وخنق إلى أبعد حدود على الذين يتحدثون بحديث آل مُحَمَّد لماذا هذا؟!!

هذا سؤال يحتاج إلى إجابة وهذه المعطيات والحقائق موجودة، وإذا يريد البعض أن يُنكر أقول له اللي ياكل العصي مو مثل اللي يحسبهن، أحنا ناكل عصي، انت اصلاً مو تحسبهن ما تدري، احنا اللي ناكل عصي أحنا ناكل عصي، لا يؤلم الجرح إلا من به الألم!!..!

ولذلك بعد هذا هل نستغرب مثلاً السيّد عمار الحكيم، رجاءً اعرضوا لنا الفيديو الذي يتحدث فيه السيّد عمار الحكيم عن أنّ جده، من كرامات جده السيّد محسن الحكيم كان مرشداً عاماً لجماعة الاخوان المسلمين الناصبية الإرهابية في العراق:

[ السيّد عمّار الحكيم: كذلك الحزب الإسلامي العراقي وهو حزبٌ سُنيّ المذهب لكن عند تأسيسه كان يحتاج إلى غطاء شرعي ولم يحصل على هذا الغطاء من العلماء المتوفرين آنذاك في دائرة مساحة ومساحة علاقاته فجاء إلى الإمام الحكيم وأخذ التبريك من الإمام الحكيم والغطاء الشرعي للعمل السياسي للحزب الإسلامي، وتعرفون الحزب الإسلامي في تلك المرحلة حينما ذهب لِيُسجّل نفسه حزباً في الدّولة العراقيّة قدّم الإمام الحكيم كمرشداً عاماً للحزب الإسلامي في الوثائق الرسميّة للتأسيس.

الرّسالة التي أرسلها إلى جمال عبد الناصر يُجذّره من إعدام الشّيخ قُطب، السيّد قُطب وهو من علماء الإسلام والمؤلّفين المعروفين إلى غير ذلك ولم تكن له مصلحة خاصة مباشرة مع السيّد قُطب سوى أنّه انتصر لعالم إسلاميّ يتعرّض إلى الإعدام في دولة مسلمة وعربيّة [.

المرجع الشيعي الأعلى يصير مرشداً لجماعة الإخوان المسلمين الناصبية الإرهابية! على من نعتب ولماذا نتساءل؟!!

- رجاءً عرضوا لنا الفيديو الثاني الآن شاهدنا حفيد السيّد محسن الحكيم الآن شاهد حفيد السيّد الخوئي:

[ السيّد جواد الخوئي: أليس المرجع الأعلى للطائفة الشيعية في العراق قال: السنة اخوتنا بل أنفسنا، وأصدر تلك الوثيقة الإنسانية الهامة للمتطوعين وأوضح لهم القيم الإسلامية الإنسانية في التعامل مع ألد عدو للبشرية وهو داعش، أكيد لاحظتو عشر صفحات عشرين نقطة، كيف تتعاملون مع أعدائكم، وهل تعلمون أن هناك رأياً قيماً في النجف الأشرف يقول: أن داعش ليس بنواصب، ولا أريد أخوض بهذا التفصيل لأن النواصب لهم أحكام خاصة شديدة جداً، وهناك رأي محترم في النجف يقولون: أن دواعش ليسوا بنواصب، ذولا مقاتلين ضالين مفسدين، أمّا مو نواصب، بل، قد أضيف شيئاً أنّ للامام الراحل السيّد الخوئي رأياً وقد يناقشه الآخرون هذا حقهم في كتابه ( فقه الشيعة ) يقول: إنّ الشيخين عمر وأبا بكر ليس بنواصب ] .

بدون تعليق!!

- أذهب إلى النقطة الخامسة من الجهة الخامسة: التثقيف الخاطيء والمنحرف من قبل وكلاء مرجعية السيّد السيستاني وخصوصاً الوكلاء المدللون.

رجاءً عرضوا لنا الفيديو الأول للشيخ عبد المهدي الكربلائي الوكيل المدلل بحسب ما يقول وكيل السيّد السيستاني الشيخ محمد فلك المالكي، فهذا هو الوكيل المدلل للسيّد السيستاني فماذا يقول في حُطبة صلاة الجمعة وماذا يطرح من فكرٍ منحرفٍ ومن فكرٍ ضالٍ بحيث يجعل المرجع في مقام الإمام المعصوم؟! فكر مخالف لمنطق آلِ مُحَمَّد، لا أدري هل أن السيّد السيستاني هو الذي أوصاه بذلك؟ هل يرضى السيّد السيستاني أن يقال عنه هذا الكلام؟

- نستمع ونشاهد الفيديو الأول:

[ الشيخ عبد المهدي الكربلائي: الإمام يقول: اقرئ السّلام - على من؟ على الجميع؟ قال: على من يُطيعني منهم - نفهم من ذلك أنّ بعض الشيعة كانوا يُطيعون الإمام ويستمعون وصاياه ويفهمونها ويُطبقونها ويمثلون لأمره، والبعض منهم لم يكن كذلك، نحن الآن أحياناً الإمام غائب، الإمام المعصوم غائب، وسيلتنا لأخذ هذه الأمور ومعرفة الموقف تجاه الكثير من القضايا الحساسة هو المرجع الديني الأعلى الذي قال فيه الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه قال عنهم: ( أُنهم حُجّتي عليكم )، ما معنى حُجّتي عليكم؟ أنّ الإمام يحتجّ بهم علينا، ما عندنا وسيلة للاتصال بالإمام، فالإمام يحتجّ بهم من يكون جامعاً للشرائط يحتجّ بهم علينا، في كلّ شيء، بمعنى آخر أنّ المرجع الجامع للشرائط حينما يكون له موقف أحياناً يتفق مع رأينا مع



قناعاتنا فنُسلّم به ونُطيعه ونمتثل له في تطبيق هذا الموقف، أحياناً يكون لنا رأيٌ وقناعة ومزاج في هذه المسألة تُخالف ما يصدر من المرجع من موقف فلا نُطيعه فنُقَدِّم رأينا على رأيه وموقفنا على موقفه، هذا ليس من التشيع الصادق، الجعفري الحقيقي، الشيعي الحقيقي هو الذي يمتثل ويُسلّم أمره في كلِّ موقفٍ ورأيٍ يصدر من نائب الإمام وإن كان مخالفاً لقناعاته ورأيه، ويحصل هذه الأيّام أحياناً البعض يصدر موقف أحياناً لا يتناسب مع رأي البعض وقناعاته ومزاجه فيُخالفه، هذا ليس لا يحقّ له أن يقول أنني من شيعة أهل البيت! لذلك الإمام سلام الله عليه: **اقرأ السلام على من يُطيعني منهم** - يستمع كل هذه التوجيهات والتوصيات فيطيعها وإن كان أحياناً ربّما تخالف قناعة هذا الإنسان - **ويأخذ بقولي اقرأه السلام** [ .

هذا الهراء لن أُعلّق عليه شيئاً وإنما اقرأ هذه الرواية، اقرأ من معاني الأخبار للشيخ الصدوق، مؤسّسة النشر الإسلامي / قم المقدسة / صفحة (272)، الحديث عن أبي حمزة الثمالي، قال: **قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِيَّاكَ وَالرِّئَاسَةَ، إِيَّاكَ وَالرِّئَاسَةَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَطَّأَ أَعْقَابَ الرَّجَالِ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَمَّا الرِّئَاسَةُ فَقَدْ عَرَفْتُهَا وَأَمَّا أَنْ أَطَّأَ أَعْقَابَ الرَّجَالِ فَمَا ثَلَاثَا مَا فِي يَدِي إِلَّا مِمَّا وَطَّأَتْ أَعْقَابَ الرَّجَالِ، فَقَالَ: لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ، إِيَّاكَ أَنْ تَنْصُبَ رِجُلًا دُونَ الْحُجَّةِ -** دون الإمام المعصوم - **فَتَصَدَّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ -** إِيَّاكَ.

أمّا التوقيع الذي أشار إليه الشيخ عبد المهدي وهو لا يعرف شيئاً من فقهه من فقه هذا التوقيع: ( **وَأَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَةُ فَارْجِعُوا فِيهَا إِلَى رِوَاةٍ حَدِيثِنَا فَإِنَّهُمْ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ** - بحدود الحوادث الواقعة لا في كلِّ شيء، بحدود الحوادث الواقعة - **وَأَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ** ), وهم حجة عرضية.

رجاءً عرضوا لنا الفيديو الثاني للشيخ عبد المهدي الكربلائي وهو يتمادى في هذا الرأي الضال الذي يهيم الناس للابتعاد عن الإمام الحجة والمعصية الإمام الحجة!

### • رجاءً عرضوا لنا الفيديو الثاني:

[ **الشيخ عبد المهدي الكربلائي: ثُمَّ صَدَقَ الْإِنْتِمَاءُ وَالْوَلَاءُ لِلْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ** ] إنما يتمثل في صدق الانتماء والولاء لخلفائه ونُوابه، الإمام عنده نُواب، صدق الانتماء والولاء للفقهاء الصالحين والعلماء العاملين الزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة، صدق الانتماء للإمام المهدي إنما يتمثل في عمومية الاهتداء بمنهج هؤلاء الفقهاء الصالحين وعدم التبعض في ذلك في جميع مجالات حياتنا، صدق الانتماء للإمام المهدي فقيه حينما يكون لديه موقف ورأي في جميع مجالات الحياة فقهية، عقائدية، سياسية، تربوية، اجتماعية، إن تبعنا جميع ما يصدر من الفقيه الصالح والعالم العادل الزاهد في الدنيا والراغب في الآخرة إن اتبعناه واقتدينا بمنهجه في جميع مجالات الحياة ولم نُبْعِضْ ونقول هذا الرأي يعجبنا، هذا الرأي هذا الموقف لا يعجبنا، لا يتناسب مع

مزاجنا، لا يتناسب مع رأينا هذا ليس ولائاً صادق، وهذا ليس ولائاً تام للإمام المهدي عليه السلام! صدق الولاء للمدرسة الحسينية حينما أمر الإمام المهدي عليه السلام أن هؤلاء نواب، يقول: هؤلاء نُؤاي هم حُجَّة عليكم، عَلَيَّ أن اهتدي بجميع مواقف الفقيه الصالح والعالم العادل كلُّ ما يصدر منه، لا أقول هذا يُعجبني الموقف هذا لا يعجبني، إنني أرى رأياً آخر هذا التبويض ليس بصحيح، صدق الانتماء للإمام المهدي عليه السلام لاحظ كيف تتسلسل الآن إلى يومنا هذا، صدق الانتماء، صدق الولاء للمدرسة الحسينية أن أكون متبعاً مهتدياً لجميع ما يصدر في جميع مجالات الحياة حتى يكون انتمائي صحيحاً .. ] .

رواية أخرى أيضاً في ( معاني الأخبار ) صفحة (283): **عَنْ سُفْيَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - إمامنا الصادق - يَا سُفْيَانَ، إِيَّاكَ وَالرِّئَاسَةَ فَمَا طَلَبَهَا أَحَدٌ إِلَّا هَلَكَ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ هَلَكْنَا إِذْ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا وَهُوَ يُجِبُّ أَنْ يُذَكَّرَ وَيُقْصَدَ وَيُؤْخَذَ عَنْهُ، فَقَالَ: لَيْسَ حَيْثُ تَذَهَبُ إِلَيْهِ، إِنَّمَا ذَلِكَ أَنْ تَنْصُبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّةِ فَتُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ وَتَدْعُو النَّاسَ إِلَى قَوْلِهِ.**

الإمام يقول من تحرك بهذا الاتجاه هلك، يا سفيان إياك والرئاسة فما طلبها أحدٌ إلا هلك، يعني أن تنصب رئيساً دون الحجة فتصدقته في كلِّ ما قال وتدعو الناس إلى قوله، هذا هو الهلاك بعينه، هذا الرجل يدعوكم إلى الهلاك بعينه، هذا هو منطلق آل محمد، وهذا هو فقه آل محمد، وهذا هو حديث آل محمد الذي يصفونه بحديث الماسونية، وأمّا حديث سيّد قطب، حديث الفخر الرازي، حديث خالد الملا، حديث أحمد ياسين وفلان وفلان ذلك هو حديث الهدى عندهم، أمّا حديث آل محمد فما هو بحديث الهدى عندهم، هذا هو الموجود على أرض الواقع.

رجاءً عرضوا لنا الفيديو الذي يتحدّث فيه الشّيخ الكوراني عن موقف السيّد السيستاني من المناهج المنحرفة وكيف أنّ السيّد السيستاني لا يُواجه المنحرفين لماذا؟ بحسب ما يُررّ هو السيّد السيستاني بحسب نقل الشّيخ الكوراني من أنّ السيّد السيستاني لا يُواجه المنحرفين لأنّه يريد الناس الذي حول المنحرفين أن لا يخسرهم السيّد السيستاني ولا أدري كيف لا يخسرهم وهو لا يفعل شيئاً لهم؟ هو لا يفعل شيئاً لهم، المجموعات المنحرفة عن أهل البيت موجودة، يعني أحمد القباني موجود في النجف، مجموعة اليماني موجودة في النجف، حرب وكلائه وأولاده وأصهاره على منهج أهل البيت الذي أطرحه أنا أو يطرحه غيري حربهم فقط على هذا المنهج، وإلا المناهج المنحرفة موجودة، السيّد السيستاني لا يواجهها رغبة في كسب الأفراد، وهل هذا منهج أهل البيت، في أي رواية من الروايات من أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون بهذه الطريقة؟! في أي رواية أو في آية، حتى الشّيخ الكوراني ينقل الكلام وهو غير مقتنع ولكنه يُرّقع لرّقع للسيّد السيستاني وحتى

الجلاس ويبدو أنهم من مُقلّدي السيّد هم غير مقتنعين ويُظهرون تعجبهم, ولكن عملية الترقيع هي العملية السائدة.

رجاءً اعرضوا لنا هذا الفيديو:

[ الشَّيْخُ عَلِيّ الكوراني: بعدين قلت له: سيّدنا, يظهر انت, يظهر انتم نموذجكم الشَّيْخ الأنصاري قدس الله نفسه.

المقدّم: في قضية النزاع في البيت الشيعي؟

الشَّيْخُ عَلِيّ الكوراني: في كل شيء الشَّيْخ الأنصاري ككل, قلت له: من ناحية علمية انتم تميلون إلى عمق الشَّيْخ الأنصاري طريق علمي, إبعاد أولادكم المباشرين عن الحقوق الشرعية والأموال هذا نمطه, عدّدت كم شي. قال: وما تنسى عقله الاجتماعي, وأخذ يُفيض في عقل الشَّيْخ الأنصاري الاجتماعي الذي هو قدوته وممّا ذكره من إعجابه بالشَّيْخ الأنصاري يقول: الشَّيْخ الأنصاري نشأت في عصره عدة انحرافات, البايية, البهائية, غيرها غيرها, ولم يتخذ موقفاً من أيّ منها, واستطاع أن يحتفظ بمقام الأبوة ويؤثر في الكل, هاه هذا مبنى عنده هذا السيّد, هذا مبناه اللي أنا ما استطع أني افهمه ولا أطبقه, يقول: أنّهُ الانحرافات اللي يطرح طرح انحرافي له مؤيدوه, حوالبه جمهور, هؤلاء الجمهور أنا الي شغله فيهم, وما يمكن أني أبقى علاقتهم فيّ إلا إذا لم أمس بهذا. فنسكت, انحراف, فسق, كفر, هو يا انه نسكت عليه إلى حين حتى نربح الجمهور الذي حوله.

المقدّم: يعني الموقف بيني سد بينه وبين هؤلاء.

الشَّيْخُ عَلِيّ الكوراني: نعم هذي.

المقدّم: ناقشتوه شيخنا لو مجرد سمعتو؟

الشَّيْخُ عَلِيّ الكوراني: ناقشت ناقشت المهم عنده رؤية ناقشته قليلاً لكن عنده رؤية, رؤية أنّه أي منحرف الآن مثلاً كمال الحيدري, القبنجي اللي عنده القبنجي بالنجف يدعو إلى محاضرة لإبطال القرآن.

المقدّم: إلى الإلحاد.

الشَّيْخُ عَلِيّ الكوراني: هو السيّد رؤيته حسب ما فهمت منه أنا إنّهُ في أشباه متدينين ذولا مغشوشين بالقبنجي حوالبه, خليني اصبر عليه حتى ذولي أجرهم, قناعته هذي والله يحاسب الناس على قناعتهم لكن أنا .. [

كيف يجرحهم وهو لا يعمل شيئاً؟! ما هو السيّد ساكت لا يفعل شيئاً, هذا المنطق أنا لا أُرّقع مثل ما يريد الشَّيْخ الكوراني يرقع هذا المنطق مخالف لمنهج أهل البيت 100%, هذا الذي جاء وسأل الإمام الرضا

فقال: يا ابن رسول الله، هناك مقولتان عند الناس، هناك من يقول إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب، وهناك من يقول إذا كان الكلام من ذهب فالسكوت من فضة، فأيهما أفضل الكلام أم السكوت؟ فماذا قال الإمام الرضا؟ قال: أنت بماذا مدحت السكوت؟ الصمت بماذا مدحته؟ مدحت الصمت وبيّنت فضله بالكلام، إذاً الكلام هو الأفضل، لذلك احتجت إليه كي تُبيّن فضل الصمت وفضل السكوت، ثمّ قال: الأنبياء بُعثوا بالكلام، القرآن كلام، ديننا مبنيّ على الكلام، أئمتنا هم الفصحاء البلغاء، هذا الكلام بأي منطق؟!

ثمّ حتى لو كان هذا منهج الشيخ مرتضى الأنصاري من هو الشيخ مرتضى الأنصاري؟ نحن عندنا منهج الأئمة!!

هذا كتاب ( الخمس ) للشيخ مرتضى الأنصاري، صفحة (333) هذه الطبعة طبعة باقري قم، الطبعة الأولى 1415 هجري قمري، يتحدث عن الخمس وعن تصرف العلماء في زمن الغيبة به، فيقول: مُضافاً إلى أنّه إحسانٌ محض - التصرف بالخمس من قبل العلماء إحسان محض - ما على فاعله من سبيل - لا يلام العلماء في تصرفهم بالخمس - وإن لم نعلم رضاه - رضا الإمام المعصوم - بالخصوص - أنا أقول العقل الذي يُخرج كلاماً كهذا لا قيمة له أساساً، العقل الذي لا يعتبر برضا الإمام بالخصوص في التصرف في أموال الخمس التي هي أمواله هذا العقل لا يساوي فلساً واحداً.

(كمال الدين وتمام النعمة)، التوقيعات، هذه الطبعة طبعة مؤسسة النشر الإسلامي / قم المقدّسة / صفحة (547): وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الضِّيَاعِ الَّتِي لِنَاحِيَتِنَا - هذا كلام الإمام الحجّة - هَلْ يَجُوزُ الْقِيَامُ بِعَمَارَتِهَا وَأَدَاءِ الْخَرَاجِ مِنْهَا وَصَرَفِ مَا يَفْضُلُ مِنْ دَخْلِهَا إِلَى النَّاحِيَةِ اِحْتِسَاباً لِلْأَجْرِ وَتَقَرُّباً إِلَيْنَا - ماذا قال الإمام؟ - فَلَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَصَرَّفَ مِنْ مَالٍ غَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَكَيْفَ يَجِلُّ ذَلِكَ فِي مَالِنَا؟ مَنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَمْرِنَا فَقَدْ اسْتَحَلَّ مِنَّا مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ وَمَنْ أَكَلَ مِنْ أَمْوَالِنَا شَيْئاً فَإِنَّمَا يَأْكُلُ فِي بَطْنِهِ نَاراً وَسَيَصْلَى سَعيراً - أيّ مسلمٍ، حتى غير المسلم لا يجوز التصرف بماله من دون إذنه، فكيف يجوز التصرف بأموال الإمام الحجّة من دون إذنه؟!

وجناب الأغا مرتضى الأنصاري يقول: وإن لم نعلم رضاه بالخصوص - أصلاً مُتَّفَضِّلَ المرجع على الإمام الحجّة - مُضافاً إلى أنّه إحسانٌ محض ما على فاعله من سبيل - المرجع يتصرف، يلعب بكيفه بالأموال والشيخ الأنصاري يقول هذا إحسان محض ما على فاعله من سبيل، وإن لم نعلم رضاه رضا الإمام الحجّة بالخصوص.

أي منطق هذا؟! العقل الذي يُخرج ويُنتج مثل هذا الكلام هذا العقل لا يساوي فلساً، والعقل الذي لا يساوي فلساً منهجه لا يساوي فلساً، هذا المنطق الذي يتحدث به الشيخ الكوراني هذا ما هو منطق آل محمد هو نفسه غير مُقتنع يُرَقِّع وحتى الجلاس يسألونه ناقشته؟ لأنَّ القضية واضحة، كيف يترك الانحراف حتى تبقى له علاقة مع الأشخاص المحيطين بالمنحرف؟ وما قيمة هذه العلاقة؟ هل المطلوب أن تبقى للمرجع علاقة أو المطلوب من المرجع أن يبين الحقائق وأن يأمر بالمعروف وأن ينهى عن المنكر؟! قطعاً بحسب الممكن.

هذا الكلام كلام مخالف لمنهج آل محمد صلواتُ الله وسلامه عليهم أجمعين، ولذا لن أطيل الحديث ولكنني أقول هناك كلام لو كليل المرجع في البصرة الشيخ محمد فلك المالكي في الحقيقة هذا الكلام كلام صادق ويتطابق مع هذا الذي تم طرحه.

رجاءً اعرضوا لنا الوثيقة رقم (3) من حديث الشيخ محمد فلك:

[ الشيخ محمد فلك المالكي: فاحنا بلد مدمرة بيه الناس، بلد مندفع ضباط الشرطة منتشرة، ضباط الجيش بمكان.

الحاضرين: الدوائر كلها.

الشيخ محمد فلك المالكي: فبالتالي لا تجينا محمد هنا وتلقاه عنده حلول سحرية لهيجي بلد قدر، البلد انتهى ما بيه قيم ظهر بس أهل البيت تروح من تحتلي تروح تزورهم وترد، صحيح لو مو صحيح؟ الحاضرين: صحيح.

الشيخ محمد فلك المالكي: عدل لو لا هذا اللي أقوله؟

الحاضرين: أي.

الشيخ محمد فلك المالكي: يعني حتى عالم البلدة شوفوا لكم عالم بلدة مهتم ببلدته؟ عالم بلدة إمام جمعة في بلدة مهتم يراعي مثلاً الشباب يراعي الأطفال يراعي شسمه، لو يجي إذا إذا خير، إذا خير يجي يصلي ويطلع، بينما المفروض الشباب انت تراعيهم، ان تتفهم، توصلها عدل لو مو عدل؟ المشكلة الحوزات فاشلة خنكون واقعيين، الحوزات فاشلة شئنا أم أيينا الحوزات فاشلة، إذا يعني دون المستوى، دون مستوى النجاح الجامعات هم فاشلة [.

واقع فاشل، حوزة فاشلة، حقيقة هذه مؤسسة دينية فاشلة، كل شيء فاشل، هذا هو الواقع !!

• رجاءً عرضوا لنا الوثيقة رقم (4) من حديث الشيخ محمد فلك المالكي وكيل السيد السيستاني:

[ الشيخ محمد فلك المالكي: الخمنائي نفسه، السيد الخامنائي الله يحفظه عدل لو مو عدل؟ خلي يشيل هاي الجمهورية الإسلامية الإيرانية بصواريخها وجيشها وحرسها وبسيجها خلي يشيلها وينطيتها للعلماء في قم، تخرب لو ما تخرب؟ تخرب، (26) مرجع كل مرجع يريد لها بصف.

الحاضرين: كل مرجع عنده رأي.

الشيخ محمد فلك المالكي: هذا الشيرازي يريد تطير وذاك الوحيد الخراساني ما يريد تحجي ويا أمريكا وهذا ما يريد كذا، خربت لو ما خربت؟

الحاضرين: صحيح.

الشيخ محمد فلك المالكي: انتو ما موفقين كعراقيين، الله مانطاكم قائد، صحيح لو مو صحيح؟ ما موفقين طيب والله كيفما تكونوا يوّلّي عليكم صحيح لو مو صحيح؟

الحاضرين: صحيح.

الشيخ محمد فلك المالكي: فبالتالي لازم نعمل بالمتاح، المتاح ما تجون مثلاً تقولون أنه شيسوي [.

كلمة حقيقية مرجعيتنا مرجعية رد فعل وليست مرجعية فاعلة، مرجعية رد فعل مرجعية ترقيع.

هذه أسئلة طرحتها على سماحتكم .. دعائي لكم بطول العمر .. وأمنياتي بالصحة والعافية .. مع اعتذاري الشديد عن إزعاج سماحتكم ..

ولدكم المقصر عبد الحليم الغزي ..

1/جمادى الثاني/1439 هـ ق ... الموافق 2018/2/18 ميلادي.

لندن / قناة القمر الفضائية ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الرسالة انتهت وهذا الكلام خارج إطار الرسالة ملاحظة توضيحية :

إلى من يهمه الأمر في أجواء مرجعية السيد السيستاني هذه الرسالة رسالة مفتوحة إذا تفضل السيد بالإجابة فإني والذين يسألون كثيرون هذه الأسئلة ما هي أسئلتى لكنهم لا يملكون الجرأة على السؤال فأوكلوا الأمر إليّ، إذا تفضل السيد بالإجابة بشكل مختصر بشكل مطول فنحن شاكرون، إذا السيد لم يجب أيضاً وبقي

على حاله على حالة السكوت وعدم الجواب الأمر إليه ولا نقول شيئاً، المهم أنّ الحقائق عُرضت أتمنى أنّها وصلت إلى السيّد السيستاني وسمعتها من أحبّ أن يسمعها.

لكنني أقول: إذا صدر جوابٌ ترقيعي من المكتب أو من بعض هؤلاء المعتمين المعتوهين الأغبياء في أجواء المرجعية، إذا صدر جواب من هذا النوع وحقّ الحسين! لأردنّ ردّاً على الذي يجيب على رسالتي لأردنّ ردّاً على هذا الراد فأصنع منه مضحكة! أضحك عليه القاصي والدايني، أنتم إلى الآن ما جرّتم أسلوب الساخر في الرد.

أنا عرضت هذه الحقائق وكُلّها حقائق وبالوثائق، السيّد يجيب نحن شاكرون للسيّد، يريد أن لا يُجيب الأمر إليه ولا نبالي بذلك، لكن أن يصدر ترقيع من المكتب، من واحد من هؤلاء المعتمين المعتوهين، حينئذٍ سأجيب إجابةً لا ترضيكم.

لقاؤنا يتجدّد غداً إن شاء الله تعالى ..

أترككم في رعاية القمر ..

أسألکم الدعاء جميعاً ..

في أمان الله ..